وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية

قسم التاريخ

محاضرات في مقياس تاريخ الحركة الوطنية 1919-1954

موجهة لطلبة السنة الثالثة LMD تاريخ عام – السداسي الخامس –مطابق لبرنامج مقياس تاريخ الحركة الوطنية مابين 1919-1954م

من إعداد الدكتورة : يسمينة سعودي

السنة الجامعية 2023/2022

التعريف بالوحدة:

السداسي: الخامس

وحدة التعليم الأساسية الأرصدة 20

المادة: **تاريخ الحركة الوطنية بين 1919-1954م**

الرصيد: 5

المعامل:2

الحجم الساعي والتكويني:

المحاضرة: ساعة و30 دقيقة

الأعمال الموجهة: ساعة و30 دقيقة

الحجم الإجمالي 45 سا.

أهداف التعليم:

تمكين الطالب من التعرف على أهم مظاهر الحركة الوطنية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، ومختلف اتجاهاتها، وموضع السلطات الاستعمارية من النشاط السياسي الذي انتهجته الحركة الوطنية، ودور هذا النشاط في التحضير لاندلاع الثورة، وسنتعرف أيضا في هذا المقياس على منطلقات الحركة الوطنية الجزائرية وتوجهاتها السياسية ما بين 1919 -1954 من خلال أدبياتها وممارستها السياسية التي تمظهرت من خلال الاتجاهات السياسية.

المعارف المسبقة المطلوبة:

تعتمد هذه المادة على تعرف الطالب لاتجاهات الحراك السياسي الجزائري الذي تمخض من مقاومات شعبية عنيفة في القرن 19 مع اعتمادها تلك الفترة على العرائض والنوادي والصحافة.

الكلمات المفتاحية:

،

الإحتلال، الحركة الوطنية، النخبة، الأحزاب السياسية، التيار الاستقلالي، التيار الاندماجي، التيار الإصلاحي، التيار الشيوعي، المركزيين، المصاليين، الثوريين، السياسة الفرنسية، المؤتمر الإسلامي، الحرب العالمية الأولى والثانية.

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثالثة ليسانس تاريخ عام.

الهدف العام:

أن يكون الطالب في نهاية المقياس قادرا على معرفة وفهم أشكال المقاومة السياسية التي انتهجها الجزائريون والتيارات السياسية التي ظهرت في الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي إلى اندلاع ثورة التحريرية

الأهداف الخاصة:

1- أن يتعرف الطالب على بدايات النضال السياسي مع مطلع القرن العشرين.

2- أن يميز الطالب بين أهم التيارات السياسية التي ظهرت في الجزائر فترة ما بين الحربين.

3- أن يفسر الطالب وضع الجزائريين أثناء الحرب وأهم نشاطاتهم السياسية.

4- أن يشرح الطالب النشاط السياسي للجزائريين بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية.

)

محتوى المادة

المحور1- حصيلة نشاط الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية

المحور 2- مجازر 8 ماي 1945 وتداعياتها

المحور 3- إعادة بناء الحركة الوطنية

،

المحور 4- قانون 20 سبتمبر 1947 وموقف الجزائريون منه

المحور5 – المنظمة الخاصة ونشاطها

المحور 6 – أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية المحور

المحور 7- اللجنة الثورية للوحدة والعمل

المحور رقم 01: مدخل للحركة الوطنية

1-النشاط السياسي مع مطلع القرن العشرين:

ب- بوادر العمل السياسي في الجزائر

ج- نشاط كتلة المحافظين.

د- نشاط فئة الشبان.

المحور رقم 02: نشاط الحركة الوطنية ما بين الحربين 1919- 1939.

1- النشاط السياسي للأمير خالد.

2- تبلور الحركة الوطنية ما بين 1926- 1939.

أ- الإتجاه الاستقلالي

ب- الإتجاه الإدماجي

ج- الإتجاه الإصلاحي

د- الحزب الشيوعي الجزائري

،

المحور رقم 03: الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939- 1945

1- أوضاع الجزائر مع بداية الحرب

2- النشاط السياسي للجزائريين بعد نزول الحلفاء

المحور رقم 04: حصيلة الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية 1945- 1954

1- مجازر 8 ماي 1945

2- إعادة بناء الحركة الوطنية.

أ- الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

ب- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ج- الحزب الشيوعي الجزائري.

د- حركة الانتصار الحريات الديمقراطية

3- دستور الجزائر1947. أو قانون 20 سبتمبر 1947 ومواقف الجزائريون منه

المحور رقم 5: أزمة حزب الشعب

1-المنظمة الخاصة
2- أزمة حركة انتصار للحريات الديمقراطية
3-اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

طريقة التقييم:

علامة الأعمال الموجهة50 $\%^0$ + علامة الامتحان50 $\%^0$

،

مقدمة

مقدمة:

لقد أخضعت الجزائر من قبل اكبر الامبراطوريات الاستعمارية لما يزيد عن 132 سنه خلال هذه المرحلة التاريخية الطويلة برزت مسيره نضاليه توجهت بالكفاح المسلح الذي انجب ثوره عظيمة تعتبر ابرز في عالمي حركات التحرر التي عرفها العالم خلال القرن العشرين ان ذلك النضال الذي بلورته الاحداث العالمية خلال الحربين جاء بعد تضحيات جسام خلال المقاومات الشعبية وعمل سياسي محنك لما اظهر الجزائريون فيها رفعا تدريجيا لسقف المطالب في سنة 1919 الى 1954 ابتداء من ظهور اول تشكيلة سياسية بقيادة الأمير خالد لترجمة معالمي وتحدد أهدافي بعد ميلاد مختلف التشكيلات السياسية الوطنية والنخب الوطنية التي اختلفت مشاربها وتوجهاتها ليكونوا كلهم لوحه فسيفسائية غيرت من واقع الجزائر السياسي وانطلاقا من ذلك التطور في المشهد السياسي للجزائر بعد الحرب العالمية الاولى شغل الشاغل للباحثين والجزائريين على أساس انها كانت ردا على العمليات العسكرية في قمع المقاومات والسياسية الاستيطانية المنتهجة من قبل السلطات الفرنسية معتبرا ان هذا الحراك السياسي او كما يطلق عليه الحركة الوطنية التي اسندت لأكثر من نصف لثورات مسلحة انتهت اكبر قوة استعمارية عرفها العالم خلال القرنين 19 و 20 بدايات الحركة الوطنية اهميه كبيره بالغه في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر لما رسمه من مسار لميلاد نواه العمل المسلح التحرري منهيا زمن الهيمنة والسياسة الاستيطانية لكل مقاومات هذه الامه

ان هذا المسار يفرض نفسه بل ويؤكد ويجعل من دراسته اولويات ذات اهميه للطالب يهدف التعرف على تحليلات جذور الحركة الوطنية مسارها وتحليلاتها وتشكيلاتها المختلفة ايديولوجيا وفكريا والتي ان اختلفت في الشكل والاليات فإنها لا تختلف في الجوهر.

وان اتفق مختلف العالمين لتاريخ الجزائر بان تاريخ 1919 هو بداية النشاط السياسي للنخب الجزائرية الا ان تصاعد فكرة القضية الوطنية كان مع ميلاد حزب نجم شمال افريقيا الذي حاول مع لقب الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 1927 الى 1936 تاريخ انعقاد المؤتمر الاسلامي الا ان مساعيها لن تجد ظلتها امام تزايد التطبيق الاستعماري وحجب كل الرؤى النابع من فكره الوطني الجزائري.

‘

ان القفزة النوعية التي شهدتها الحركة الوطنية يظل محاولات وتلاعبات الإدارة الفرنسية بطرحها مشروع بلوم فيوليت، وتوجه الحركة الى اتجاه الوحدة في مؤتمر في المؤتمر الاسلامي سنة 1936 ولو لحل المسألة الوطنية ولو جزئيا، وهو ما لم يتحقق لاستحالة تخلي فرنسا عن فكرتها الجزائر الفرنسية.

لقد رأيت انه من الضروري تسليح الطالب بأرضية صلبة لتمكينه لفهم الحراك السياسي الوطني الا بعودته الى جذورها وتشكيلاتها السياسية بإيجابياتها وسلبياتها ابتداء من 1919 الى 1954 دون حرق مرحله من مراحلها فلا يعقل ان يكون مقياس الحركة الوطنية 1919 1954 في وزاره تهتم بالبحث والتعليم العالي ان نقدم للطالب حصيلة اعمال الاحزاب السياسية بعد سنه 1939 هو غير مطلع على تكوين هذه التشكيلات ان المطلع على عروض التكوين النظام المدي ليسانس تاريخ عام، يجد هذه التناقضات وعدم الضبط الدقيق للفترة الزمنية للمقياس ومحاوره حيث يكمل التعديل في نظرنا باحترام الاحداث كرونولوجيا خاصه وان الطالب لن يفهم مثلا أزمة حزب الشعب ان لم يعد الى جذور تكوين النجم ومن كان وراءه او يفهم انشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل ان لم تعد لتأسيس حزب الشعب، ومن هنا نرى ان المحاور المدرجة ضمن هذا المقياس في مدونه عرض التكوين لا توفي بالغرض ولا تتوافق مع الاطار الزمني المحدد ب 1919 والذي يحدد بالتأكيد حركة الامير خالد غير ان فحوى العرض نجده يتحدث عن حصيلة نشاط الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية، وهو ما يفترض ان يكون من 1945 الى 1954 وما يليه من احداث مجازر 8 ماي 1945 وازمة حزب الشعب وتداعياتها على الساحة السياسية الجزائرية، بميلاد التيار الثوري.

ومن تجربتنا في دراسة هذا المقياس ولتعم الفائدة للطلبة، دائما ما يقع تحويرا على المحاور الأساسية المدرجة في المدونة لأجل تعميق الفهم وتمكين الطالب من هذا السياق التاريخي والعودة به للحياة السياسية في الجزائر من التاريخ المحدد في عنوان المقياس ومن التشكلات الحزبية للحركة الوطنية وما ووضعها في اطارها العام للأحداث العالمية وتأثرها بالحرب العالمية الثانية ليحصل استيعاب للتحولات الكبرى التي شهدتها الساحة الوطنية بعد 1945 ، وما افرزته من تأثيرات على مسارها، تحولاتها، جذورها، ولن يتأتى ذلك الا بتتبع الاحداث وفق تسلسلها الكرونولوجي للفهم العميق للأحداث وامكانيه الوقوف على الحقائق التاريخية بعد دراستها وتحليلها

لذلك فقد اعتمدت في هذه المطبوعة الى وضع الطالب في السياق التاريخ لتطورات التي عاشتها الحركة الوطنية خلال الفترة المحددة بين 1919 –1954 . فكان المحور الاول ميلاد الحركة الوطنية ونشاطها من 1919 1939 فهي فترة مهمه في تاريخ الجزائر بظهور الوعي الوطني وتبلوره مع ظهور اول حزب وهو النجم شمال افريقيا الذي جاء بعد الهجرة بغية تحسين الاوضاع الاقتصادية، كان ذلك فرصة لتمكين انفسهم من النضال في المصانع بفرنسا. أما المحور الثاني 1939 1945 وهو عباره عن حصيلة لنشاط الحركة الوطنية خلال فترة الحرب العالمية الثانية والتي تأثرت بمبادئ الحرية وتبين وتطبيق مبدا تقرير المسار للدول الا ان ذلك لم يشفع لنشاط الاحزاب السياسية وفي مقدمتهم حزب الشعب الذي تم حله سنه 1939 والذي تطورت الاحداث ليتم انشاء حركه احباب البيان والحرية التي تتجه نحو تحقيق الوحدة والتي تحطمت امالها بعدما جزر 8 ماي 1945 وهي المجازر التي تقف اليها اما المحور الاخر فيتناول اعاده بناء الحركة الوطنية بعد سنه 1945 بمحاولة ترتيب البيت تشكيله السياسية بعد اقتناع التيار الاندماجي برفع سقف مطالبهم، ليظهر حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وعلى نفس الخطوة ذهب الحزب الشيوعي في حين حافظت جمعيه العلماء بنشاطها الاصلاحي مواجهه بالتطور المسارات هذه التشكيلات نجد ظهور حركات الانتصار من اجل الحريات الديمقراطية ممثله للتيار الاستقلالي بالمنظمة السرية التي ظهرت سنه 1947 والذي يعد التي تعد المخ المدبر للثورة الا ان بعد اكتشافها فعجل بتشكيل لجنه الثورية للوحدة والعمل بعد تطوي على الساحة ما يسمى بازمه بأزمة الحزب التي تعمق فيها الخلاف بين المركزيين والمصاليين

،

المحور رقم 01: النشاط السياسي مع مطلع القرن العشرين

أ- بوادر العمل السياسي في الجزائر

ب- نشاط كتلة المحافظين.

ج- نشاط النخبة.

،

محاضرة 1:

النشاط السياسي مع مطلع القرن العشرين

يعتبر الاحتلال الفرنسي للجزائر محطة من المحطات البارزة في تاريخ الجزائر فالمستعمر لم يكتفي باستغلال الأرض واحتلالها احتلالا كاملا واستبعاد الإنسان واستغلاله في شتى الميادين فحسب بل تعدى دالك إلى محاولة طمس المعالم الحضارية والقضاء على الشخصية الجزائرية وتشويه التاريخ.

كل هذه المحاولات الإجراءات التعسفية لم يقف أمامها الشعب الجزائري مكتوف الأيدي بل حاول التصدي لها من خلال مقاومات شعبية عنيفة للتأكيد عن رفضه القاطع للاستعمار إلا أنهم فشلوا في ذلك، مما وجب الانتقال إلى أسلوب جديد سياسي سلمي حيت شهدت الجزائر نهاية القرن 19 و بداية القرن 20 بوادر حركة مقاومة وطنية سياسية ونموذج جديد في المقامة الجزائرية للسياسية الاستعمارية الرامية إلى تحقيق الغزو الثقافي و الفكري و محاربة اللغة و الدين الإسلامي و إحلال مكانها الثقافة الفرنسية و قد تمتل هدا الأسلوب الجديد في نهضة فكرية وميلاد وعي وطني في الجزائر من خلال بروز نخبة ذات ثقافة عربية و فرنسية مثقفة واعية الفكر عملت في محاولات جادة من أجل النهوض بالمجتمع الجزائري مما أدى إلى ظهور الحركة الوطنية اتخذت أشكالا مختلفة كانت نتيجة لجهود بعض العلماء في القرن 19 و بداية القرن 20 إذ مثلت جهودهم الإرهاصات الأولى للوعي الوطني و اليقظة و الدعوة إلى الاصلاح والمحافظة على الشخصية الجزائرية الإسلامية، ومن هنا نطرح الإشكال التالي ماهي النخبة وما هو دوروها في النشاط السياسي؟

مفهوم النخبة المثقفة الجزائرية

رغم الحصار الدي فرضته فرنسا على الجزائر لعزلها عن بقية الأقطار العربية الإسلامية وإمتدادها الحضاري فإن مند القرن العشرين بدأت الجزائر تعيش حركة فكرية شبه متواصلة مع الأقطار الإسلامية الدين أرسلوا للدراسة في جامعة الزيتونة

والأزهار والجامعات الإسلامية الأخرى والدين حاولوا إحياء الشعلة التي أخمدها الإستعمار في نفوس الأمة أو عن طريق الدعوات الإصلاحية التي قامت في البلاد الإسلامية كدعوة محمد عبدو التي تركت أثر بالغا في الجزائر في شتى المجلات خاصة الثقافية أو عن طريق الإصلاحات الفردية التي قاما بها الجزائر بعض العلماء المتفاعلين مع حركة الإصلاح الإسلامية وهم الين نسميهم النخبة

تعريف النخبة:

حاول أحد أعضاء جماعة النخبة سنة 1911 أن يعرف الجماعة قائلا عنها ثريات الشبان المتخرجين من الجامعات الفرنسية والذين كانوا قادرين بأعمالهم أن يصعدوا فوق الجماهير وأن يضعوا أنفسهم في مصاف ناشري الحضارة الحقيقين.

ويقصد بجماعة النخبة أو المثقفين أو المتطورين وهي اسماء رافقت كلمة النخبة من تعلموا في المدارس الفرنسية وتأثروا بالثقافة الأروبية وبمظاهرها وتقاليدها وإقتنعوا بعظمة فرنسا وقوتها واعتبروها صاحبة الحق الشرعي في الجزائر هذا خلافا للنخبة التقليدية التي حافظت على انتماءها الحضاري

ويعرفها بشير بلاح هي جماعة من الناس تتميز بتفوقها الثقافي والعلمي وأحيانا بقوتها الاقتصادية والمالية وبسلطتها ونفوذها السياسي فهي الفئة المرشحة لريادة الأمة وقيادتها نحو الإصلاح والحرية

أما المستعرب جورج مارسي الدي كان مديرا للمدرسة الجزائرية الإسلامية لتلمسان لم يتفق مع هدا التعريف للنخبة الجزائرية فهو يعتبرها تلك الأقلية من المحافظون و المحامين و الصحافين و المعلمين و لكن أولئك الجزائريين الدين يعرفون بأنهم جمعوا بين الثقافة الفرنسية و الثقافة الجزائرية و الدين يعرفون في نفس الوقت عن مؤلفو العصر الإسلامي الهبي و عن كتاب التراث الفرنسي.

وقد كانت هذه النخبة المسلمة التي تخرجت من المعاهد والجامعات الفرنسية وتفرنست ثقافة وتفكيرا وسلوكا وانقطعت صلتها باللغة العربية، ويذكر ألبرت حوراني في كتابه أن في الجزائر

،

ظهرت على المقاومة العميقة والدائمة للاستعمار الفرنسي الذي مازالا يعبر عن نفسه بكلمات تقليدية حركة صغيرة من الشبان الجزائريين على أسس ذاتها من الأفكار والنوع نفسه من المطالب تعليم بالفرنسية إصلاح مالي و قضاءي توسيع الحقوق ضمن الإطار القائم كانت النخبة تعني في الجزائر اصطلاحا أولئك المثقفين الواعين بدورهم السياسي و الوطني في الوقت الدبي غلبت فيه الأمية و الجهل على سائر أفراد المجتمع و تعني أيضا زبدة المجتمع و خياره على الإطلاق في الراي و الحجة على فساد النظرية و إصلاحها.

تصنيفات النخبة:

إختلف الكثير من الكتاب حول تقسيم وتصنيف النخبة الجزائرية فهناك من قسمها لصنفين وهناك أكثر ومن قسمها إلى كتلة المحافظين وجماعة النخبة.

أ/**كتلة المحافظين:** يتفق الجزائريون أن مصطلح المحافظية تعني بقاء الحالة الراهنة المعارضة للأفكار الغربية و التجنيس و التجنيد الإجباري في الجيش الفرنسي أما في المستوى الثقافي فإن المحافظين الجزائريين تعني إبقاء التعاليم الإسلامية و من الجهة السياسية تعني الإدعان إلى إرادة الله حتى احدث معجزة تخلص الجزائريين من الرومي كانت هده الكتلة تتكون من المثقفين التقليدين أو العلماء أو المحاربين القدماء و من زعماء الدين و من الإقطاعين و المرابطين و قد كان بعض هؤلاء معلمين و ممثلين نيابين ومصلحين يؤمنون بالجامعات الإسلامية و أفكارها و قد تكونت هده الطبقة في المدارس القرآنية و المدارس العربية الفرنسية ثم في بعض الجامعات في المشرق الأدنى من أبرز أعلامها عبد القادر المجاوي عبد الحليم بن سامية وغيرهم

ب/جماعة النخبة

تتكون هده النخبة من المعلمين والصحافيين والمحامين بصفة عامة هم أولئك الجزائريين الذين جمعوا بين الثقافة الفرنسية والثقافة العربية وأردت هذه النخبة أن تحول المجتمع الجزائري

الى مجتمع أروبي ونظرا لتعليمهم فقد شعروا أنهم قطعوا عن بقية المجتمع الدي كان غريبا عنهم فهم يحسنون اللغتين وينتمون إلى الطبقة المثقفة أي تلك الجماعة التي كل من الحضارة العربية

والفرنسية فكانوا يشعرون بالكمال بالنظر إلى المجتمع الجزائري وبالنقص إلى المجتمع الفرنسي ونتيجة لذلك ضاعوا بين المجتمعين.

2 وهناك من قسمها إلى:

أ/ النخبة التقليدية: وهي التي تتكون من المثقفين التقليدين ومن المحاربين القدماء ومن زعماء الدين والطرق الصفية وأعيانها وغيرهم وقد تكونت في المدارس القرآنية والمدارس العربية الفرنسية والإسلامية الحكومية وكذا في بعض المدارس والمساجد والجامعات وخارج القطر الجزائري أي في المغرب وتونس والمشرق العربي عموما.

ب/ النخبة الجديدة ظهرت في القرن العشرين وهم اللدين تكلموا اللغة الفرنسية وهاجروا لغتهم العربية وعاشوا مع الوسط الأوربي واحتكوا به احتكاك واسع وأرسلوا أبناءهم إلى المدارس الفرنسية لإخراجهم على الطريقة الفرنسية وتكوينهم تكوين شبيها بما أخدوه من تلك المدارس كما أنهم كانوا شغوفين بأن يؤدوا دور وطنيا لتطوير المجتمع الجزائري التقليدي دو طابع شرقي إلى مجتمع متقدم ذات طابع غربي و لتحقيق غاياتهم تزوجوا بفرنسيات وأوروبيات متحدين في دالك جماعة النخبة التقليدية الدين اعتبروا عملهم هدا كفرا عن الدين الإسلامي.

3 وهناك من قسمها إلى:

أ/ **كتلة المثقفين ثقافة فرنسية محضة:** من سمات هده النخبة التنكر دائما للثقافة العربية الوطنية الإسلامية واتهامها بالركود والخمول وتحميلها ظلما وعدوانا وأسباب تخلف المجتمع الجزائري وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

ب/**كتلة المثقفين ثقافة عربية إسلامية محضة:** تتكون من جماعة محافظة وسلفية تقليدية ومن أهم أهداف هده النخبة المحافظة على الشخصية العربية الإسلامية للجزائر وشعبها ومقاومة الاستعمار بمختلف الوسائل.

د/كتلة المثقفين ثقافة مزدوجة فرنسية عربية: من سماتهم التمسك بالأصالة الوطنية الجزائرية من جهة والإستفادة من الثقافة الغربية المتطورة من جهة أخرى ومن إيجابيات هده النخبة أنها كانت تحاول ان تقرب بين الفئتين السابقتين

،

ويذكر الدكتور بوصفصاف في تصنيف النخبة فيقسمها المثقفين الجزائريين بالثقافة الفرنسية المتخرجين من الجامعات الفرنسية والمثقفين الجزائريين بالثقافة العربية المتخرجين من الجامعات والمعاهد العربية والدين ساهموا بأقلامهم وأطروحاتهم العلمية والسياسية والثقافية في النهضة الجزائرية في العقود الأولى من القرن العشرين.

دور النخبة في النشاط السياسي:

أولا: دور النخبة في الحركة الوطنية:

ساعدت النخبة الجزائرية في بناء الحركة الوطنية كل من النخبة التقليدية والنخبة الجديدة بواسطة الأدب الشعبي والقصص الوطنية وطريقة محاربة هذه النخبة للإستعمار تمثلت في معارضتها الشديدة لسياسة التجنس والخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي كما عارضت لمحاولة التجديد على الطريقة الاوروبية ،ويرى الدكتور أبو القاسم سعد الله أن أصحاب هذه الفئة من النخبة المحافظة كما يسميها.كانوا وطنيين وفي نفس الوقت ضد الوطنية ،وطنين لأنهم دافعو عن الهوية العربية الإسلامية ،وجاربو والتجنس وعارضوا بشدة التجنيد الإجباري ...ولكن في نفس الوقت كانو ضد التطرق والثورة ضد الإحتلال ،لإعتقادهم أن ليس من السهل إن تهزم فرنسا.

ومع حلول 1912 واحصاء فرنسا الشبان الجزائريين من أجل التجنيد ،حتى سارعو إلى رفع مطالبهم منديدين بالسياسة الاستعمارية لنقسموا إلى تياران رئيسيان شكل أحدهما رائداأساسيا للتيار الرافض للإندماج ورائدها الأمير خالد 1920_1926والذي يعتبر من الذين لم تمنعهم ثقافتهم الفرنسية من التمسك بالثقافة الوطنية .

فقد كان مختلف على غرار من معه فقد انتهت مطالبه بأخذ البعد الثوري إلى غابة الإندلاع وكان مطلبهم منح الجنسية الفرنسية للجزائريين وتحقيق المساواة وشرطه الحفاظ على الأحوال الإسلامية.

كما شارك الطلبة في إطار جمعية شمال إفريقيا من خلال العديد من المؤتمرات الدورية ، والتي ناقشت من خلال قضية التعليم وشاركوا أيضا بفعالية بالحركة الوطنية

خاصة في حزب الشعب 1836،وكانوا يسعون وراء توحيد الصفوف داخل الحركة الوطنية .

أما الإتجاه النخبوى المفرنس فرغم ضعفه أمام الإدارة الفرنسية وإقناعه بها إلا ،أن مطلبها الأساسي كان المناداة ببناء مجتمع حديث مبني على التعليم والثقافة الذي كان مطلبها الأساسي

ثانيا :موقف النخبة من سياسات فرنسا .

أ/التعليم :

تعتبر قضية التعليم من أبرز القضاياالكبرى الذي شغلت النخبة من شيوخ و علماء المدارس لإيمانهم القوي بأن أكبر عدو قيد الجزائر للإستعمار هو الجهل وضعف الدين ،وانتشار الخرافات والعقائد الفاسدة ،لذلك سخروا كل جهودهم واعمالهم التدريس والتأليف وإلقاء الدروس في المستجدة و النوادي ،ونذكر كل من عبد القادر المكتوب ومعرفته العميقة وعمر بن قدور ،الشيخ ابن موهوب ،محمد بن رجال ،فكل هذو دعوا الجزائريين إلى الاهتمام بالتعليم والتعلم القرآن والدفاع عن التعليم العربي حيث قال عمر بن قدور :" أعطو اولادكم سلاحا قاطعا بواسطته تستطعون مواجهة اللاعدالة وتضمنو وجودهم وسعادتهم..."

ب/التجنيد الإجباري:

فقد رفض رفضا قاطعا لمسألة التجنيد الإجباري رغم ما سيحصلون عليه من حرية في حيث بعض العلماء استجابة إلى طلب فرنسا التجنيدي لقد تجلى موقف النخبة من قضية تجنيد الشعب الجزائري إلى جانب الإستعمار وهو رفض إدخال الشعب في مشاريع ونزوات الإستعمار التي لا تنتهي ، على غرار النخب الآخرى التي كانت قريبة من الإستعمار في جميع مواقفه ،وتعني بذلك النخبة المفرنسة التي طالما قبلت بالتجنيس ودعت إلى الإدماج.

ج/سياسة التجنيس والتجنيد الإجباري:

منذ دخول فرنسا إلى الجزائر ومحاولاتها في جعلها جزء لا يتجزأ منها،حيث أراد نابليون الثالث في سياستة إن يفتح أبواب المواطنة الفرنسية ،فكان متحمس لسياسته أمام الآهالي ،حيث قضية التجنيس والإدماج كانت محل معارضة من قبل المثقفون الجزائريون خاصة كتلة المحافظين ،رغم قربهم من الإدارة الفرنسية ويرون انه لا يمكن دمج مجتمع بمقوماته وثقافته في مجتمع غربي ولا يمكن التخلي عن جنسيتهم التي تمثل كيانهم وشخصيتهم ،بالرغم من ثقافة البعض منهم ثقافة

فرنسية فقد كان مبدأهم الأساسي والوحيد ألا وهو الحفاظ على الدين الاسلامي والمقومات الشخصية الجزائرية

أما بالنسبة النخبة الجديدة قبلو من حيث مبدأ الإندماج والتجنيس بالجنسية الفرنسية والدخول تحت القانون الفرنسي

الخاتمة :

لقد تناول هذا العمل النخبة ودروها االسياسي في الجزائر نشاطاتها فكان لهذه النخبةفكان لهذه النخبة تصنيفات وكان انقسامها إلى النخبة المحافظة والنخبة المجددة والمفرنسة التي تأثرت بعوامل داخلية وخارجية خلال نشاطها ،كما وضحنا نشاط النخبة ودورها في الحركة الوطنية ومن سياسات فرنسا التعسفية

-فقد عرفت النخبة بمواقفها المختلفة اتجاه اجراءاتها التعسفية كان لها دور كبير في ظهور نخبة مثقفة ساهمت في بناء فكر جزائري

-في الآخير نقول أن النخبة سعت لبناء مجتمع جزائري موحد رافض للإستعمار بشتى أنواعه.

المراجع المعتمدة:

-عبد النور خيثر، منطلقات وأسس الحركة الوطنية 1830 1954، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات م.و د.ب. ح.و.ث.1نوفمبر1954، 2007.

-غي بريعلي، النخبة الجزائرية الفرنكفونة سنة 1880 ،1962 حاج مسعود، دار القصبة الجزائر، 2002 .

2-عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، ج2، دار الأمة، الجزائر .

- عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر،ج2 الغرب الإسلامي.

-عمر المعراجي، بروز النخبة المثقفة 1850- 1950، دار النشر، الجزائر.

،

-محفوظ سماتي، الأمة الجزائرية نشأتها و تطورها

-- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية 1900 ،1930 .

-سفيان لوصيف، السياسة الثقافية في الجزائر، الإديولوجيا والممارسة، ط1، منتدى المعارف، بيروت، 2014 .

،

المحور رقم 02: نشاط الحركة الوطنية ما بين الحربين 1919- 1939.

1- النشاط السياسي للأمير خالد.

2- تبلور الحركة الوطنية ما بين 1926- 1939.

أ- الإتجاه الاستقلالي

ب- الإتجاه الإدماجي

ج- الإتجاه الإصلاحي

د- الحزب الشيوعي الجزائري

محاضرة 2:

النشاط السياسي للأمير خالد.

مقدمـــــة:

عرفت الجزائر تحولات جذريا في مقاومتها ضد الاحتلال الفرنسي مطلع القرن العشرين وانتهجت فعل المقاومة السلمية بدلا من حركة المقاومة الشعبية، التي لم تحقق الأهداف المرجوة منها، لاختلاف التوازن بين المعتدي والمعتدي عليه وتعد ظاهرة صحية في بداية اليقظة الجزائرية، إذ ابتسمت في الأفق تيارا سياسية إصلاحية تدعو إلى المساواة بالحقوق بين الجزائريين و الفرنسيين، ولو أهنا لم تكن مهيكلة أو منظمة تحت أي شكل من الأشكال الحزبية أو المنظمات القانونية، إلا أنها تعد إرهاصات أوجدت الأرضية الخصبة لميلاد الحياة السياسية والأحزاب الوطنية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عند رجوع الشباب الجزائر الذي جند في الحرب ، والذي سوف يحمل عبء أول حركة سياسية منظمة

ويعتبر الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر من رواد هذا العمل السياسي والذي يعد حلقة هامة بداية تاريخ الجزائر السياسي المعاصر، مستخدما كل وسائل العمل السياسي المعاصر للتعبير عن أفكارها وهذا هو الهدف من موضوع البحث والمتمثل في " حركة الأمير خالد السياسية .

مولده:

الأمير خالد بن الهاشمي الجزائري، حفيد بطل المقاومة الوطنية المسلحة الأمير عبد القادر، وخليفته في الدفاع عن الإسلام والجزائر رجل عمل على فضح سوءات الاستعمار وإسقاط الأقنعة عن مزاعم الحضارة الغربية وهو مناضل مهد الأرضية للحرية من خلال النضال السياسي، ووهب للجزائر كل حياته ونشاطه وذكائه، وقدم للإسلام كل عواطفه وقلبه قلب رجل شريف نبيل لا يخشى في الله و في سبيل إحقاق الحق صولة جاهل ولا لومة لائم .

ولد الأمير خالد بدمشق بسوريا في **14 محرم 1292 الموافق لـ 1875/02/20 م**، والده الهاشمي ابن الأمير عبد القادر، قائد المقاومة ضد المستعمر الفرنسي ، وكان الأمير عبد القادر قد وقع في الأمر سنة **1847م** ونفي إلى فرنسا أولا ثم غادرها إلى إسطنبول بتركيا، ثم انتقل إلى دمشق ليستقربها وهناك ولد الأمير خالد، وهبا تلقى معلوماته الأولية وتربى تربية صحيحة وسط كنف العائلة. وقد رباه والده تربية دينية قوية بعد أن حفظ القرآن وتعلم العلوم العربية والدينية وبرع فيها

في بداية القرن العشرين حدث مهم وهو زيارة الشيخ ثمحمد عبدى للجزائر سنة **1903م**، تركت أثراُ في نفوس المثقفين الجزائريين .حيث قال رشيد بن شنب في مجلة الدراسات الإسلامية تلك الزيارة التي قام هبا ثيمد عبدى بالاتصال بعدد من المثقفين سمحت بالاكتشاف تباين أفكارهم و توجيهاتهم حيث انقسم المثقفون الجزائريون إلى ثالثة تيارات:

التيار الأول:

ضم تيمجموعة من الشيوخ المحافظون على التقاليد العربية والإسلامية ولم يكونوا يقبلون بفكرة التجديد وكانوا دعاة تطوير التعليم والمناهج في الزوايا والمدارس القرآنية ،أبم ممثلي هذا التيار محمد بن زاكور المفتي المالكي محمد بوقندورة المفتي الشافعي .

التيار الثاني:

فقد مثله مجموعة من الشيوخ من المثقفين المؤمنين بالحداثة وكانوا يعتقدون في مستقبل أفضل للإسلام و راو بأن الأفكار التي كانوا و بحملوهنا كالهوية العربية الإسلامية وروح المبادرة كانت تعتبر عن تطلعات الشعب الجزائري أهم ممثلي هذا التيار محمد بن مصطفى بلخوجة وشيخ المضربة.

التيار الثالث:

ضم شخصيات ذات تفكير غربي ويتمثل التيار المفرنس أو دعاة الإدماج ، ممثلي هذا التيار الدكتور بلقاسم ابن التهامي ،احمد بوضربة وأصبح هذا التيار في القرن العشرين الأكثر انخراطا في النشاط السياسي.

ظهر هذا التيار سنة **1908م** كحركة الشبان الجزائريين التي تشكلت من النخبة الوطنية الذين تثقفوا بالثقافة الفرنسية ودرسوا في المدارس الفرنسية وكانوا متأثرين بالحركة القومية في العالم الإسلامي كحركة (حركة الشبان التونسيُن) بتونس،وقد تشكلت هذه الحركة من الأطباء ،المحاميين ، الإداريين ، الأساتذة ،ضباط الجيش الفرنسي.

فكانت هذه الحركة تقوم أساسا على توصيل مطالبها إلى السلطات الفرنسية عن الطريق العرائض والتجمعات والمحاضرات والإضرابات من أجل إلغاء القوانُين التعسفية وخاصة قانون الأهالي ومنح الجزائريين حق التمثيل البرلماني في فرنسا ،لأنهم كانوا يشكلون غالبية السكان.

التحق الأمير خالد حركة الشبان الجزائريين فسعدوا بوجوده حيث كان أبرز قادة في الحركة من حيث نسبه الشريف وثقافته الواسعة وشجاعته وشخصيته واستطاع إبراز موقفه وموقعه في هذه الفئة صرف عن الخدمة في الجيش الفرنسي فقال" سأقطع الجيش مادامت القرارات لم تطبق ولم تصبح حقيقة.

" فعمل على نشر العلم في الجزائر وكان يطالب حقوق الأهالي من حيث المساواة بين الجزائريين و الأوروبيين القاطنُين بالجزائر وحق في تمثيلهم في الربكِبان الفرنسي واحتفاظ بأحوالهم الشخصية ودعا إلى حرية الصحافة والإجماع. وعقد صلة مباشرة الجماهير الشعبية كممثل لجماعة سياسية جزائرية العاطفية نحو حبه لوطنه و تعلقه بتاريخه، .فكانت حركة الشبان الجزائري تتعرض منذ نشأتها ا لهجمات المستوطنين المتطرفين الذين يتهموننا بالوطنية و الوحدة العربية والإسلامية بهدف تشويه صورتها لدى الرأي العام الفرنسي لأنها ا كانت تشكل خطرا عليها من خلال مبدأ المساواة فقامت الإدارة الفرنسية بمحاربتها ا بشتى الوسائل. رغم ذلك واصل نشاطه بل اتسع نشاطه من عمل سياسي إلى عمل ثقافي جمعي ورياضي وهذا راجع إلى النزوح الريفي وتشكل تدرجيا على هامشه المدينة الأوروبية مركز حضاري جديد خاص بالجزائريين .

وفي سنة 1919م شارك في الانتخابات وحقق انتصاره في الانتخابات المحلية لمدينة الجزائر ومن هنا أصبح الأمير خالد يشكل خطرا على الحكومة الفرنسية وكذلك يبدأ ينادي باسم القومية الإسلامية الناشئة .فأصبح بطال في نظر الأهالي وكسب محبتهم .

نشب خالف داخل الحزب حركة الشبان بسبب سياسة الاندماج والتجنيس التي أصدرتها الإدارة الفرنسية ،فالبعض واقف مع فرنسا في هذه السياسة والبعض رفضها لأنها تتعارض مع مقومات الدين الإسلامي فانقسمت حركة الشبان إلى حزبُين حزب الإصلاحي وحزب للبيرالي

فتزعم الأمير خالد الحزب الإصلاحي فواصل على مطالبه الأولية وهي المساواة والتعليم الإجباري وخلق جامعة بالجزائر ووقف أمام القوانُين العقابية وتعسفية، وأكد على توظيف الجزائريين في مناصب كالأوروبيين.

وحقق الأمير خالد انتصارا وتقدما سياسيا كبَتا على منافسيه الاندماجييُن من خلال فوزه في انتخابات العاصمة في نوفمر **1919م** مما أدى إلى احتياجات ضده من طرف خصومه وعلى رأسهم "ابن تهامي" واتهمته السلطات الفرنسية بالتعصب الدينِ والجامعة الإسلامية ، فقامت تضييق عليه وعلى نشاطه السياسي فأصبحت حركة الشبان تتدهور وأدرك الأمير خالد هذا الوضع فراح يستقيل من المجالس التي كان من المفروض أن يدافع فيها عن مصالح الجزائريين بعد إن اصطدم بعراقيل ،لكنه كان يؤكد على ربط على المواطنة الفرنسية و الاحتفاظ بقانون الأحوال الشخصية الإسلامية والطبع العربي الإسلامي للشعب الجزائر.

رسالة الأمير إلى الرئيس الأمريكي ويلسون .

بعد إعلان الرئيس الأمريكي ويلسون النقاط الأربعة عشرة الشهيرة ومنها نقطة تتعلق بحق الشعوب في تقرير مصَيرها، وقد فهمت شعوب أوروبا أن ذلك التصريح يعنيها، وذلك تقدم زعماء من شعوب آسيا وإفريقيا يطالبون بتطبيق هذا الحق على شعوبهم. حيث واجه الرئيس الأمريكي معارضة شديدة من زعماء الدول الاستعمارية مثل بريطانيا وفرنسا.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أعلنت الدول المتحاربة هدئة حيث يجتمع ساسة العامل لإجراء تسويات عديدة وإعادة بناء العالم المحطم، و اتخذوا باريس لانعقاد مؤتمر فرساي في **جانفي 1919م** بباريس وهناك صرح الرئيس الأمريكي ويلسون بقوله "لفرنسا شرف الاستحقاق لانعقاد مؤتمر السلام بعاصمتها ،لأنها أول البلدان الأوروبية قدمت تضحيات كبيرة أثناء لحرب.".

حينها عزم الأمير خالد على عرض القضية الجزائرية على الرئيس ويلسون لان في ذاك الوقت مبدأ تقرير المصير يملا العامل حيث قال " **لا يجير الشعب من الشعوب على العيش تحت سيادة لا يرضى بها**" في نفوس الجزائريين لأنه يقوم على التفكّير الحر، الاستقلال والحرية وهذا الشيء لم تعرفه الجزائر منذ زمن الطويل.

كتبت الرسالة في **2 جانفي 1919م** باسم الشعب الجزائري والتونسي واليت تقدم هبا وفد مشّتك من الشخصيات السياسية جزائرية وتونسية إلى الرئيس الأمريكي ويلسون.

كانت هذه العريضة مكتوبة بالفرنسية على الآلة الراقنة ،وتقع في أربع صفحات كاملة وفيها بعض السطور مضيفة في آخر الصفحة الرابعة حيث لا تضاف صفحة خامسة وكما وجدوا عليها بعض الشطب والإضافة بالقلم .وذكروا العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال **89** سنة في يوم **23 ماي 1919م** قدم الوفد الجزائري من خمسة أعضاء برئاسة الأمير خالد إلى باريس، فاتصلوا باللجنة الأمريكية للمفاوضات بفندق كريون فتقدموا بالعريضة إلى الملازم جورج نوبل وقد امتنعوا من توقيع العريضة ومن ذكر أسمائهم خوفا من السلطات الفرنسية إلا الأمير خالد فأعلن عن اسمه للضابط نوبل وطلب منه توصيل العريضة إلى "الرئيس ويلسون "ومنحه وصالا يثبت اتصال الرئيس بها.

وفعلا قام الضابط نوبل بإرسال العريضة إلى السيد كلوز كاتب سري للرئيس ويلسون رفقة الخطاب شرح لو فيه ظروف العريضة وحالة الوفد ومطلبه، فقام السيد كلوزُ في اليوم التالي إلى أن كتب رسالتُين قصَيرتين إحداهما موجهة إلى الضابط نوبل والثانية إلى الأمير خالد يخبره أنه بالعريضة وأنه سيطلع عليها الرئيس ويلسون فكانت هذه الرسالة واضحة حيث صورت أوضاع القاسية التي كان يعيشها الأهالي الجزائريون جراء الإجراءات الاستعمارية من الظلم والإجلاء السكان من الأراضي و الضرائب والضرائب وتعذيب و التجنيد الإجباري لأنه اصطدم بالمعارضة والتنكر.ومن خلال العريضة التي قدمها الأمير خالد أن الشعب يعيش تحت سيادة غير راض بها ويجب أن ينال استقلاله.

وطلب كذلك من الرئيس ويلسون ترشيح معينة من طرفه من أجل دراسة وتتبع أوضاع المجتمع الجزائري، أراد التعريف بالقضية الجزائرية وإخراجها من نطاقا الضيق ألان الرئيس

الأمريكي اكتفى بتقدمي العريضة إلى الحكومة الفرنسية واعتبرتها فرنسا قضية داخلية مما أدى إلى الملاحقة فرنسا للوفد الذي قدم العريضة واتهام الأمير خالد وملاحقته. وخاب آمال الوفد في الحرية والاستقلال. فانتصرت الدول الاستعمارية بأفكارها الخبيثة التي يمثلها لويد جورج من بريطانيا و"**جورج كليمنصو**" من فرنسا وخابت آمال الدول المستعمرة والضعيفة هنا نجد إن الوفد لم يذكر كلمة استقلال بالحرف فانه ذكر معانيها كما طلب بتطبيق تقرير المصير على الجزائر. رغم هذا ولكنه حقق انتصار مهم وهو التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية وأيضا اعًتراف الدول الأوروبية بالاستقلال للجزائر.

تأسيس لجريدة الإقدام:

بداية القرن العشرين عرفت الجزائر النهضة الثقافية الجزائرية وهو نشاط الصحافة الجزائرية بشقيها العربي والفرنسي ومن خلال عكوف بعض من الأعلام الجزائريين على إحياء الًتراث الثقافي الجزائري وكانت تكتب فيها أقلام الراقية ومن أسباب هذا التطور:

أولا:فشل الثورات الشعبية.

ثانيا: ظهور النخبة المثقفة التي أعطت محتوى جديدا للحركة الوطنية.

ثالثا:ظهور إيديولوجيات جديدة في العالم مثل الجامعة الإسلامية والشيوعية مما أدى إلى ظهور العديد من الصحف والمجلات سواء بالعربية أو بالغتين العربية والفرنسية.

لقد عمل الأمير خالد على تكوين صحافة وطنية وذلك من أجل نقل مطالب الشعب الجزائري وتعد جريدة الإقدام من أبرز الجرائد الوطنية التي ظهرت مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى التي دافعت على حقوق الجزائريين وذلك منذ صدور أول عدد لها في **20فيفري 1919م** فهي جريدة وطنية أسبوعية فكانت تصدر باللغة الفرنسية قبل أن تضاف ٍيلها اللغة العربية سنة **1920م** مقرها **12** نهج لالبيريا الجزائر وحدد شبنها ب: **25** سنتيما ،واتخذت من الإقدام استمالتها إلى جانب " الإسلام الرشيدي" وهي علمية، أدبية، سياسية، اقتصادية، شعارها "جريدة الاتحاد الفرنساوي العربي

،

تعتبر جريدة الإقدام هي لسان حال الأمير خالد التي اعتبرها منبرا للدفاع عن الفلاح والعامل الجزائري المسلم فمثلت هذه الجريدة ثالث سنوات من كفاح هذا الأخير من أجل القضية الجزائرية، وذلك من خلال فضح وتعسف الإدارة الفرنسية..

فقد استطاعت جريدة الإقدام من تكون وسيلة مؤثرة للمعارضة وخاصة أن صاحبها كان شخصية فاعلةُ في الحراك السياسي خلال تلك الفَترة فكان الأمير خالد يهاجم من خلالها بضراوة لاسيما الأهالي الذين باعوا نفسهم للإدارة الفرنسية وينتمي معظمهم القادة الذين هاجمتهم جريدة الإقدام إلى عائلات كانت قد حاربت الأمير عبد القادر ،وقد نالت الصحيفة شهرة وسمعة واسعة،

فقد ذكر أحد الجزائريين في مذكراته" لقد كنا ننظر صحيفة الإقدام بشغف شديد كل أسبوع وكان هنالك زحام شديد حول مراكز بيعها لأنها كانت المعبر الأول على أفكارنا".

فقد استعمل الأمير خالد من خلالها كل طاقته الفكرية للرد على المعمرين والنواب الذين حقدوا على جريدة التي دافعت على عن الوطنية الجزائرية فرد من خلالها أيضا على انجلى الذي عبر عن وجهة نظر الأوروبيين بقوله " المسلمين لا تزال تعتبر في غياهب الجهل وتكاد ألا يلمع عليها بصيص الحضارة الأوروبية فالمسلمون لا تزال مختلفون جدا ...بل هم في حاجة أكيدة إلى زيادة التربية والتعليم من أن تكون لهم قابلية لمعظم المدينة الأوروبية.

ومل يتقبل الأمير خالد هذا الطرح الذي تخلله التميز وتحيز فكان رده عن ذلك في صحيفة الإقدام "أن المسلمين قد أفادوا أوروبا إلى حد بعيد بمدينتهم وأنه لابد من الكلام مع الوطنيين الجزائريين عن أساليب التنمية مادام هناك استمرار في إحداث مراكز جديدة للاستعمار ومادام تطبيق القانون طور يحدد الملكية المسلمين ويمنح المعمرين حق الاستلاء عليها متى شاءوا.

ولقد كان لجريدة الإقدام دورا مهما في تقدمي مطالب الشعب الجزائري وهذا ما أورقه في **14اوت 1922م** حيث دعت إلى تمثيل الأهالي من ذوي الجنسية الفرنسية في البرلمان وإلغاء القوانُين الاستثنائية وهذا ما أدى إلى مصادرة هذه الجريدة من قبل السلطات الفرنسية، وذلك إلى كون الأمير خالد قد كان صريحا فيها وصلبا في الحق وبحسن قيادة. ولأنها تشكل خطرا على

المستوطنُين الذين طلبوا من المحكمة الفرنسية عدم التسامح معها قائلُين "إن هذه الصحيفة تسمم الرأي العام لرعايانا وأهالي افريقية الشمالية وتوجههم ضد فرنسا".

وعاودت الجريدة محاولة الظهور ثانية بُت قطاعات متكررة سنة **1925م**، ولكنها كانت ثمحاولات غير يتبدية فصدر منها أربعة أعداد فقط وتوقفت. الأول في 5فيفري **1925م** والرابع في **5مارس 1925**م وأعيد إحياء المشروع الجريدة لاحقا سنة **1931م** باللغة الفرنسية فقط، مع الحفظ على الاسم نفسه، وبعد صدور **71**عددا توقفت بصفة نهائية سنة **1935م** خاصة أهنا بدت مختلفة بشكل واضح عن السابق من حيث الموضوعات والشكل والتوجه.

<u>إسهامات الأمير خالد</u>

<u>مشاركته في الانتخابات</u>

كانت قضية تمثيل الجزائريين في مختلف المجالس من المحاور الرئيسة التي ناضل من أجلها الأمير خالد باعتبار أن الممثلين ينبغي أن يعكسوا طموحات الجماهير ، وأن يعملوا على تحقيق أهدافهم لذلك فاختيارهم يعتمد على الكفاءة والجدارة ومدى تقديمهم لمصالح الجزائريين ، وكانت إدارة الاحتلال قد استعانت بمن يقوم بتمثيل الجزائريين في المجالس المحلية من بعض رؤساء الأسر الكبيرة والإقطاعيين جماعة (بني وي وي) مقابل حمايتهم وحماية مصالحهم ، ومع ظهور الإصلاحيين والليبراليين بدأت عملية التمثيل النيابي للجزائريين. "

أ . *انتخابات 30 نوفمبر 1919* :

هي المناسبة التي واجه فيها نخبة الشبان الاندماجيين حيث تقدم للانتخابات البلدية بالعاصمة مع الحاج موسى ضد قائمة القابلين للتجنس بقيادة ابن التهامي ، و من معه بالردة ، وكان جمهور الجزائريين و المستوطنين محرضا خطيرا ومتحدثا باسم الوطنية الإسلامية الوليدة ، وبالمعاداة لفرنسا فقد اتهمته ابن تامي قائد الشبان الجزائريين الذي لم يحصل إلا على (بالتآمر على السلطات الفرنسية وباستعمال التأثير المرابطي واتهمه بالتعصب الإسلامي ، ولكن رغم هذا فالجزائريون التفوا حول برنامجه لأنهم رأو فيه استمرار للمقاومة وأحقية في تمثيله لهم ، فانتخبوا بقوة لصالحه وهم من طالب به ، وكانت نجاحاته مدوية فاقت التخيل وأعطته شهرة في العمالات الثلاث . بفوز الأمير

خالد ازداد تخوف الإدارة الاستعمارية من ظهور فكر المحافظين الأهالي وتصاعد التعصب الإسلامي ، لذلك و على الرغم من فوزه قائمته بالعاصمة فقد ألغى يتبلس العمالة انتخابه شخصيا بدعوى انه من مواليد

دمشق و بتالى لم يكن من الرعايا الفرنسيين فضلا عن مساهمته فى إيقاظ

التعصب الاسلامى بدعياته المناهضة الى فرنسا.

مشاركته في انتخابات 18 أفريل 1920 :

تعززت مكانة الأمير خالد في ساحة السياسية الجزائرية بفضل اتساع دائرة ثقة الجماهير فيه وفي برنامجه ، فقد كانت لها مدلولات سياسية تجلت في الإقبال الكبير عليها على المستوى البلدي و الولائي والمالي ، رافضة الإدماج وطالبت بالحرية . فزاد حماس الأمير خالد فشارك في انتخابات أفريل الفوز ثانية وضمان نجاح أربعة منهم 1920 فتمكن من ثانية و ضمان نجاح أربعة منهم و هم محمد بن رحال الدكتور موسى و ابن عمورة و قائد حمودة و كانت مطالبه فى هده الانتخابات كتالى :

–المساواة في التمثيل النيابي بين الأوروبيين والجزائريين القاطنين بالجزائر

– إلغاء القوانين و الإجراءات الاستثنائية الخاصة بالجزائريين في المحاكم الرادعة والمحاكم الجنائية نهائيا .

– إبطال الرقابة الإدارية مع الرجوع إلى القانون العام دون القيد أو شرط . – تطبيق قانون التعليم الإجباري . – حرية الصحافة والاجتماع .

– ارتقاء الجزائريين إلى جميع الرتب المدنية و العسكرية.

ج. انتخابات 22 جويلية 1921 عاد الأمير خالد إلى منصبه بعد إلحاح من أصدقائه وظهر مرة أخرى على رأس قائمة جديدة سنة 1921 م ، وضمت عناصر فرنسية متعاطفة مع الجزائريين مثل فيكتوريا روكان ، وبعض الشخصيات العظيمة كالصناعي شكيكي . وعاد الأمير خالد في هذه السنة تفس مطالبه وبرنامجه لسنة 1919 م :

،

- منح الجزائريين المواطنة الفرنسية ضمن قانون الأحوال الشخصية.
- إلغاء البلديات المختلطة
- إنشاء جامعة عربية.

وبعد نجاح قائمة الأمير خالد للمرة الرابعة على التوالي وتمكن من كسب ثقة الجمهور ، وخسرت قائمة ابن التهامي ، إذن هذه الانتخابات وضحت تعلق الجزائريين بأحوالهم الشخصية الإسلامية ، وان الأهالي والأوروبيين أن يركزوا على ازدهار الجزائر والذي يكون بالمشاركة الصادقة بين كل أبنائها.

مساهمة الأمير خالد في تأسيس نجم شمال افريقيا

يشكل تأسيس نجم إفريقيا أمرا هاما واستراتيجيا في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية في العشرينات من القرن الماضي ، لأن هذا الحزب ظل أداة فاعلة في توجيه المقاومة السياسية الجزائرية للاستعمار ، وبخاصة لما انتقل إلى المطالبة بالاستقلال و التحرر بعد انعقاد مؤتمر بروكسل سنة 1927 م . إن الدراسات ونتائج الأبحاث اليوم تقف على إشكال تاريخي حول فكرة تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا وهل كان الأمير خالد أول من بعث فيه الحياة وإخراجه إلى الوجود كما تزعم بعض الروايات ، و روايات أخرى تنكر وتفند هذا الدور وترجح أن الحزب الشيوعي الفرنسي أثرا مهما في ظهور النجم . والحقيقية قد تلقى تأييدا بين جموع المؤرخين والباحثين هي أن الأمير خالد أسهم إسهاما بالغا في ظهور نجم شمال إفريقيا على الساحة السياسية ، ويعود الفضل إليه في تفعيل نشاط الحركة الوطنية في هذا الظرف من تاريخ الجزائر ، من خلال نشاطه المكثف بين المهاجرين الجزائريين بفرنسا ، وقد ساعدته الظروف عندما نفته السلطات الفرنسية من الجزائر سنة 1923 م فكان عليه أن يجد مناخا آخر لمواصلة نشاطه السياسي خارج نطاق الإجراءات الاستثنائية ، ولم يكن ذلك ممكنا إلا في فرنسا أين كانت الشروط الديمقراطية متوفرة. وضع الأمير خالد قاعدة المشركة للعمل على مستوى شمال إفريقيا والمحرك الأساسي للأوساط العمالية بضاحية " لابوش دي رون " الفرنسية فهذه الجمعية تشكلت من أغلبية المهاجرين الجزائريين ، الذين انتقلوا إلى فرنسا تجنبا للأوضاع القاسية التي تعرضوا لها في الجزائر وقد قارب تعداد مهاجري شمال إفريقيا 120 ألف ، منهم 20 ألف موزعة بين المغاربة وتونسيين . سنة 1924 أصبح الأمير خالد رئيسا شرفيا في نجم شمال

إفريقيا حيث الجماهير الشعبية في الجزائر رأت فيه مسؤولا وطنيا ، ولم يتمكن الأمير من أن يصبح رئيسا نشيطا لأنه كان ما يزال تحت الإقامة الجبرية بالإضافة إلى مضايقات المحكمة القنصلية الفرنسية له. تواصل نشاط النجم بعد ذلك ، حيث انعقد أول اجتماع له في 1926 م بنهج بروطانيا بمقر الكونفدرالية العامة للعمال ، وانعقد الاجتماع الثاني في 20 جوان 1926 م ووزعت خلاله المسؤوليات على رواد الحركة السياسية في فرنسا بعد الأمير خالد على يد مجموعة من الزعماء الوطنين وهم الحاج عبد القادر ، مصالي الحاج ، الجيلالي محمد السعيد ، بانون أكلي ، معروف محمد . . . وغيرهم .

ثالثا :برنامج الأمير خالد الإصلاحي :

من أجل وصول الأمير خالد إلى تحقيق هدفه ، وضع برنامج

واقتصاديا، تطور مع الزمن وكانت المرحلة الأولى من تطبيق هذا البرنامج، تقع بين سنوات 1919 م إلى 1921م، ويمكننا أن نلخص المرحلة الثانية في خطابه أمام الرئيس الفرنسي ميليرآن في 20 أفريل 1922م، والمرحلة الثالثة نستنتجها من الرسالة التي وجهها إلى

الرئيس الفرنسي هيريو" سنة1924مطالب الأمير خالد العشرة :

1 – إلغاء سائر القوانين الزجرية والاستثنائية والمحاكم المختصة بالجزائريين والرجوع إلى القوانين العادية .

2 – إعطاء حق الانتخاب للمسلمين الجزائريين لتكون لهم في مجلس الأمة الفرنسي ومجلس الشيوخ الفرنسي نيابة الفرنسيين القاطنين في الجزائر .

3 – المساواة التامة في الحقوق مع الفرنسيين في المسائل العسكرية .

4 –الاعتراف للجزائريين بالحق في الوصول إلى كل الدرجات و الوظائف العامة غير متقيدين إلا بشرط الكفاءة فقط .

5 –تطبيق قانون التعليم الإجباري على سائر أبناء الجزائريين تطبيق شاملا مع إعطاء الحرية للتعليم الحر العربي .

6 – تطبيق قانون فصل الدين عن الدولة بالنسبة للدين الإسلامي

7 – حرية الصحافة والخطابة والجمعيات .

8 – إعلان العفو العام عن المسجونين السياسي

9– تنفيذ القوانين الاجتماعية وقوانين حرية العمل على المسلمين الجزائريين

10 – الحرية التامة للعمال الجزائريين في السفر إلى فرنسا بدون أية قيود

هذه هي المطالب التي كانت برنامج الأمير خالد السياسي، وعنها كان يناضل بالقول و الكتابة جريدة الأقدام بالرغم من الخدمات العظمى التي قدمها النقيب خالد في الجيش الفرنسي ورغم دفاعه عن الوطن الفرنسي كأحد أبنائه حتى النصر، فإن نشاطه السياسي ومطالبه الشرعية لشعبه جعلته عدو الفرنسيين اللدود. فرغم فوزه في الانتخابات، سارع خصومه ومعهم الأوروبيين بالرد عليه واصفين إياه "بـ الوطني" المعادي لفرنسا، وارتاع المستوطنون للنجاح الذي حققه الأمير لدى الشعب فأظهروا له **ولحركته** العداء وقد رأت الإدارة الاستعمارية إن هذا النجاح يعد تجربة خطيرة من جماعة النخبة الامم ينبغي إفشالها في مهدها، فشكلت وفد من جماعة ترأسه "ابن التهامي ، "وأرسلتهم إلى باريس ليطلبوا من الحكومة الفرنسية أن توقف تيار الأمير خالد بحجة أنه يتآمر ضد السلطات الفرنسية، وأنه يستفز نفوذه الديني لإثارة التعصب الإسلامي ضد الفرنسيين، وكانت نتيجة تلك المؤامرات بين المستعمرات والمواليين لهم إلغاء الانتخابات 1919.

نستنتج بأن حركة الأمير خالد ، استمرارية لمقاومة الأمير عبد القادر وعكست وطنتيه الرافضة لوضع الشعب الجزائري تحت السياسة الاستعمارية من خلال معارضته للتجنس والإدماج ، ومطالبته بتمسك بالهوية الوطنية ، فكانت حركة الأمير خالد عملا بارزا بحيث سجل اسمه في التاريخ أن حركته هي النواة الأولى لبداية الحركة الوطنية بل البذرة التي انتشت في ميلاد نجم شمال افريقيا و كان لظهور الأمير خالد أمرا حاسما حيث غير مسار من المقاومات الشعبية التي لم تعد الوسيلة الأنجح لمواجهة السياسة الاستعمارية وانتهج النمط السياسي الذي رأى فيه البديل المناسب والتي تجلت من خلاله حركته .

،

تعتبر بدايات الأمير خالد النضالية في الحركة الوطنية الجزائرية في لبنة النضال السياسي في الجزائر المنظم الذي ولد بالجزائر مطلع القرن العشرين

المراجع المعتمدة:

محفوظ قداش : تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939 ، ترجمة أمحمد بن البار ، ج 1 ، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2008

عبد الحميد زوزو : الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية ، ج 1 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 م

.أبو قاسم سعد الله :الحركة الوطنية الجزائرية 1900~1930م ،ج2،ط4،دار الغرب الاسلامى ، بيروت 1992.

.أحمد صاري، "مسألة التجنيس وموقف الجزائريين منها خلال العشرينيات"، أعمال الندوة الدولية العاشرة حول المغرب العربي في العشرينات، منشورات المعهد العالى لتاريخ الحركة الوطنية، تونس 2001 .

.بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، دار النفائس، دار العزائز، 2010

.بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر، تر:مسعودة حاج مسعود، دار هومة، الجزائر ،2010.

.بوعالم بسايح: أعالم المقاومة الجزائرية ضد الإحتلال بالسيف والقلم 1830-1954، وزارة الثقافة العزائز ، 2007.

.بودن غانم : مساهمة الأمير خالد في بناء الحياة السياسية في الجزائر (1919-1924م) ، قضايا تاريخية ، العدد 03 ، 1437 ثيبوط قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ترجمة أمحمد بن البا،ج1919،1-1939م شركة داراألمة،الجزائر، ،2008.

.حكيم بن شيخ : الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، وزارة الثقافة بمناسبة الذكرى الخمسين عيد الاستقلال.

،

.حباش: العصور الجديدة، البعد الوطني في نضال الأمير خالد، العدد 23، عدد خاص، أوت 1437هـ، 2016م.

.خير الدين شترة: : إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية(1900-1939)، دار البصائر للنشر والتوزيع، اعبزائر، 2009م .

.جيلاني عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام ، ج4,ط4 ، دار الثقافة بيروت 1981.

.سعيد بورنان : شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830- 1962)، ط2، ج2، داى الأمر ،2004.

.صالح الحربي : الجزائر والأصالة الثورية ، الشركة الوطنية لنشر التوزيع ، الجزائر

.عبد القادر جغلول، تاريخ الجزائر الحديث، ط 3، دار الحداثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1989.

.عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى 1920-1936 ، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1984.

.عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامى، بَيروت، 1997 .

.عبد القادر حميد، الأمير خالد الهاشمي الجزائري، طبعة خاصة، دار النفائس للطباعة للنشر و التوزيع، لبنان، 2010 .

.عمار عمورة :الجزائر بوابة التاريخ مقابل التاريخ 1962، الجزائر خاصة،ج2،دار المعرفة، الجزائر، 2009.

.عبد النور خيثير وآخرين : منطلقات أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمرب 1954، وزارة المجاهدين المتحف الجهوي للمجاهد.

،

.عبد الحميد زوزو : الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية ، ج 1 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 م.

.عبد الله مقلاتى ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

.فركوس صالح : المختصر في تاريخ الجزائر ، دار العلوم، عنابة ،2003.

.محمد بلعباس،الوجيز في تاريخ الجزائر ،الدار المعاصرة لنشر و التوزيع، الجزائر ، 2006.

.محمد الطيب العلوى، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، طبعة خاصة بوزارة و المجاهدين دار البعث، الجزائر،1985 .

.موسى السعدي، صفحات مختارة النسيان، ط1،دار الخلود ، الجزائر، 2011.

محفوظ قداش، جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر : 1854~1954،ترجمة محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

.محمد مشاطي : مسار مناظل، تر: زينب قبي،، منشورات الشهاب ،الجزائر 2010 .

.محمد قنانش ، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1982 .

. مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، أ حمد حمدي، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر،2003.

.مواسى زاهية، كموقات إيمان، سياسه القمع فرنسي في مواجهة الحركة الوطنية من 1925~1954 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ العام ،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة 8 ماي 1945،قالمة 2016 ~2017.

.يوسف مناصرية، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بي ن الحربين العالمتين 1919~1939،دار دومة،:الجزائر 2014 .

،

.نوارة حسين، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير، تر: سعيدي فتيحة، موفم للنشر، الجزائر.

.يحي بوعزيز : سياسة التسلط الإستعمارية والحركة الوطنية (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

-بسام العسلي ،الامير خالد الهاشمي الجزائري ،دار النفائس ،الجزائر 2010

- بورنان سعيد، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر('1830-1962)، ط2، دار الأمر ،2004.

،

محاضرة 3:

- تبلور الحركة الوطنية ما بين 1926- 1939.

أ- الإتجاه الاستقلالي: نجم شمال افريقيا

المقدمة :

منذ دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر وهو يحاول القضاء على هوية الشعب الجزائري ومقومات شخصيته بشتى الطرق والوسائل، لكن الشعب الجزائري كان دائما يرفض هذه السيطرة ويقاوم هذه السياسة القمعية، ففي بداية الأمر كانت المقاومات الشعبية، التي لم تتجاوز المناطق القبلية ولم تتوسع عبر التراب الوطني رغم تصديها للاستعمار إلا أنها فشلت في ذلك .

ليأخذ النضال بعد ذلك طابعا سياسيا بظهور أحزاب سياسيه كانت تنشط وتطالب بحقوقها في الاستقلال وغيرها من الحقوق بطرق سلمية ، ومن بين هذه الأحزاب ولد نجم الشمال افريقيا في جو سادته الا فكار الثورية بعد الحرب العالمية الاولى من الثورة البلشفية السوفياتية التي أطاحت بـ العهد القيصري ، ومبادئ ويلسون المنادية بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

ومن تم انطلق الفكر النضال الجديد الذي بدأ يظهر على الساحة العالمية في ثورة تركيا الى حبب الريف بالمغرب وانتهاء بالاحتلال سوريا ، في هذه الجو المشحون بالثورات . فما هي بوادر تأسيسه واهم مطالبه ؟

- بين 1919 و 1925 اتبعت فرنسا في الجزائر سياسة قمعية ضد القوى الوطنية المناهضة ونتيجة لذلك كان على الحركة الوطنية اما ان تعمل في الخفاء وأما ان تخرج من الجزائر او تلتحق بفرنسا نفسها وقد أصبحت باريس خصوصا جنه الوطنيين الجزائريين خلال هذه العهدة، وهناك التقى هؤلاء الوطنيون ايضا ناشطين من بين العمال الجزائريين كانوا هناك منذ العقود سابقة ،

بالإضافة الى عدد من الجنود المسرحين، ومشحونين من الأحزاب اليسارية الفرنسية ، لاجئين سياسيين أجانب متمتعين بحريتهم أكثر مما في وطنهم ، قاموا بسلسلة من الحملات ضد الحاكم الفرنسي في الجزائر .

- و بالتعاون مع زعماء الآخرين لأفريقيا الشمالية والاوروبيين العاطفيين مع المشاكل الوطنية، النظم الجزائريون في فرنسا تجمعات سياسية ، وشكل المنظمات الاجتماعية والمدنية، ووزع الصحف الوطنية، وعقد المؤتمرات الصحفية وعندما نفي الامير خالد من الجزائر سنة 1923 رحب به أتباعه في فرنسا حيث بقي بعض الوقت، وكان أول اجتماع هام تحققه هو انعقاد<< **مؤتمر الشمال الأفريقي**>> في ديسمبر عام 1994 وكل من حزب الأمير خالد الإصلاحي ومؤتمر شمال افريقيا أعضاء نجم إفريقيا الشمالية نموذجا وقاعدة

- **تأسيس نجم شمال افريقيا.**

- بعد أول حزب وطني كان له الشرف في سنة 1926 الى 1937 قيادة المعركة السياسية من أجل استقلال الجزائر وانشئ على يد العمال المهاجرين الجزائريين المقيمين في فرنسا لتأطير ومساندة الحزب الشيوعي الفرنسي في يوم الأحد 20 جوان 1926 بباريس بمبادرة من رئيسه الحاج علي عبد القادر ومساعده الكاتب العام مصالي الحاج وأمين المال بشايله الجيلالي والاعضاء الجيلالي محمد سعيد ومعروف محمد ولعب دورا كبيرا فيه مصالي الحاج.

وهو من مواليد 16 ماي 1898 م بتلمسنا حفظ القرآن ثم دخل الى المدرسة الفرنسية وتعلم بها قليلا، جند في الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الأولى وعمل بفرنسا في مصنع الروبوت ثم بائعا متجولا. انخرط في بداية النضال السياسي في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي وتزوج من شيوعيه فرنسيه، وظل مقيما بفرنسا بعد الاستقلال إلى ان توفي عام 1973 ودفن بمسقط رأسه تلمسان وكان من أهداف الحزب الكفاح من أجل الاستقلال كامل للدول الثلاث: الجزائر وتونس والمغرب ووحدتي شمال افريقيا والدفاع على الشعوب هذه الدول والتمديد بالظلم التي تعاني منها والمطالبة بحقوقهم ،وفتحت باب الانخراط في صفوفها لجميع المسلمين شمال افريقيا المقيمين بفرنسا ، وعملت في أوساط طبقة الشعبية مع مختلف المنظمات العالمية الفرنسية المراهقة للإمبريالية .

فكانت في البداية لا تمثل الا الجالية المهاجرة ولم تتوغل وتعرف برنامجها السياسي في الساحة الجزائرية إلا ابتداء من الثلاثينيات.

انجازات النجم الشمال افريقيا وحل الحزب

اولا : مؤتمر بروكسل .

لقد كان مؤتمر بروكسل الذين عقد بين 10 و15 فبراير 1927 أكبر حادث سياسي على الصعيد العالمي، فلم يسبق في تاريخ الانسانية ان اجتمع الضعفاء ليندد الاقوياء فلقد كان المؤتمر يمثل ثمانية ملايين من العمال المشتركين في النقابات المختلفة ويتكلم باسم مليار من البشر أي اغلبيه ساحقه من سكان المعمورة انا ذاك ويمثل القارات الخمس .

وقد اعتمدت جمعية نجم الشمال الإفريقي هذه الفرصة فاوفدت إلى المؤتمر الكاتب العام مصالي الحاج والسيد الشاذلي خير الله عضو الحزب الدستور الذي قدم مطالب تونس كما قدم من مصالي مطالب الجزائر والمغرب وتعرف على بعض الشخصيات مثل نهرو وسوكارنو وهوشي منه .

وقد نشرت جريدة <الكفاح الاجتماعي> الصادرة بالجزائر بتاريخ 11 مارس 1927 نص التقرير الخاص بالجزائر وعنوانه <يقظة العبيد> وتحت العنوان: ضد الاستعمار، والاستقلال الجزائر وقد علقت الجريدة على المقال بقولها: اننا ننشره هنا بيان النجم شمال الافريقي في مؤتمر بروكسل ضد الاستعمار والامبريالية ونحي يبشرنا هذه الوثيقة لمنظمة غير شرعية يقظة الشعب الجزائري الذي يجيد دائما الحرب بجانبه في كفاحه ضد الإمبريالية وللحصول على استقلاله>>

مطالب الخمسة عشر للنجم في مؤتمر بروكسيل :

1. الإلغاء الفوري لجميع القوانين الاستثنائية
2. الحرية والصحافة والتجمع والتنظيم
3. إنشاء مجلس وطني الجزائري منتخب
4. إنشاء مجالس بلدية منتخبة
5. حق الجزائريين في التعليم بجميع المراحل

6. تطبيق جميع القوانين الاجتماعية الفرنسية على الجزائريين
7. إعادة قرى الفلاحية
8. الاستقلال الداخل الجزائري
9. إخلاء القوات الفرنسية
10. إنشاء الجيش وطني
11. ارجاع الاراضي والغابات التي استولت عليها الدولة الفرنسية على الجزائريين
12. احترام الملكيات الصغيرة والمتوسطة للمستوطنين
13. تأميم الملكيات الكبيرة للمستوطنين

ثانيا: مؤتمر 28 ماي 1933

إن مؤتمر 28 ماي 1933 قد حدد تاريخ البرنامج السياسي والقوانين الداخلية و المطالب المستعجلة.

ان البرنامج السياسي للنجم الشمال الافريقي قد درس بإمعان وتحليل عميق بواسطة اللجان التنفيذية المؤقتة وقد عرض على المجلس الوطني الممثل لجميع الأعضاء المنخرطين في جمعيتنا في الجلسة العامة المنعقدة يوم 28 ماي 1983 على الساعة الرابعة مساء منهج بروطان العدد 49 وقد نوقش وصدق عليه بالإجماع فمضمون مواده بسيط لا يحتاج إلى جهة فهو يعتبر تعبيرا صادقا من مطامع الشعب الجزائري.

إننا ندعو الشعب الجزائري بالإلحاح إلى قراءته وفهمه وتطبيقه ، أننا نعتبره كميثاق الوطني يربط كافة المسلمين الجزائريين المكافحين بشراهة وإخلاص من أجل الدفاع عن مصالحنا ومطالبنا المستعجلة.. واستقلال بلادنا. لصيانة سلامتنا وحفظ مستقبلنا وتسود امتنا المكانة اللائقة بها في العالم علينا أن نقسم بالقرآن وبالإسلام على العمل المتواصل لتحقيق هذا البرنامج ونجاحه النهائي.

البرنامج السياسي والمصادق عليه من طرف المجلس الوطني ليوم 28 ماي 1933:

،

1. إلغاء الفوري بقانون<< التجنيس>> الشنيع ولجميع الإجراءات الاستثنائية

2. العفو العام من جميع المساجين ومنهم تحت الاقامة الخاصة والمنفيين للمس بقوانين الانديجا والنشاط السياسي

3. حرية التنقل المطلقة بفرنسا وبلاد الأجانب الأخرى

4. حرية الصحافة والجمعيات والاجتماعات والحقوق السياسية والنقابية

5. تعويض المجالس المالي المنتخب باقليه محدودة ببرلمان جزائري منتخب بالاقتراع العام

6. إلغاء البلديات المقترحة والمناطق العسكرية وتعويضهم في مجالس بلدية منتخبة عن طريق الاقتراع العام

7. حق الجزائريين في الوظائف العامة بدون أي تمييز وطوائف متساوية وأجور متساوية

8. التعليم باللغة العربية اجباري الحق في مباشرة التعليم في جميع المستويات

9. انشاء مدرسه عربيه جديده

10. وجوب نشر العقود الرسمية باللغتين العربية الفرنسية

11. وفيما يخص الخدمة العسكرية يجب احترام القرآن الذي يقول(ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه)

12. تطبيق القوانين الاجتماعية والعملية الحق في منحة البطالة ومنح العائلة العائلة العائلات القاطنة بالجزائر

13. تمديد القروض الفلاحي لصغار الفلاحين تنظيم الري تنظيم العادلة التنمية وسائل المواصلات

14. إعانات غير قابلة للتعويض لأصحاب المجاعات الدورية

القسم الثاني:

،

1- الاستقلال التام للجزائر

2- إجلاء الثامن للجيش الاحتلال

3- إنشاء جيش وطني

4- حكومة وطنية ثوريه

5- جمعية دستورية منتخبة بالاقتراع العام

6- الاقتراع العام في جميع مستويات وحق الترشيح في جميع المجالس بجميع سكان الجزائر

7- اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية

8- إرجاع جميع الاملاك الى الدولة الجزائرية كالبنوك والمناجم والسكك الحديدية ومصالح العامة التي استولى عليها المحتلون

9- تأميم كريات الأملاك التي استولى عليها الإقطاعيون حلفاء الاحتلال والمعمرون والجمعيات المالية احتراما الملاك الصغيرة والمتوسطة رجوع الأراضي والغابات التي استولى عليها الحكومة الفرنسية الى الدولة الجزائرية

- التعليم المجاني باللغة العربية في جميع مستويات
- اعتراف الدولة الجزائرية بحق المقامي واتحاد العمال وحق الأحزاب
- اجدد القوانين الاجتماعية من طرف العمال
- إعانة فورية للفلاحين بتخصيص مبالغ الفلاحين كقروض بغير فائدة لشراء الآلات الحرث والبذور والمواد الكيميائية
- تنظيم الري وإصلاح الطرق المواصلات

حل الحزب:

،

بناء على آراء بعض الكتاب فإن حل النجم قد وقع نظرا للدعاية خطيره المعادية لفرنسا، وقد قال بوشي ان الحكومة قد وجدت نشاطات هذا الحزب مضره بالسيادة الفرنسية في أفريقيا الشمالية ومع ودادية حمايه شمال الفريقين بفرنسا ومع منظمة المساعدات العالمية الحمراء اليسارية التي كانت ايضا في فرنسا ويعزو مصدر الجزائري حل النجم الى الضغط الذي قامت به فيدرالية رؤساء البلديات في الجزائر و بوابه كولون في فرنسا، ومهما يكن ذلك القرار فانه كان غير ضروري وغير شرعي باعتراف القضاء الفرنسي نفسه .

ولكن زعماء النجم لم يبقوا مكتوب في الأيدي فقط لجؤوا إلى النشاطات السرية ، فأنشأوا سنة 1930 جريدة << **الأمة**>> التي أصبحت هي نفسها برنامج ونقطة انطلاق. وفي سنة 1932 إعادة تكوين الحزب تحت اسم جديد وهو نجم الشمال الجديد وبعد سنة واحدة نشرو دستورهم الرسمي وعندما حكمت عليهم نفس المحكمة المذكورة << **محكمة جنح السيدة** >> سنه 1934 في السجن ودفع غرامة نقدية بحجة إعادة خلق منظمة صدر قانون بحلها، ردا عليها هؤلاء الزعماء بخلق حزب الشعب الجزائري. فتح سنه 1937 الذي لعب دورا هاما في الحركة الوطنية منذ ذلك، وهكذا فإن قرار حل النجم سنة 1929 كان قرارا غير حكيم وبلا فائدة .

المراجع المعتمدة:

-محمد قداش ، حزب الشعب الجزائري 1937-1939، تر اوذاينية خليل ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 172

-احمد الخطيب ،حزب الشعب الجزائري ، ج1 ،المؤسسة الوطنية للكتاب

-بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر 1989/1830 ، ج 1 ، دار المعرفة

،

محاضرة 4:

ب- الإتجاه الإدماجي: أحباب البيان والحرية

مقدمة:

لقد استطاع قادة النظال في الجزائر تشكيل كتلة وطنية أطلق عليها اسم : أصدقاء البيان والحرية، هي حركة سياسية تضم حزب الشعب وجمعية العلماء والحزب الشيوعي الجزائري، وذلك بالإضافة إلى فرحات عباس الذي أصبح يتزعم هذه الحركة. و تشكل أحباب البيان والحرية مجموعة من الأحداث السياسية التي عرفتها الساحة السياسية في الجزائر من نزول الحلفاء في 8 نوفمبر 1942 إلى اتفاق جماعة من النواب العماليين إلى تشكيل صدور البيان الجزائري في10 فيفيري 1943 الذي قدمه فرحات عباس إلى الوالي العام السيد "مارسيل بيطون ".

ماهية أحزب البيان والحرية:

1/الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر .

حلت حركة أحباب البيان والحرية في 15 ماي 1945م، وتمّ توقيف الزعيم فرحات عباس والدكتور سعدان في مكاتب الحكومة العامة، ولقد شكلت أحداث 8ماي منعرجاً ودفعاً في نظال الحركة الوطنية، وأصبحت القضية الوطنية يتطرق إليها بوسيلة العنف، وقد بينت هذه الأحداث أنّ العنف يتولد في الأوساط الريفية، مما جعل هؤلاء الريفيين يشكلون نواة جيش التحرير الوطني، فضلاً عن طرح الاتجاه النشيط في الحركة الوطنية في للعنف كوسيلة لتحقيق هدف الاستقلال، عملوا على إنشاء المنظمة الخاصة في إطار حركة انتصار الحريات الديمقراطية وبصدور قانون العفو الشامل في مارس 1946م، عاد فرحات عباس إلى الحياة السياسية وأنشأ حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري UDMA ، وفي خطابه يوم أول ماي 1946م، أعلن فرحات عباس عن سياسته الجديدة المتمثلة في الشعارات الثلاثة:
. لا للاندماج. . لا للأسياد الجدد.. لا للإنفصال.

2/ . حزب أحباب البيان والحرية:

هي حركة سياسية جماهيرية أسسها فرحات عباس في مدينة سطيف) مهد روح البيان (الجزائر، خلال الاستعمار الفرنسي، بتاريخ 14 مارس 1944 حول نصها المنشور في 10 فبراير 1943 (بيان الشعب الجزائري).

كان الهدف هو جمع كل ميول القومية الجزائرية وتعزيز جمهورية جزائرية اتحادية مرتبطة بفرنسا بدون استعمار إمبريالي.

إثر إصدار وثيقة بيان الشعب الجزائري، والتفاف الجماهير حولها وبروز تحالف القوى الوطنية، تقرر إنشاء جبهة أو حركة تجمع مؤيدي البيان لتأطيره وتنظيمه، وهكذا كانت فكرة فرحات عباس بتسميتها (الجزائر الحرة) غير أنه تراجع فيما بعد خوفًا من أن يؤثر الاسم على عملها أمام السلطات الاستعمارية؛ فقرر استبداله باسم (جمعية أحباب البيان)، ثم (حركة أحباب والحرية).

3/. أهداف حزب البيان والحرية:

وكان برنامج الحزب يهدف إلى تحقيق ما يلي:

. الإعتراف باستقلال الجزائر وبحكومتها ورايتها.

. أنّ الجمهورية الجزائرية سوف تكون عضواً في الاتحاد الفرنسي كدولة مشتركة، وتكون فيه العلاقات الخارجية والدفاع الوطني للدولتين مشتركة تشرف عليها سلطات الاتحاد.

. فضلاً عن الجنسية المشتركة...إلخ، من الأهداف وهي تتمحور حول الجزائر المستقلة بمؤسساتها وبقوانينها، وتكون تبعية لفرنسا في إطار الإتحادية.

تأسيسها ومسارها.

1 /. مؤسسها فرحات عباس :

زعيم وطني ورجل سياسي جزائري، مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، عضو جبهة التحرير الوطني إبان حرب التحرير الجزائرية، أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية من 1958 إلى1961 ، تم انتخابه عند استقلال الجزائر رئيسا للمجلس الوطني التشريعي. توفي 23 ديسمبر .1985

ولد فرحات عباس مكي يوم الخميس 24 أوت 1899 بدوار الشحنة الواقعة بمنطقة بني عافر الجبلية، وهي منطقة فقيرة ومعزولة، تابعة إداريا لبلدية الطاهير المختلطة بولاية جيجل بالجزائر.

عرف فرحات عباس بانفتاحه السياسي والفكري، حيث تحول خلال حياته السياسية التي تمتد على أكثر من ثلاثين سنة، من فكرة الاندماج إلى الفكرة الاستقلالية، ومن الإصلاحية إلى الثورية، ففي عام 1936 كتب في جريدة الوفاق الفرنسية مقالا شهيرا تحت عنوان 'فرنسا هي أنا'، أكد فيه دعوته إلى الاندماج مع فرنسا، مستنكرا وجود الأمة الجزائرية، حيث قال: «لو كنت قد اكتشفت أمة جزائرية لكنت وطنيا ولم أخجل من جريمتي، فلن أموت من أجل الوطن الجزائري، لأن هذا الوطن غير موجود، لقد بحثت عنه في التاريخ فلم أجده وسألت عنه الأحياء والأموات وزرت المقابر دون جدوى.

2/. تأسيسها:

تأسست الحركة بمدينة سطيف مهد روح البيان يوم 14 مارس 1944، وسُجل طلب اعتمادها رسميًا بعمالة قسنطينة، وكانت الحركة متكونة أساسًا من النواب والنخبة، وحزب الشعب المنحل والطلبة، والكشافة، وجمعية العلماء، عين فرحات عباس كاتبًا عامًا للحركة، والمسئول عن جريدة «المساواة «(Egalité) النطقة اسمها، كان الانخراط مفتوحًا لجميع فئات المجتمع من جميع الانتماءات السياسية وقد استثني الشيوعيون، حيث أسسوا أصحاب الديمقراطية والحرية (ADL) في سبتمبر 1944 م .

ما بين 02 و 04 مارس 1945 م، انعقد المؤتمر الأول للحركة برئاسة الدكتور سعدان نائبًا لفرحات عباس الذي غاب بسبب المرض. وقد أكد المؤتمر على ضرورة تأسيس جمهورية جزائرية فدرالية متحدة مع الجمهورية الفرنسية.

3/ مسار حزب أحباب البيان:

عقب مجازر 8 ماي 1945، ألقت السلطات الفرنسية القبض على فرحات عباس رفقة الدكتور سعدان وزجت به في السجن كما حلت الحركة، وتوقيف جريدة المساواة، حيث اتهمته الإدارة الاستعمارية بالمساس بالسيادة الفرنسية والسياسة الخارجية والسيادة الداخلية لفرنسا، تلقي تعاطفا ودفاعا من الروائي الفرنسي ألبير كامو الذي كتب من يقول لا إفريقي يموت من أجل هتلر لا يمكن

أن يوافق على هذه التجاوزات، في حين طالب الأمين العام الحزب الشيوعي الجزائري أوزقان بإعدام المتسببين بالشغب الشعبي، محملا المسؤولية لفرحات عباس. أطلق سراح فرحات في 16 مارس 1946.

رغم التعهدات الشفافة للوالي العام بالنظر في المطالب الجزائرية المقدمة إليه ،فإن السلطات قد تجاهلت هذه المطالب لمدة سنة كاملة والمتمثلة في :

-تكوين حكومة جزائرية ديمقراطية حرة

-الاستقلال الذاتي للجزائر .

-المطالبة فورا بحكومة فرنسية- جزائرية مع المساواة بالتمثيل بين الفرنسيين والجزائريين .

-المساواة أمام ضريبة الدم .

-وضع الألوان الجزائرية على الكتائب المسلحة.

وأيضا القانون الذي صدر في7 مارس 1944 الذي تمخض عن الخطاب أو بالأحرى كان نسخة طبق الأصل عن الخطاب الذي ألقاه ديغول بمدينة قسنطينة 12 ديسمبر 1943.

كما يمكن اعتبار هذا المرسوم نسخة لمشروع بلوم فيوليت لعام1936، وقد حاول المرسوم إفراغ نص البيان الجزائري من محتواه الحقيقي، وتميز بالسطحية والتركيز على نقطة واحدة ليست بالجديدة وهي"منح الجنسية الفرنسية لحوالي65000 من المسلمين الجزائريين مع احتفاظهم بأحوالهم الشخصية كمسلمين.

إزاء كل هذه المواقف السلبية والظروف السلبية من طرف الحلفاء والإدارة الفرنسية التي لم تعط أي قيمة لحقوق الجزائريين بادر فرحات عباس إلى تأسيس هيئة أسماها"أحباب البيان والحرية" في 14 مارس 1944.

ويتضح من خلال هذه التسمية أنها عنوانا عريضا لمختلف التشكيلات والهيئات والشخصيات التي ساهمت في بلورة نص "بيان الشعب الجزائري" ولو أن هيمنة أفكار فرحات عباس، تبدوا واضحة المعالم من خلال الخطوط العريضة التي تحتوي أهداف هذه الهيئة ومطالبيها، كما أن ملامح الوطنية والفكر الصلب تبدوا واضحة لحزب الشعب.

كما ألحق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على مراعاة مبادئها وأهدافها وقد حددت جمعية العلماء المسلمين نوعية هذا النجع وقالت أن أحباب البيان والحرية ليسوا حزبا سياسيا إنما هو تجمع

ضم مجموعة من الأشخاص كلهم ينتمون إلى أحزاب سياسية ولكنهم كلهم ينظرون إلى المستعمر بنظرة واحدة،كما أنهم يؤمنون بأنه يجب تطوير المستعمرات والشعوب المستعمرة نحو شخصيتهم.

4/ . مطالب حزب أحباب البيان:

ولقد تمحورت نقاط أحباب البيان والحريات فيما يلي :

الدفاع عن البيان كمهمة عاجلة .

-نشر الأفكار الجديدة لحركة أحباب البيان والحرية .

-استنكار الاستبداد والتنديد بالعنصرية العرقية وجبروتها .

-إسعاف كل ضحايا القمع والاضطهاد والقوانين الزجرية الاستثنائية الجائرة .

-إقناع الجماهير شرعية حركة أحباب البيان والحرية وخلق تيار مواز للبيان. ترويج فكرة إنشاء دولة جزائرية وتأسيس جمهورية مستقلة مرتبطة فيدراليا مع جمهورية فرنسا الجديدة مناوئة للاستعمار.

حركة أحباب هي حركة جماهيرية، مؤسسها **فرحات عباس** تهدف إلى جمع كل ميول القومية الجزائرية وتعزيز جمهورية جزائرية اتحادية، تأسست الحركة بمدينة سطيف مهد روح البيان يوم 14 مارس 1944 ولها مجموعة من المطالب للدفاع عن البيان و نشر الأفكار الجديدة لحركة أحباب البيان والحرية وإقناع الجماهير شرعية حركة أحباب البيان والحرية.

المراجع المعتمدة:

-يحي بوعزيز: الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوص (1912-1918)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991م.

-صاري الجلالي: المقاومة السياسية، دون طبعة، 1987م.

-عبد المجيد عمراني: جان بول سارتروا والثورة الجزائرية، د.ط، دار اليازوري، 2022م.

- محمد يوسف بوفلاقة: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، د.ط، د.ت.

-علي محمد الصلابي: كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي، دار المعرفة، طبعة .1، بيروت ، لبنان، 2017م.

محاضرة1/5:

ج- الإتجاه الإصلاحي: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

مقدمة :

بعد قرن من احتلال فرنسا للجزائر ، و بسبب فرض الهيمنة الفرنسية على الجزائريين و المعاملة القاسية لهم ، تاسست جمعية العلماء المسلمين التي تعد من ابرز التشكيلات للحركة الوطنية ، فقد عملت على اصلاح ما افسده الاستعمار الفرنسي ، و يذكر التاريخ دورها المهم الذي ادته خلال مدة قيامها في شتى مجالات التعلم و التعليم و الارشاد و التاليف ، كما ان لها دور مهم في تلك الفترة الحساسة لدى الشعب الجزائري .

نشأة جمعية العلماء المسلمين:

تاسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1931 م ، بالجزائر العاصمة ، و انتخب الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيسا لها , و تولى المناصب الهامة نخبة من العلماء المصلحين ، بعد ان اعترفت بها الحكومة الفرنسية ، كانت الجمعية تسعى كما بينه رئيسها عبد الحميد بن باديس عام 1935م يتلخص فيما يلي : " القران امامنا ، و السنة سبيلنا ، و السلف الصالح قدوتنا في خدمة الإسلام و المسلمين و إيصال الخير لجميع سكان الجزائر غايتنا ". [1]

كانت جمعية العلماء المسلمين تسعى الى نشر الدعوة الإسلامية و تطهير الإسلام من الشعوذة و الخرافات ، و تكوين كيان جزائري قوامه الإسلام و اللغة العربية ، كما كان لها مواقف كثيرة اتجاه اتجاه الاستعمار ،وما كان يجري من محاولات استئصال الامة الجزائري من جذورها ، و عبرت عن رايها صراحة في المطالبة بالاستقلال التام للجزائر حيث كان ابن باديس يخطط لذلك .[2]

تصدى بن باديس للاستعمار الفرنسي لادراكه ان الاستعمار يسعى لمحو الشعور الإسلامي لدى المسلمين ، فطانت غاية الجمعية الرجوع بالامة الجزائرية الى عقائد الإسلام المبنية على العلم ، فجاهدت الجمعية بالقلم و اللسان ضد الاستعمار .

و لم تكن فكرة الإصلاح مجرد فكرة فقد كان يستوحيها من الكتاب و السنة , و من اجل ذلك العمل التجديدي أوسع معاني التجديد لامر الدين و اعدادها للجهاد في سبيل الله بعد تطهيرها من الطرقية .

اهداف جمعية العلماء المسلمين المسطرة للجزائريين:

لقد لخص بن باديس مبادئ و اهداف الجمعية في الشعار الذي وضعه و هو : " القران امامنا ، و السنة سبيلنا و السلف الصالح قدوتنا و خدمة الإسلام و المسلمين و إيصال الخير لجميع سكان الجزائر غايتنا ".

يمكن تلخيص برنامج الجمعية في هدفين : هدف قريب يتمثل في تصفية الإسلام مما علق به من شوائب خلال العصور المتاخرة ، و هدف اخر يتمثل في استرجاع استقلال الجزائر و تكوين دولة عربية إسلامية .

جاء في جريدة لسان العرب سنة 1947م بان اهداف الجمعية تتلخص في نقطتين مهمتين هما : احياء ما اندثر من تعاليم الإسلام و احياء ما مات من مظاهر اللغة العربية .

و في سنة 1934م حددت الشهاب في عددها الصادر في ماي ، هدف الجمعية فقالت انه يتمثل في اصلاح الشعب الجزائري العربي من الوجهة الدينية و الوطنية و الأدبية و العلمية . [2]

صاغ الابراهيمي الأهداف الرئيسة للجمعية كتالي :

1. احياء الدين الإسلامي و تاريخه.
2. استعادة المساجد و كل الاوقاف العمومية للجمعية .
3. استقلالية القضاء .
4. الحرية التامة للتعليم العربي و احياء اللغة العربية و الاداب.
5. حفظ الهوية الوطنية الجزائرية وتعزيز العلاقات مع العرب الاخرين و المسلمين.

عين مجلس إدارة الجمعية أعضائها فكان الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيسا لها.

و لما كان اعضاءالجمعية من مناطق مختلفة ، و العمل بالعاصمة يتطلب حضور الالعضاء باستمرار ، و لزم تعيين لجنة العمل الدائمة و التي شكلت من سكان العاصمة و ضواحيها.

اجتمعت الهيئة الإدارية الخاصة ما عدا ابن باديس و الطاربلسي اللذان كان غائبين ، فانتخب عبد الحميد بن باديس رئيسا لها ، و الأستاذ محمد البشير الابراهيمي نائبا للرئيس ، و الأستاذ الأمين عمودى امينا عاما ، و الطيب العقبي مساعد الأمين العام ، و كذلك الأستاذ مبارك الميلي الذي نصب امين المال وعين الأستاذ إبراهيم البيوض نائبا له.

دور وجهود الجمعية في الدفاع عن الشخصية الوطنية الجزائرية:

محاربة الطرقية المنحرفة:

سعت السلطات الفرنسية لأول وهلة لها في الجزائر للقضاء على الدين الإسلامي ، بحيث شجع الاستعمار الطرق الظالة لافساد العقيدة الاسلامية لدا الجزائريين بتكسير البنية الدينية فوقفت الجمعية ضد الطرقيين و ما تنشره من خرافات، ومنه يتضح انه منذ تأسيس الجمعية و الصراع بين المصلحين و الطلاقيين من الأفكار التي يتلقاها الشباب في المدارس.

اعلن بن باديس الحرب على الرجال الطرق الصوفية فعمل على فضح خلفياتهم و كشف مؤامرتهم و تعاونهم مع الاستعمار، وعمل من جهة أخرى على تحرير العقل الجزائري من الأوهام و الخرافات و قام بنشر التربية الإسلامية و العلم و المعرفة بين الناس و غرس الايمان في نفوسهم.

النهوض بميدان التربية والتعليم:

يرى بن باديس ان عملية الإصلاح في المجتمع لابد ان تقوم على التربية والتعليم، و ان التعليم التربية الإسلامية يعتبر الطريق السليم لإنقاذ الشعب من الغرق في الحضارة الغربية، فاعتمد بن باديس في مسيرته التربوية على الكتاب والسنة، وركز على تعليم اللغة العربية فهو الرابطة بين الشعب الجزائري.

فالتعليم عند ابن باديس هو حجر الأساس، وقد عرفت مدارس الجمعية ثورة إصلاحية مست طرق التدريس كذا البرنامج الدراسي ، حيث طبق العلماء طرق حديثة و سهلة و حديثة في اللغة العربية ، و ظهرت نتائجها على لسان و لهجة التلاميذ ، و كذا ظهور خطباء مؤثرين في الجماهير و معالجين مشاكل المجتمع .

فانتعشت الحركة التعليمية و بدا الاقبال على التعلم مما اتدعى انشاء مدارس لتدريس اللغة العربية و الدين الإسلامي و التاريخ الجزائري [1]، فانشات جمعية التربية و التعليم و هي اول جمعية للغة العربية، و مدرسة الشبيبة بالعاصمة، و مدرسة تهذيب البنين بتبسة و مدرسة دار الحديث التي انشاها البشير الابراهيمي سنة 1937م.

ورغم محاربة الاحتلال للتاريخ الجزائري وحرمان الجزائريين من التعلم في المدارس والمعاهد الحرة، الا ان المنظمات الوطنية التي كانت قائمة بالتعليم الحر قام بتدريس المواريث ومواقيت العبادات وتاريخ الإسلام.

الإصلاح الاجتماعي من منظور جمعية العلماء المسلمين:

تعتبر جمعية العلماء المسلمين من اكثر الحركات المنخرطة في الحياة الاجتماعية والمتأثرة بالمحيط الذي حولها، و هذا راجع الى طبيعة عملها الذي لا يبتعد عن الميدان الاجتماعي، بهذا كانت على علم و دراية بكل القضايا الاجتماعية محاولة بذلك إصلاحها وفق منظورها .

و نجد بن باديس في موضوع الإصلاح لا يفرق بين المراة و الرجل بل اعتبرهما لبنة واحدة لبناء مجتمع مسلم صالح ، فقد كانت غايته اصلاح الفرد و ادرك انه لا يمكن إصلاحه و هو في ظلمات الجهل ، و ان التعليم الأجنبي سينتج جيلا لا ينتمي للجزائر

لا في الفكر ولا في العقيدة، في قوله : " ان البيت هو المدرسة الأولى و المصنع الأصلي"، فقد ربط تطور المجتمع و إصلاحه بتطور المراة ، لها اهتم بالمراة كثيرا و قام بحملات توعية للاباء بواجب تعليم البنات.

اما الشباب فهو مقدمة المسائل التي اهتمت بها الجمعية ، فقد ادركت ان تطور الحركة الإصلاحية يتوقف على الشباب يشكل خاص ، فوجهت جزءا كبيرا من نشاطاتها لشباب فاشات نوادي ثقافية و مدارس و مجد بهدف تربية الشباب تربية اجتماعية دينية وطنية .

ان جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الشخصية الجزائرية كانت تحت شعار احياء الدين الإسلامي و بعث الثقافة العربية و الوعي الوطني، و هنا يمكن القول ان الجمعية حققت نجاحا معتبرا ضمن استاراتيجيات مواجهة السياسة الفرنسية بتركيزها على الدفاع عن الشخصية الجزائرية و عروبتها و اسلامها و المحافظة على قيمها الروحية و التاريخية .

و قد فشلت كذلك في تحقيق بعض المطالب التي كان تسعى لتحقيقها كمحو الخرافات التي زرعتها فرنسا في داخل المجتمع الجزائري و الدليل انها لا تزال قائمة ليومنا هذا.

المراجع المعتمدة:

- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية(1830-1900) ، ج1 ، ط1 ، 1992 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

- ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930) ، ج2 ، ط2 ، 1992 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

- جريد البصائر ، ديسمبر 1936.

- عبد الكريم بوصفاف ، جمعية العلماء المسلمين و دورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945) .

مجلة البحوث في تاريخ الجزائر ، ج2 ، وزارة المجاهدين ،ط2 ، 2014

،

محاضرة رقم: 2/5

المؤتمر الاسلامي الجزائري 1936.

مقدمة :

عرفت مرحلة الثلاثينات في الجزائر المستعمرة نشاطا سياسيا مكثفا مثلته مختلف التشكيلات السياسية القائمة آنذاك بنشاطاتها المتعددة خاصة مع وصول الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا وإظهارها في بداية أمرها انفتاحا على مطالب الطبقة السياسية الجزائرية التي توحّدت لأول مرة في اجتماع تاريخي عقد بالعاصمة في شهر جوان 1936و عرف هذا الاجتماع بالمؤتمر الإسلامي يعتبر أول تجمع من نوعه في الجزائر ، فلم تعرف الجزائر طيلة أكثر من قرن تجمعاً تشترك فيه كل الاتجاهات وتمثل فيه مختلف الطبقات وتبرز خلاله وحدة الصف والكلمة على مطالب معينة مثل ما حدث في المؤتمر المذكور . وقد كانت العوامل التي أدت إلى انعقاده متعددة ، فالجزائر منذ فترة النهضة وهي تشرئب إلى حركة جماهيرية ، فكانت حركة رد الفعل على التجنيد الإجباري (1906 – 1914) ولكنها لم تبلغ مرحلة النضج المتمثل في التنظيم وتحديد الرؤية وتنسيق الجهود ، ثم كانت حركة الأمير خالد التي تولدت عن وضع جديد سمح به قانون 1919 ، ولكن السلطات الاستعمارية سرعان ما قضت عليها ، بالإضافة إلى أنها كانت حركة محدودة في الزمان والمكان ومرتبطة بشخص الأمير . وكانت ردود الفعل على الاحتفال المئوي سنة 1930 متنوعة ولكنها لم تؤد إلى تجمع شعبي واسع النطاق ، وظلت مقصورة على مقالات الصحف وأحاديث المجالس الخاصة ، ولعل أول تجمع بالصفة التي نقصدها كان تأسيس جمعية العلماء سنة 1931 فقد كان ذلك مناسبة اجتمع فيها عدد كبير من الأشخاص من مختلف التيارات الدينية ، ولكن تأسيس الجمعية كان حدثاً دينياً ثقافياً لا سياسياً .

و بذلك نقول انه و تحت ستار العمل الديني البحت، عملت جمعية العلماء إلى جانب نشاطها السابق فقد كانت لها اهتمامات في الحياة السياسية في البلاد من خلال الوعظ و الإرشاد و إصلاح ذات البين الذي يقف بالمرصاد لسياسة العدو و التي كان هدفها تشويه صورة الشعب و بذر الخلاف بين فئاته مع تضليله.

،

تعريف بالمؤتمر الاسلامي :

انعقد المؤتمر بالملعب البلدي بالعاصمة الأحد 7 يونيو 1935 واعتبر هذا اليوم « يوم الجزائر المشهود » الذي استعادت فيه نفسها وتبينت فيه طريقها . سبق هذا المؤتمر تحضير في الولايات الثلاث أهمها اجتماعات في العاصمة وقسنطينة وتلمسان بإشراف لجان تحضيرية شارك فيها ، بالإضافة إلى النواب والعلماء ، الشبان (النخبة) والعمال ورجال الصنائع والفلاحون وقدماء المحاربين . وكان هدف هذه التحضيرات جمع الكلمة حول نقاط المطالب التي يمكن أن تصدر عن المؤتمر بعد انعقاده . وعشية المؤتمر (يوم السبت) اجتمع بنادي الترقي عدد من المندوبين عن لجان الولايات الثلاث ، وانضم إليهم نواب آخرون جاءوا من تيارت وتلمسان ومستغانم وبلعباس ، كما اشترك معهم الدكتور سعدان نائب بسكرة ، أما من العلماء فقد حضر ابن باديس والإبراهيمي وخير الدين ، على معنى المشاورة وإعطاء الرأي في كل ما يتعلق من المطالب بالدين واللغة العربية . وتعددت الاجتماعات أيضاً في النادي الرياضي. وخلال هذه الاجتماعات التي دامت حتى الثانية صباحاً درسوا مختلف القضايا المعروضة واتفقوا على أن يكون المؤتمر من النواب والعلماء والشبان . كما اتفقوا على كيفية التمثيل البرلماني في فرنسا ، وعلى جدول أعمال المؤتمر ، وعلى إسناد رئاسة المؤتمر إلى السيد ابن جلول . وفي إحدى المرات انفصل النواب عن البقية للتداول في مسائلهم كما تألفت لجنة مؤقتة من تسعة أشخاص ، ثلاثة من النواب وثلاثة من العلماء وثلاثة من الشبان.

رأى ممثل الحزب الشيوعي سار اورقان: أن شخصية عبد الحميد ابن باديس هي المحرك الأساسي لعقد المؤتمر، وذلك من خلال تصريحاته إذ يقول:" كان مصلحنا الديني ثوريا خالصا وحكيما، وكان أب المؤتمر الإسلامي الجزائري". أما من فرحات عباس فيقول:" أن رابطة المنتخبين المسلمين أسست كتلة بسطت نفوذها على كافة القطر الجزائري ومنها المؤتمر الإسلامي". أما أبو القاسم سعد الله فقد أرجع زعامة المؤتمر الإسلامي إلى العلماء و النواب، حيث برى بأن الشعب قد استجاب لدعوة الرجلين ابن باديس وابن جلول، وذلك لأنهما هيئتين ذات ثقة واسعة لدى الشعب".

ظروف انعقاد المؤتمر :

الظروف الداخلية: ازدادت الحالة في الجزائر في الثلاثينيات من القرن العشرين سوءا على سوء، فالوعود الكثيرة التي لوحت بها فرنسا للجزائريين من ح.ع.1، بشأن تحقيق بعض الإصلاحات الجوهرية في الميادين السياسية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية لم يتحقق منها شيء بالمرة، هذا بالإضافة إلى ظهور مجموعة من الأحزاب السياسية الوطنية . ماي 1931م. ميلاد جمعية علماء المسلمين الجزائريين من خلال الاجتماع التأسيسي الأول في شهر نجاح المنتخبين الجزائريين سنة 1934م، في الانتخابات البلدية وأثرها في تبلور المطالب الجزائرية، أحداث قسنطينة سنة 1934م. ميلاد الحزب الشيوعي الجزائري 1936م، وتجديد المصالح الفرنسية في الجزائر. ظهور جملة من المشاريع الإصلاحية الفرنسية وعلى رأسها مشروع " بلوم فيوليت"2، ويعتبر هذا المشروع من أكبر الدوافع التي أدت إلى عقد هذا المؤتمر ، ففي عام 1931م وعقب الاحتفال بالذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي على الجزائر، ترأس موريس فيوليت لجنة من الشيوخ الفرنسي عهد إليها بدراسة الأوضاع وتقديم توصيات عن الإصلاحات التي يجب إدخالها على الأهالي . وهكذا قدمت اللجنة مشروع إصلاحات وأصبح منذ ذلك يعرف بـ" مشروع فيوليت"6 وتقوم حجة فيوليت في هذه الوثيقة على أن فرنسا سترتكب خطأ كبيرا إذا لم تتحرك لإجراء تغييرات ملموسة في الأوضاع بالجزائر، منتقدا السياسة الفرنسية في الجزائر القائمة على الظلم وقال بأنها إذا استمرت بدون تغيير فستشكل خطرا قاضيا على مستقبل إمبراطورتينا.

الظروف الخارجية: المؤتمرات الإسلامية التي عقدت خلال العشرينات والثلاثينات، من القرن العشرين والتي اهتمت بها الصحافة الإصلاحية فأوردت أخبارها وتوصياتها على صفحاتها ومن أهم هذه المؤتمرات ما يلي : مؤتمر الخلافة الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة. المؤتمر الإسلامي الذي انعقد بالقدس في شعبان 1350هـ (8. 17 ديسمبر 1931م) وقد مثل الجزائر في هذا المؤتمر المهاجر "إبراهيم طفيش" نزيل القاهرة، والظاهر أن مؤتمر القدس عمل على إحياء الوازع الإسلامي في نفوس المسلمين وذلك لما دعا إليه من روح الوحدة الإسلامية، وهو ما ترك المؤرخ الإنجليزي "ارنولد توينبي" يدعي أن المؤتمر الإسلامي الجزائري جاء نتيجة مؤتمر القدس.

مطالب المؤتمر الاسلامي :

أسفر المؤتمر الإسلامي على جملة من المطالب لخصت مجملها في وثيقة أعطي لها عنوان الميثاق المطلبي للشعب الجزائري، و هي:

،

1) إلغاء سائر القوانين الاستثنائية التي لا تطبق إلا على الجزائريين.

2) إلحاق الجزائر بفرنسا رأسا، و إلغاء الولاية العامة الجزائرية، و مجلس النيابات العامة، ونظام البلديات المختلطة.

3) المحافظة على الحالة الشخصية الإسلامية مع إصلاح المحاكم الشرعية بصفة حقيقة و مطابقة لروح الفقه الإسلامي و تحرير هذا القانون.

4) فصل الدين الإسلامي عن الدولة بصفة تامة، وتنفيذ هذا القانون حسب مفهومه و منطوقه.

5) إرجاع سائر المعاهد الدينية إلى الجماعة الإسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية مؤسسة تأسيسا صحيحا.

6) إرجاع أموال الأوقاف لجماعة المسلمين لتتمكن بواسطتها القيام بأمور المساجد و المعاهد الدينية و الذين يقومون بها.

7) إلغاء كل ما اتخذ ضد اللغة العربية من وسائل استثنائية و إلغاء اعتبارها لغة أجنبية.

8) الحرية التامة في تعليم اللغة العربية و حرية القول للصحافة العربية.

❖ الإصلاحات الاجتماعية:

1) التعليم الإجباري للبنين و البنات.

2) الشروع في بناء المدارس الكافية لتعميم التعليم الإجباري.

3) جعل التعليم مشتركا بين الجزائريين و الأوربيين.

4) الزيادة في معاهد الصحة من مستشفيات و مستوصفات، و الزيادة في معاهد الإغاثة كالمطاعم الشعبية، و إنشاء خزينة خاصة للعاطلين عن العمل.

❖ الإصلاحات الاقتصادية:

1) تساوي الأجور إما تساوي العمل.

2) تساوي الرتبة إما تساوي الكفاءة.

3) توزيع إعانات الميزانية الجزائرية للفلاحة و التجارة و الصناعة و الاحتراف على الجميع، و على مقتضي الاحتياج دون تميز بين الأجناس.

4) تكوين جمعيات تعاونية فلاحيه و مراكز لتعليم الفلاحين.

5) الإقلاع عن انتزاع ملكية الأرض من الجزائريين.

،

6) توزيع الأراضي الشاسعة البور على صغار الفلاحين و عمال الفلاحة.
7) إلغاء قانون الغابات.

❖ الإصلاحات السياسية:

1) إعلان العفو السياسي العام.
2) التمثيل الجزائري في البرلمان الفرنسي.
3) منح الجنسية الفرنسية للجزائريين مع الاحتفاظ بشخصيتهم الإسلامية.

❖ الإصلاحات الإدارية:

1) حذف مناطق الحكم العسكري التي لا زالت في الجنوب الجزائري و جعلها مدنية.
2) إصلاح نظام البلديات بصفة عامة.
3) حذف نظام القيادة التعسفي.

فكرة المؤتمر :

كانت ضرورة الاتحاد أكثر من تأسيس حزب سياسي، تبدو أول مطلب ملح وذلك بسبب الإدارة الاستعمارية، والتي كانت تستغل فرصة الخلافات القائمة ما بين تيارات الحركة الوطنية . وحسب ما جاء في صحيفة البصائر في العدد 23 يوم 12 جوان 1936م، أن فكرة انعقاد مؤتمر اسلامى جزائري انطلقت من قسنطينة، أذاعها عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والدكتور ابن جلول رئيس جمعية النواب بعمالة ا قسنطينة . أما الأستاذ محمد الميلي: فقد ارجع فكرة تأسيس حزب سياسي إسلامي جزائري إلى نهاية ح ع 1 في إطار الحركة التي قادها الأمير خالد . ويبدو أن فكرة مؤتمر جزائري يضم كافة

التيارات السياسية والإصلاحية خطرت على ذهن ابن باديس منذ ثلاثينيات القرن العشرين، وقد جهز الشيخ ابن باديس بالدعوة إلى عقد المؤتمر الإسلامي، في مطلع عام 1936م، أي قبل الانتصار الذي حققته الجبهة الشعبية". بينما يرى الدكتور عبد الكريم بو صفصاف أن فكرة عقد مؤتمر إسلامي جزائري تعود إلى الشيخ ابن باديس، هذا وإن كانت بعض الشخصيات من النخبة قد وعت إلى تأسيس حزب سياسي كبير سنة 1934م . ومهما يكن من أمر فإن فكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي جزائري تنسب إلى الشيخ عبد الحميد بن باديس . ففي حديث له إلى صحيفة

(الدفاع) التي كان يديرها السيد الأمين العمودي بالفرنسية والتي كانت لسان الحركة الإصلاحية ، دعا ابن باديس إلى اجتماع جميع الأحزاب الجزائرية في مؤتمر إسلامي (أو جبهة وطنية) لوضع قائمة من المطالب التي يطلبها الجزائريون من فرنسا وكان تاريخ هذه الدعوة هو يناير 1935 وقد علق أحد الجزائريين على ذلك بأن لابن باديس آراء بعيدة النظر في السياسة الجزائرية تقوم على أن « المرجع في مسائل الأمة هو الأمة والواسطة لذلك المؤتمرات » فابن باديس إذن هو « أول من فكر في عقد المؤتمر قبل فوز الجبهة الشعبية بأشهر » ويفهم من العبارة الأخيرة أن المؤتمر كان سيعقد ، انطلقت الدعوة إلى المؤتمر الإسلامي من قسنطينة ومن ابن باديس باعتباره رئيساً لجمعية العلماء ومحمد الصالح بن جلول رئيس كتلة النواب بها . ويصر أنصار هذا الرأي على أن الشعب الجزائري كان قد استجاب لدعوة الرجلين لأنهما يمثلان هيئتين يثق فيهما ثقة واسعة الحدود. فجمعية العلماء علمته المطالبة بحقه والاستجابة لدعوة الحق . وكتلة النواب علمته معنى النيابة وإذا صدقنا هذا الرأي فإن الذين يقولون ان العلماء قد شاركوا بأشخاصهم فقط في المؤتمر هو رأي قابل للنقاش وعلى كل حال فإننا سنتعرف أكثر على موقف العلماء من المشاركة في هذا الاجتماع الكبير . أما الآن فحسبنا أن نذكر أن الدعوة سرعان ما عمت البلاد واستجاب لها النواب في بقية الوطن . كما لباها العلماء والاشتراكيون الشيوعيون وقدماء المحاربين والشباب والفلاحون أما النجم فقد كان موقفه غير واضح وسنعرف عنه أكثر بعد قليل . ولم يكن بين الدعوة إلى المؤتمر وانعقاده سوى بضعة أيام .

موقف الحركة الوطنية من المؤتمر الإسلامي الجزائري:

تشير اغلب المصادر إلى أن المؤتمر اقتصر حضوره على ثلاث قوى رئيسية، هي العلماء و النواب و الشيوعيين الذين أصبح لهم تأثير في الحياة السياسية، بعد وصول الجبهة الشعبية إلى الحكم في فرنسا قبيل انعقاد المؤتمر بقليل.

هناك من رأى في غياب مصالي عن تحضير المؤتمر بمثابة شل للقضية الوطنية، إلا أن غياب مصالي لا يعني بالقطع غياب أنصاره و حزبه عن كل المناقشات الواسعة عن هذا الأخير.

فالنجم لم يشارك بجدية في المؤتمر على الرغم من الخطاب الذي ألقاه مصالي الحاج أمام المؤتمرين و اقر فيه انه قدم إلى الجزائر للمشاركة في الاجتماع الكبير بالملعب البلدي، لكي يشرك

منظمتنا في هذه المظاهرة الضخمة، " و رغم موافقتنا و تأييدنا بل و تهنئتنا لمنظمي المؤتمر، الذي سيكون نقطة تحول في تاريخ الجزائر، فإننا نقول لكم بصراحة بأنه يجب علينا اليوم أن نقدم لكم توضيحات نراها ضرورية، حقا إننا نوافق على المطالب التي قدمت إلى حكومة الجبهة الشعبية و إننا سنؤيدها بكل قوانا حتى نراها منجزة، و لكننا نقول صراحة و بشكل لا يقبل التراجع بأننا نتبرأ من ميثاق المطالب بخصوص إلحاق بلادنا بفرنسا، و بخصوص التمثيل البرلماني "، و من هذا كله يتضح لنا بأن موقف النجم مؤيد للمطالب الدينية و الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية، و رفضه للمطالب السياسية التي تمس السياسية الوطنية، فالنجم مطلبه الأول و الأخير هو الاستقلال التام للجزائر.

فرجال النجم قد أكثروا من المناورات، فهم لا يشتركوا في الإعداد للمؤتمر و لا في تحمل المسؤولية السياسية، و مع ذلك اشتركوا في النقد و في محاولة قطف الثمار حين آن وقت اقتطافها، ولولا التجمع الذي نظمه المؤتمرون لما استطاع مصالي أن يلقي خطبته الشهيرة يوم الثاني من أغسطس فقد وجد الطريق ممهدة و النفوس معدة و الجمع حافلا، منتهزا هذه الفرصة الثمينة لدعوة الشعب للانضمام إلى حزبه.

أما عن مشاركة جمعية العلماء في تبني سياسية ومطالب المؤتمر اعتبرت غلطة سياسية كبرى انتقدت عليها، كما انتقد الشيخ عبد الحميد بن باديس و هو المناضل بصلابة عن الشخصية القومية للشعب الجزائري، و قد ذكر لنا الشيخ البشير الإبراهيمي " إن جمعية العلماء لم تشارك في المؤتمر الإسلامي الجزائري، و لم توافق على مطالبه إلا من اجل المحافظة على الشخصية الإسلامية للشعب الجزائري، و إن دمج مطالبها في حرية الدين الإسلامي و التعليم العربي، و ترسيم اللغة العربية و تنظيم القضاء الإسلامي.

كما يذكر لنا توفيق المدني نفس المبرر في شأن مشاركة جمعية العلماء بان هدفهم كان للدفاع عن الكيان العربي الإسلامي وإدماج المطالب الدينية والعربية ضمن برنامج المؤتمر، لكن كل تلك المبررات لا تعفي من انتقاد مشاركة ابن باديس في المؤتمر، وتبنيه لمطالب التي لا تخرج في عمومها عن نطاق مفهوم الإدماج.

،

الخاتمة :

وخلاصة القول أن سنة 1936 شهدت اكبر حدث تاريخي في سجل الحركة الوطنية، متمثلا في انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري، الذي حضرته كل التيارات السياسية و الدينية و الاجتماعية، ولعل وصول الجبهة الشعبية إلى السلطة قد زاد من طموح الجزائريين، فقد عبرت هذه التيارات على مطالبها في تجمع شعبي احتضنته قاعة الماجسيتيك في 7 جوان 1936، و خلصت إلى تشكيل وفد المؤتمر و أرسل ممثليها لتفاوض مع حكومة باريس حول المطالب الوطنية، و في الأخير نستخلص أن المؤتمر كان تجربة لها نتائجها السلبية و الايجابية على صعيد الحركة الوطنية.

و بهذا كان المؤتمر الإسلامي الجزائري اللبنة الأساسية الأولى لتوحيد الحركة الوطنية الجزائرية من حيث مطالبها و مواقفها من سياسية الإدارة الفرنسية، و مهما قيل بشأنه فانه سجل محطة هامة في النضال الوطني من جهة، و معرفة نوايا الإدارة الفرنسية من جهة أخرى، و أفضل ما نعلق به على هذا المؤتمر هو ما جاء على لسان الشيخ عبد الحميد بن باديس **" ... انه أعظم حادث وقع في الجزائر الإسلامية في تاريخها الحديث، و بهذا الاعتقاد ابذلوا من اجل حمايتهم و الدفاع عنه كل ما أوتيت من جهد و قوة..."**

إن المؤتمر الاسلامي كان تجربة لها نتائجها السلبية والايجابية على مسار الحركة الوطنية الجزائرية فمن السلبيات: تعرض نشاط جمعية العلماء إلى المضايقات وكذا انفصال ابن جلول عن فرحات عباس، حيث أسس ابن جلول حزب التجمع الجزائري الفرنسي أما فرحات عباس أسس حزب التجمع الشعبي الجزائري، اما عن ايجابيات كل من المؤتمر الإسلامي تجمع الحركة الوطنية الجزائرية تحت راية واحدة على الرغم من اختلاف ايديولوجاتها .

المراجع المعتمدة:

-ابو القاسم سعد الله ،الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945 ،ج3 ،ط4 ، دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان .

-احمد مريوش، ، الشيخ الطيب العقبي و دوره في الحركة الوطنية، ط 1، دار هومة، الجزائر، 2007.

-محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ،جزء اول 1919-1939 ،شركة دار الامة .
- رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الاسلامية في الجزائر المعاصرة، ط 2، موفم للنشر، 2003، ص: 119
-عبد الرحمان الجيلاني بن محمد، تاريخ الجزائر العام، ج 4، ديوان المطبوعات، 1982.
- عبد الرحمان إبراهيم العقون، الكفاح القومي و السياسي، ج 1، الجزائر، 1984، ص: 22
- محمد قنانش، محفوظ قداش، نجم الشمال الإفريقي 1926-1937، ديوان المطبعات الجامعية، الجزائر.

،

محاضرة رقم: 6

د- الحزب الشيوعي الجزائري

مطالب الحزب الشيوعي وعلاقته بالأحزاب الأخرى

سحب الجيوش الإحتلال والمواطنين.

تنظيم جمعية وطنية منتخبة بالإقتراع العام وإدارة مستقلة وجيش وطني شعبي في كل مستعمرة.

إلغاء كل القوانين الاستثنائية.

أن يمنح القانون النقابه الكامل للأهالي

منح الحق في الصحافة والجمعيات والأهالي .

المساواة في الخدمة بين الأهالي والفرنسيين.

العمل ضد الضغط والقهر وذلك الإلغاء قانون الأنديجينا والعمل على المساواة في الحقوق والسياسية والنقابية.

فصل الدين الإسلامي عن الحكومة وعلى الحرية الصحافة والهجري إلى العمل في فرنسا.

الدفاع عن العمال ومطالبهم المحقنة وعن الفلاحين الصغار والخماسين وعن صغا ر التجار والصناع ضد الضرائب المجحفة ضدهم.

ومن أبرز ماجاء في البرنامج الانتخابات الشيوعي الجزائري للانتخابات 17و24أفريل المجالس العامة من المطالب إقتصادية والاجتماعية:

-مطالب الطبقة العاملة :

زيادة الأجور والرواتب والمعاشات والتقاعد ، تعين الأجر المهني الأدنى المضمون من25497 فرنك ل174 ساعة عمل شهريا ، وزيادة النفقات العائلية وتوسيعها على عمال الزراعة ، أبطال عدم المساواة والتفريق العنصري بين مختلف أنواع الشغالين.

-مطالب الفلاحين:

الإعادة تسجيل بعض المنتجات الزراعية التي تهم صغار الفلاحين ، توزيع أراضي على الفلاحين المحتاجين إنشاء إصلاح زراعي لتوزيع بعض الأراضي على الذين انتهت أراضيهم، وعلى عمال الزراعة والخماسين والفلاحين وصغار المعمرين الذين تنقلهم الأرض.

-مطالب الطبقات المتوسط:

تخفيف الغرامات على الصغار المزارعين والمهنين والتجار ، ومنح الفرق التي تراقب الأسعار والغرامات ، والابطال الإصلاح للأموات المحلية.

1.1 تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري:(P .C.A)

يعتبر الحزب الشيوعي الجزائري من أقدم الأحزاب السياسي الجزائرية فقد ظهر كحزب مستقل من الحزب الشيوعي الفرنسي بعد مؤتمر فيلاربان سنة1936 ، وعندما تولي شانترون المدعو (بارتال) مهمة إعادة التنظيم بالجزائر أعطى الحزب طابع جديد فوضع مناضلين مسلمين أمثال ،عمر أوزقان، وعلي إبن عمر بوخراط في مناصب الثقة وأخذ يوسع عمله عن طريق جذب الشبان له بتوحيد الهدف للدفاع عن حقوق العمال الفقراء والطبقات المتوسطة من الجزائريين

وخلال مؤتمر التأسيسي الأول له في 18 ,اكتوبر 1936, ضم في تكوينه مزيج بين المسلمين والأروبين مع بعض، وبقي تابع لتوجيهات الحزب الأمر الذي يسمح له بتطور ما يحويه أو أيضا الأنه يدرج مطلوب الإستقلال ،وبهذا أصبح الحزب وسيط كما نجد أن الحزب الشيوعي ساندا البرجوازية ومشروع بلوم فيوليت الرامي إلى منح المواطن الفرنسي إلى النخبة الجزائرية ومن جهة أخرى وافق على مطالب المؤتمر الإسلامي في نفس السنة المتمثلة في الطالبة بالحرية والاستقلال عن فرنسا ظهر الحزب في بداية الأمر تابع للحرب الشيوعي الفرنسي وذلك عام1925 حيث كان مكونا من عمال جزائريين وأروبيين وقد دافع عن مطالب الجزائريين بالهجرة

2,1الظروف التي مهدت لتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري:

تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري في ظل ظروف دولية وطنية متميزة ، شكلت محطات بارزة في تبلور الحزب الشيوعي الجزائري وأثرها هلى تشكيله ، وبروزه كحزب سياسي في الجزائر

وفي البداية وقبل التطرف لتأسيسه ودوره نتطرق الأهم المراحل التي مر بها الحزب منذ نشأته والتي نعتقد أنها كانت عوامل ولادته.

كان العالم يمر بأمور عديدة من ثورات وبروح دول التحالف جديدة منها ثورة أكتوبر في روسيا وإنشاء أول دول الإشتراكية في العالم في1917 ، وأيضا تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي في ديسمبر 1920، إضافة إلى وجود أقلية يساري في الجزائر أدت إلى بروز النزهة الشيوعية في الحركة الوطنية ، فقد تسربت الأفكار الشيوعية للجزائر مع نهاية الحرب العالمية الأولى.

3,1أهم المبادى الحزب والدعائم التي ارتكز عليها:

-المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسي في الإطار الإتحاد الفرنسي مؤقت في إنتظار تكوين دولة جزائرية إشتراك مستقلة تضم كل الساكنين فيها مسلمون ،فرنسيون، يهود ، على غرار الجهاوية السوفيتية

-مطالبة بجنسية مزدوجة جزائرية فرنسية

-تكوين برلمان جزائري بمفهوم الحزب الشيوعي له الحق في التشريع ويتوكل بالتساوي كن ستين نائبا جزائري وستين نائب فرنسا.

-المطالبة بحكومة برأسها شخص منتخب من قبل البرلمان بمحلي وأن يكون لفرنسا ممثلا في الجزائر.

-أن تكون الغة الفرنسية والعربية رسميين في الجزائر.

-المطالبة بالإستقلال داخلي للحرب وليس إسقلال التام.

-إقامة جبهة مشتركة مع الأحزاب الوطنية

-الدعوة إلى قيام ثورة من الفلاحين ضد الامبرالية والقطاع وإقامة الصراع الطبقي ضد البرجوازية الإستعمارية.

-استقلال العامل الجزائري في الإطار الشيوعي العالمي بمعنى ان يكون العامل الجزائري مرتبطا بمنضمات نقابية تدافع وتسهر على تطبيق القوانين المعتمدة في البلاد عليه.

-المساواة في الحقوق السياسية والنقابية بين الأهالي والأروبين .

-كما كانوا يرون بأن تحرير الجزائر مضمون بتحرير فرنسا من أيدي البرجوازية.

-ولا يهدف إلى الإستقلال التام للجزائر عن فرنسا.

– فصل الدين عن الدولة.

الشخصيات الفعالة فيه:

عمار أوزقان :

عمار أوزقان شيوعي جزائري ينتمي إلى منطقة العزازقة ، ولد في 7مارس1910 ،من عائلة ميسورة الحال إلحق بمدارس القرآن في سن الخامسة والسادسة من عمره ثم دخل الإبتدائية، دخل الحياة السياسية في سن مبكر عندما أنشأ عام1926 ،فرعا للحرب الشيوعي في دائرة البريد التي كان يعمل بها ، وشغل عدة مناصب نقابية ، إلحق بالحزب الشيوعي الجزائري، حيث كان الأمين عام للحرب لسنوات وحضر كمثل للحرب في المؤتمر الإسلامي 1936 وكان من الأهداف التي تكلم عنها عمار أوزقان في هذا الحزب : إنقاذ الجزائر من الدمار والإنحطاط والموت وفي نظره لا يكون الإ بتحرير العامل والفلاح من ظلم الكولون ، انتخب سكرتي للحرب الشيوعي ٢عام1943، ولكنه طرد من الحزب بحجة الإنحراف عن خط الحزب .

الصادق هجرس:

ولد في13 مارس1928 بتيزي وزو ، تابع مساره التعليمي من الإبتدائي إلى الجامعي إلى أن تخرج طبيبا ، انخرط في الحزب الشيوعي الجزائري ، انتخب عام 1948 مسؤولا عن الشعبة الجامعية لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ولكنه انسحب منها بعد خروجه من حركة انتصار بسبب ماعرف بالأزمة البربرية 1949 ،وفي عام 1951 انتخب رئيس لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ، وهذا بفضل أصوات طلبة أنصار حركة الإنتصار وحزب الإتحاد الديمقراطي وجمعية العلماء المسلمين وبعدها انضم إلى الحزب الشيوعي الجزائري وأصبح عضوا لجنة مركزية وكان هو القيادي الشيوعي المفاوض مع جبهة التحرير الوطني لبحث السبيل والوسائل الممكنة لمشاركة وإلتحاق أعضاء من الحزب الشيوعي بالثورة وقد عين مسؤول عن الحزب بعد حله من قبل السلطات في سبتمبر 1962.

علاقة الحزب الشيوعي الجزائري بالأخرى.

2-1علاقة الحزب الشيوعي بجمعية العلماء المسلمين (دعاة الإصلاح)

على الرغم من الإختلاف الإيديولوجية السياسية الموجودة بين الحزب الشيوعي الجزائري وجمعية العلماء المسلمين في المطالب و المبادىء إلا أننا نجد أن هناك علاقة بينهما لم تكن هذه العلاقة

وليدة تأسيس الحزب الشيوعي بالجزائر بل كانت قبل ذلك كالفروع الشيوعية بالجزائر (كفرع وهران ؛سيدي بلعباس) و كانت تنظر للإسلام و الوطنية نظرة عداة لأنها كانت تعتقد أن تطور هاتين التيارين سيشكل عائق أمام تطورها في الجزائرو بدأت العلاقة تتحسن بينهما بعد صدور قرار ميشال 1933 حين منعت السلطات الفرنسية العلماء من القاء خطبهم في المساجد فاستنكر الشيوعيون تلك بعد الإتصالات التي جرت بينهما و أيضا مع تأسيس الحزب الشيوعي بالجزائر عام 1936 م و أصبح يقبل في عضويته المسلمين إلى جانب المسيحيين فقد ذكر أوزقان "أن الدين بالجزائر لم يكن كما كانت عليه أوروبا و سيطرة الكنيسة فقد رأو أن الحركة الإصلاحية تمثل وعي قومي في المصالح المشتركة ضد الإستعمار الذي يضطهد الشعب الجزائري و عندما دعا ابن باديس إلى عقد المؤتمر الإسلامي الذي يجمع كل الأحزاب الوطنية ردا على مشروع لوم فيوليت لبى الحزب الشيوعي الدعوة التي أثنى هذا الأمين العام للحزب عمار أوزقان على ابن باديس و نظم الحزب حملة لتوعية الشعب مستخدما جريدة الكفاح الإجتماعي التي عبر خلالها على أن الحزب و الجمعية يعملان بكل قوة من أجل تحقيق الحرية و الديمقراطية للشعب الجزائري .و قد انظموا للمؤتمر من أجل أن يجمعو القوة الشعبية الجزائرية تحت لواء الجبهة الشعبية التي كانو مشتركين فيها و التي جعلت من شعاراتها محاربة الإضطهاد و الظلم في المستعمرات و من هنا يظهر لنا تأييد الحزب الشيوعي للمؤتمر الإسلامي و لكن سرعان ماتغيرت هذه العلاقة و هذا راجع إلى فشل المؤتمر الإسلامي حينما رفض من طرف الجبهة الشعبية منها أصبح الشيوعيون يتعاملون مع شيوخ الجمعية كخصوم متطرفين و رجعيين و خاصة أن الشيوعيين يدعون لسياية الإدماج مع فرنسا الأمر الذي ترفضه الجمعية.

2-2علاقة الحزب الشيوعي بدعاة الإستقلال (حزب الشعب –حركة الانتصار الحريات الديمقراطية)

علاقته بحزب الشعب الجزائريP.P.A

جاء حزب الشعب الجزائري كبديل لنجم شمال إفريقيا بعدما تم حله في 16 جانفي 1937 بقرار من حكومة ليون بلوم التي اتهمته بأنه يعمل من أجل فصل الجزائر عن فرنسا و تحريض المسلمين و عدم الإستجابة لنداء الحزب الشيوعي الفرنسي عندما دعاهم للتطوع مع الجمهوريين في الحرب ضد الإسبان و في 11مارس 1937 بادر مصالي الحاج لتأسيس حزب الشعب الجزائري عدائية

لاتعرف حل لأن الحزب الشيوعي كان يرى أنه متفوق في أغلب حالاته لكن هذه النظرية لا تستند لأية حقيقة لأن حزب الشعب كان مستقل ويميل إلى مد نفوذه على طبقوا العمال الجزائريين الأمر الذي آثار حقد الحزب الشيوعي ووصف هذا الأخير مصالي الحاج و حزبه بأنه منظمة إنفصالية تناظل ضد فرنسا.

و لأن حزب الشعب الجزائري أيضا يرتكز على مبدأ الإستقلال الذي يعتبره مسألة حياة أو موت لشعب بأكمله الأمر الذي يرفضه الشيوعيون نهائيا بسبب إيديرلوجيتهم فقد كان الشيوعيون يعاكسون مناظلي حزب الشعب بإعتبارهم وطنيين متشددين و حربين لذلك فهم حاقدين عليهم كما وصفتهم جريدة لومانيتي عصابة المتسكعين و الأشقاء الذين و لمصلحة الفاشلة و تحت عطاء الدين يثيرون الحوادث المعادية لتعاطي الكحولو حسب بن خدة فقد كان الحزب الشيوعي الجزائري بمثابة عون للإدارة الإستعمارية لذلك رفع حزب الشعب شعار (لاللإدماج ،لا للإنفصال ،نعم للإستقلال و التحرر) رفضا لأية سياسة ادماجية سواء تارخية أو قانونية كانت و قد حاول الحزب الشيوعي في حل حزب الشعب في العديد من المرات لكنه فشل في ذلك خاصة عند خروج حزب الشعب منتصرا في الإنتخابات 1937 الإقطاعية التي رأى فيها وسيلة للوقوف في وجه خصومه و أيضا الدعم الجماهير لزعيمه مصالي الحاج الذي كان محبوش في سجن بربروس و أيضا مايوضح شده العداء بين الجزائريين هي الرسالة التي وجهها الجزب في جريدة الشعب إلى المستشار البلديين من الأهالي و قد كان الخلاف بينهما جوهري إرتكز على نقطتين: قضية الإصلاح التي تبناها الشيوعيين و مسألة العمل الثوري التي دافع عنها حزب الشعب و اعتبرها الشيوعيين مغامرة للتشويش.

حركة انتصار الحريات الديمقراطيةMTL D

بعد عودة مصالي الحاج شرع في إعادة تأسيس حزب الشعب من أجل المشاركة في الإنتخابات التشريعية المقررة في 10 نوفمبر 1946 حيث حملت قائمة المترشحين تسمية جديدة و هي حركة انتصار الحريات

الديمقراطية عن طريق الإقتراع لذلك رفضت دعوة الحزب الشيوعي الجزائري للإتحاد في جبهة ديمقراطية جزائرية من أجل الحرية و الأرض و السلام لها دستورها الخاص و برلمان وحكومة

و قد اتبعت الحركة المصالية سياسة تحالفية اتخذتها من اللينينية و لكونها الوحيدة المطالبة بالاستقلال اعتبرت أن الشيوعيين حلفاء يجب دفعهم لمواقف أكثر وضوح و التشهير بميولهم الإصلاحية ، ففي الخمسينات حاولت الحركة التحالف مع الشيوعيين بعد أن تأكدت من عدم امكانية التحالف مع العلماء و الإتحاد الديمقراطي ، فنم اللقاء بين بلحسين الأحوال و الحاج الشرشالي كممثلين لحزب لمصالي و البشير الحاج علي للحزب الشيوعي ،و لكن اللقاء باء بالفشل بسبب رفض الحزب الشيوعي مطلب الإستقلال و استبداله بالتحرر و مع ذلك فقد أجريت محادثات أخرى بين الحزب و الحركة باقتراح من الحزب الشيوعي بقلم الصادق هجرس و بلحسين مبروك لتشكيل حركة وطنية تراتبية مركزية الأمر الذي لقي قبول لدى بعض أعضاء حزب الشعب إلا أن العلاقات ظلت متوترة بينهم لأن الحركة لم تكن مستعدة للإتفاق مع الشيوعيين لأنها لم تنس دورهم عقب 8 ماي 1945 م ، بالرغم من دعوتهم للاتحاد في 21 جويلية 1946 فرغم تقدم الشيوعية نحو المسألة الوطنية إلا أنها ظلت محدودة لاعتناقهم أطروحة الإتحاد الفرنسي الأمر الذي رفضته الحركة من أجل الإنتصار للحريات الديمقراطية.

2-3-علاقته بحركة أحباب البيان و الحرية وعلاقته بالإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

علاقته بحركة أحباب البيان و الحرية (A.M.L)

دفع صدور مرسوم 7 مارس 1944 ، فرحات عباس للرد عليه بإنشاء حركة جديدة أسماها حركة أحباب البيان و الحرية التي أسسها في 14 مارس 1944 ، حيث وجه نداء للأحزاب للإنضمام إليه من أجل الدفاع عن مطالب بيان حزب الشعب الجزائري الذي أصدره في 10فيفري 1943 م و رفضته السلطات الفرنسية ، فانضم إليه العلماء و حزب الشعب الجزائري غير أن الحزب الشيوعي رفض انضمامه إليه ، و تحقيق مطالب البيان التي سارت الجمعية عليها كتبو لافتات و علقوها بالمدن الجزائرية و كتبو فيها لا للجنسية الفرنسية ، نعم للجنسية الجزائرية ، تسقط الفرنسية و تعيش الجنسية الجزائرية للجميع ، حيث نادى فرحات عباس بتأسيس دولة جزائرية ديمقراطية اجتماعية متحدة مع فرنسا فيدراليا. و قد رأى الحزب الشيوعي أن فكرة أحباب البيان و الحرية متسرعة و دعوا للأحزاب الوطنية لتأسيس هيئة أكثر

،

اعتدال فأسسو أحباب الديمقراطية و الحرية التي أكدو من خلالها أنهم يؤيدون سياسة الالتحاق بفرنسا ، غير أنهم لم يقدموا في بياناتهم المطالب الاجتماعية و طالبوا بالإدماج الذي أصبح فرحات عباس برفضه بعدما كان من دعاته أما أبو قاسم سعد الله فقد تحدث بأن الشيوعيون ساندوا هذه الحركة أمثال عمار أوزقان و جريدة الحزب اليومية (الجزائر الجمهورية) و الأسبوعية (الحرية ليبرتي) و بدأ التعاون بينهم منذ أن طالب الشيوعيون بإطلاق سراح فرحات عباس 1943م.

الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

تشكل التيار الداعي للإدماج في الجزائر أثناء فترة الثلاثينات و الأربعينات في فترة الإحتلال من الحزب الشيوعي الجزائري و الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، و كانت قضية الإدماج هي القاعدة التي اشترك فيها التياران ، لكن الحزب الشيوعي في فترة 1942-1945 سار عكس تيار فرحات عباس ، الذي أصبح ينادي بالدولة الجزائرية المستقلة ذاتيا ، و حق تقرير المصير ، أدى هذا بالشيوعيين إلى وصف فرحات عباس بأنه برجوازي عندما عارض الحكومة السياسية في فرنسا حيث قام بتقديم سياسة جديدة للإتحاد قامت على ثلاث شعارات "لا للاندماج لا للأسياد الجدد لا للإنفصال.و أيضا اعتبر الحزب الشيوعي الاتحاد الديمقراطي بأنه (حزب في خدمة الادارة) بعدما أنزلت اصواته في الانتخابات ، ولكن في 1946 انضم الحزب الشيوعي لمواقف الاتحاد الديمقراطي و ذلك بأمر من الحزب الشيوعي الفرنسي الذي دعا إلى تأسيس جبهة وطنية ديمقراطية جزائرية و مطالبته بإنشاء مجلس و حكومة من أجل قيادة الجزائر نحو جمهورية ديمقراطية تحتوي على دستور و برلمان و حكومة و خاصة بها ، و تكون مرتبطة بالإتحاد الفرنسي عن طريق روابط فدرالية ،و في نفس السياق حاول الاتحاد الديمقراطي إنشاء جمهورية محلية جزائرية لكن مشتركة في الاتحاد الفرنسي و تقوم على ازدواج الجنسية فرنسي الجزائر و الجزائريين لكنه أخفق في تكوينها.

وفي 1949 صرح الاتحاد الديمقراطي عن موقفه من الحزب الشيوعي الجزائري أنه و بالرغم علاقته مع الحزب الشيوعي الفرنسي فهو الحزب الوحيد الذي حاول تفسير إرادة الشعب الجزائري في التحرر سواء على الصعيد الفكري أو السياسي أو الاجتماعي و لكن هناك خلاف في الرأي بين الحزبين على صعيد السياسة الخارجية فالحزب الشيوعي يتبع السياسات الشيوعية بينما الاتحاد الديمقراطي يلتزم سياسة الحياد بين الكتلتين ،أيضا أنهما يختلفان في طريقة التشكل الحزبي ،و في

المسألة العقائدية المرتبطة بالصراع الطبقي ، إضافة إلى عدم قدرة الحزب الشيوعي اقناع الأوروبيين بحاجة الجزائريين إلى التحرير ،لكن رغم ذلك وجد في التعاون البرلماني مع الحزب الشيوعي امر معقول.

المراجع المعتمدة:

أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية 1930,1900، الجزء الثاني ، طبعة التاسعة ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان

عمار عمورة ، موجز في تاريخ الجزائر دار ريحانة ،طبعة الأولى ،الجزائر ،2002

عبد الكامل جوبية ، الحركة الوطنية والجمهور ية الفر نسية الرابعة 1946\1954 ،دار الواحة الكتاب ، الجزائر

-أحمد مهساس ، حركة الثورية في الجزائر 1914،1954،دار المعرفة ، الجزائر ،2007

،

المحور رقم 03:

الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية

1939- 1945

1- الوضع السياسي العام في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939 1945

محاضرة 7:

الوضع السياسي العام في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939- 1945

خلف اندلال الحرب العالمية الثانية تضاربا في المواقف الدولية واصبحت تطفو تداعيتها خاصه على شعوب المستعمرات من بينها الجزائر اندلاع الحرب وردود الفعل تسرعت احداث الحرب العالمية الثانية بعدما اطلقتها المانيا في شهرين سبتمبر 1939 لتجد فرنسا الاستعمارية نفسها امام مخطر الاحتلال الالماني حيث احتلت كل اراضيها فتحت قياده حكومة الفرنسية الجزائر التي شاركت الاسطول البري الفرنسي من خلال تجنيد الجزائريين في صفوفها

ردود فعل الجزائريين من الحرب العالمية الثانية لقد كان انضمام المنتخبين كابن جلول وفرحات عباس الذي ان ينتميان الى النخبة المثقفة من بين الذين واكبوا موجة الولاء والتأييد لفرنسا في حربها أما مطالب الاستقلاليين والاصلاحيين لقد رفضت جمعيه العلماء المسلمين كل عروض المساومات وامتنعوا عن توجيه برقية التأييد لفرنسا كما رفضوا الوقوف الشعب الجزائري مع فرنسا في حربها كما كان موقف حزب الشعب واضحا وصريحا ورفض كل اشكال التجنيد في صفوف الجيش الفرنسي

موقف فرنسا من الجزائريين في الحرب قابلت الإدارة الفرنسية الجزائريين بالتعنت لرفضهم تأييدها في حربها بقمع شديد، والذي مس زعمائها.

جمعيه العلماء في هذه الفترة ضعف نشاطي الجمعية وخاصه بعد صدور مرسوم 27 اوت 1939 القاضي بمصادرة والغاء المطبوعات التي تضرب الدفاع الوطني الفرنسي، كما وضعت عبد الحميد بن باديس رهن للإقامة الجبرية الى ان وفاته بنيه سنه 1949 ، كما تقوم بنفي البشير الابراهيمي الى الاغواط اما **حزب الشعب الجزائري** فقط تعرض للحل سنه في سبتمبر 1939 وتم اعتقال كل المناضلين البارزين كمصالي الحاج ومفدي زكريا ومحمد خضر واخرون

سياسه حكومه بيشي في الجزائر 1940 1942 تسارعت ضربات في هذه في هذه الحرب من زحف على الاراضي الفرنسية مواجهة مع هذه الاحداث فان الاوضاع في الجزائر كانت مزرية

من جانبها الاقتصادي والاجتماعي اما في الجانب السياسي فقط عزف الاهالي تجنيد ابنائها في الجيش الفرنسي.

لقد دفع سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية حكومه فيشي المبادرة بمجموعه من الاصلاحات ادخلت على المؤسسة العامة في الجزائر من اجل استقطاب الراي العام وتجنيده في الحرب لقد مثلت هذه السياسة في حل جميع الاحزاب السياسية وثقه لزعمائها خاصه حزب الشعب الجزائري الذي تعرض للحل سنه 1939 وتجميد كل نشاطاتهم، مع التضييق على جمعية العلماء المسلمين بغلق مدارسها ومصادرة صحفها ونفي رئيسها الشيخ البشير الابراهيمي، وتجنيد الشباب الجزائري في الحرب، اما بالنسبه للاحزاب فقط حاول فرحات عباس الدخول في اتصالات مع الزعيم مصالي نسر الإشاعات بويه التفاهم والتعاون على اساس مبدا المساواة بين الفرنسيين والمسلمين لإجباره عن التخلي على مطالبه لان ذلك لم يمنع من الحكومة في ان تقمع الحزب وترمي كل زعمائها في السجن.

اما بالنسبه للحزب **الشيوعي الجزائري** ضد مصالحها ما هو ما دفعها لحل الحزب رسميا اما بالنسبة لجمعية العلماء المسلمين فقد ضعفت في هذه الفترة وخاصة بعد وفاة رئيسها الشيخ عبد الحميد بن باديس وبذلك نجحت الحكومة الا ان هذه الاوضاع جعلت من شخصية فرحات عباس ان تتقدم وتستغل الفرصة للمطالبة بتحقيق بعض الاصلاحات لصالح المسلمين الجزائريين حين اقدم على مبادرة جريئة تمثلت في ارسال المذكرة من خلالها طالب بتحرير السجناء والمساواة بين المسلمين والاوروبيين كما استغل نزول الحلفاء الذي اثر على الحركة الوطنية وحاول ان يستغل الفرصة بفضح سياسه فرنسا الاستعمارية خاصه ان دول الحلفاء كانت تتكلم عن البند تقرير الشعوب لمصيرها والمساوات في الحقوق والواجبات واستنكار في هذه الاثناء التي وجهها عدد من الشخصيات الوطنية في ديسمبر 1942 يتقدم وهم شخصيه فرحات عباس كسياسي قوي في ظل غياب مصالي المنفي الى برازافيل الا ان السلطات استقبلت رسالة فرحات عباس برفض مطالبه جمله وتفصيلا.

بيان الشعب الجزائري

رمى فرحات عباس من خلال الرسالة الى توحيد الحركة الوطنية في مطالبها التي جسدت في بيان 10 فيفري 1943 والذي كان عبارة عن نداء في شكل مذكرة طويلة موجهة الى الحاكم العام الجزائري والذي كان بعنوان الجزائر في المواجهات السريعة للاستعمار مما جاء فيه

- الشق الاستيطاني والغائه
- تطبيق مبدا تقرير المصير على شعوبها
- منح الجزائر دستور خاصا بها يضمن الحرية والمساواة
- والغاء الملكية الإقطاعية
- الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية تمام مثل اللغة الفرنسية
- حرية الصحافة وجعل التعليم اجباري ومجاني لكل الأطفال
- حرية العبادة والمشاركة الفعلية.
- يطلق سراح كل المبعدين والمحتجزين السياسيين على اختلاف انتماءاتهم الحزبية

وقع على هذا البيان كل ممثلي الشعب وجماعة العلماء وبعض النواب. لقد كان موقف السلطات الفرنسية الفرنسية ضد البيان خاصه بعد اعتلاء ديغول الذي رفض فكرة استقلال الجزائر بل وفرض الإقامة الجبرية على فرحات عباس.

شرعت فرنسا في اعلان اصلاحات بما يسمى عملية 7 مارس 1944 حيث زار ديغول الجزائر سنه 1943 والقى خطابا في قسنطينة وذكر فكرة تطور الجزائر ضمن المنظوم الفرنسية معلنا عن مجموعه من الاصلاحات لصالح الجزائريين باعتبارهم فرنسيين والجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.

من بين هذه النقاط منح الجنسية الفرنسية لبعض الفئات الجزائرية ورفع عدد الممثلين الجزائريين في المجالس المحلية فتح بعض الوظائف الإدارية لمن تتوفر فيهم الش روط تحسين ظروفي الحياة لصالح الجماهير الجزائرية الا ان ردود الفعلي لهذه الأمرية تباينت بين التأييد والرفض فمن المؤيدين كانوا من البشوات ومن الموالين للإدارة الفرنسية، اما من رفضوا الأمرية فكان من أنصار حزب الشعب الذين رأوا في هذه الاصلاحات خيبه امل وجاءت متأخره جدا.

حركة احباب البيان تم تأسيسها وراء رفض كل الجزائريين لأمرية 1944 فكان فرحات عباس وراء انشائه لحركه احباب البيان والحرية بعد الاتصالات التي اجراها مع العلماء ومصالي الحاج

في اقامته الجبرية، وتولدت من هذه الاتصالات انشاء منظمة تدعى اصدقاء البيان والحرية بتاريخ 14 مارس 1944 بسطيف بزعامة فرحات عباس الذي انشأ جريدة لهذه الحركة الناطقة باللغة الفرنسية "جريدة المساواة" مهامها والتي حددها فرحات عباس في كتابه ليل الاستعمار المهمة العاجلة والأكيد، وهي الدفاع عن البيان ونشر الافكار الجديدة التي هي روح ركيزتها واستنكار والتنديد بالعنصرية ...وضحايا القمع.

من اهم المواد التي وردت في قانون الجمعية مادتها الرابعة التي تدعو الى ترويج فكره انشاء دولة جزائرية وتأسيس جمهورية مستقلة مترابطة فيدراليا مع الجمهورية الفرنسية مناوئة الاستعمار وخلق روح التضامن بالجزائريين.

لقيت هذه الحركة الوحدوية نجاحا كبيرا على المستوى الجماهيري حتى اصبحت مشكلة في كل القطر الوطني خاصة مع الدعاية الكبيرة التي صاحبت نشاطها وعملت على نشر فكرة الأمة الجزائرية

في الاخير يمكن القول ان نشاط الحركة الوطنية خلال هذه الفترة عرف تذبذبا بسبب سياسة حكومهة فيشي والتي نفت كل العناصر المهمة من زعماء الحرقة السياسية الجزائرية الا ان الاوضاع سمحت بفرحات عباس ان يقدم البديل بطرح القضية الجزائرية امام الامريكان الا ان الحكومة الفرنسية رفضت المقترح لتنتظر الحركة الوطنية موعد الحسم 8ماي 1945.

المراجع **المعتمدة**

ترجمه المنجي سليم مؤخرون الدار التونسيه للنشر تونس 1976

حميد عبد القادر فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر،2007.

فرحات عباس، ليل الاستعمار.

،

المحور رقم 04: حصيلة الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية 1945- 1954

1- مجازر 8 ماي 1945

2- دستور الجزائر 1947. أو قانون 20 سبتمبر 1947 ومواقف الجزائريون منه

3 - إعادة بناء الحركة الوطنية.

أ- الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

ب- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ج- الحزب الشيوعي الجزائري.

د- حركة الانتصار الحريات الديمقراطية

محاضرة 8:

مجازر 8 ماي 1945

-الوضع العام للجزائر عشيه الحرب العالمية الثانية

تعد الحرب العالمية الثانية من اكبر الاحداث التاريخية التي عرفتها البشرية في النهاية النصف الاول من القرن العشرين نظرا لما تخللها من تغيرات جدريه في مواقف الدول الاستعمارية بصفه عامه والمستعمرات بصفه خاصه حيث ارغم بناء الشعوب المستعمرة على ان يكونوا وقودا للحرب العالمية الثانية ولا شك ان الجزائر كمستعمر كانت قلب هذه المتغيرات الدولية الى جانب تأثروا بنظام استعماري رهيب ظل متمسكا بنجي منذ القرن التاسع عشر في شتى المجالات حيث عاشت الجزائر اوضاعا متدهورة سواء سياسيه او قياس اقتصاديه وحتى اجتماعيه وثقافية.

أ-الاوضاع السياسية:

مع مطلع سنه 1940 عانت الساحة الجزائرية من فراغ سياسي رهيب فلم يكن للشعب الجزائري سياسي يلفت من حوله للتعبير عن مطالبه وطموحاته حيث تميزت هذه الفترة بغياب النشاط الحربي العالمي للحركات السياسية الجزائرية بسبب القمع المتسلق ضد نشاط سياسي وطني

ومن جهة اخرى فان التطورات الحاصلة على الصعيد الدولي كان لعب بعث الحماس الشعبي وتعميق الوعي الوطني وتعزيز الامل في نفوس الجماهير الشعبية وذلك نتيجة للأحداث الكثيفة التي ارتبطت بهذه الفترة الحرب ضف الى ذلك الافاق الواسعة التي حملتها والتي كان المد التحرري أحد مظاهرها الكبرى بفعل انتصار القوات الفرنسية امام الالمان سنه 1940 وكان انتشار دعايات قوات المحور الألمانية الإيطالية المعادية للوجود الفرنسي بشمال افريقيا

وكذلك الاعلان عن الميثاق الاطلسي من طرف كل من رئيس الامريكي روزفلت والزعيم الانجليزي تشرشل سنه 1940 ميلادي والذي نصت مادته الثالثة على حق تقرير المصير.

دخلت الجزائر بذلك عهدا جديدا من تطورها السياسي حيث الطاقة سراح الكثير من المناضلين في حزب الشعب الجزائري من السجون والمعتقلات مع فرض الإقامة الجبرية عليهم وتم العفو

عن مناضلي الحزب الشيوعي فعادت بذلك الحياه لبعض الانفاس واتيحت الفرصة لتحريك العديد من العناصر السياسية وعلى راسهم فرحات عباس والذي قام باتصالات وانتهت بتقديم عريضة باسم المنتخبين الى ممثلي فرنسا انجلترا وامريكا ولكن هذه العريضة لم تلق اي رد ولا من طرف امريكا ولا من انجلترا وقد تضمنت هذه العريضة انشاء دستور سياسي واقتصادي واجتماعي جديد للجزائر كشرط للمشاركة في الحرب وكان ذلك في 20 ديسمبر 1942

وفي 22 ديسمبر 1942 ميلادي اعاده فرحات عباس صياغة المذكرة وقدمها الى السلطات الفرنسية في الجزائر وقد تضمنت ما يلي:

-عقد مؤتمر يضم جميع الممثلين المسلمين

- المشاركة في تحرير فرنسا بشرط ان تعد هذه الاصلاحات

-اعداد دستور جزائري سياسي واقتصادي واجتماعي

وقد وقع على هذه المذكرة معظم النواب الجزائريين كما رأى الجنرال جيرو وهو المسؤول عن اعلى لدى الحلفاء مقترحات الوفد الجزائري واجاب انه وارد ولا يشتغل بالسياسة وانه يهتم بالتجنيد لا بالإصلاحات وكرد فعل على عرفت تلك الرسالة من تجاهل وعدم اعتذار فقد علمت بعض الوجوه من الحركات السياسية الجزائرية الى الاجتماع في مكتب الاستاذ بومنجل في الجزائر العاصمة وكلف فرحات عباس بتحرير بيان فيفري 1943 ميلادي والذي وقعه 56 من الاعيان والمنتخبين المسلمين واهم ما جاء في هذا البيان

- ادانه الاستعمار والقضاء عليه

- تطبيق حق تقرير المصير لجميع الشعوب الصغيرة والكبيرة

- منح الجزائر دستورا خاصا لها يضمن لها حريه جميع السكان والمساواة بينهم والاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية الى جانب الفرنسية حريه الصحافة حريه الدين...الخ

وفي 31 من مارس 1943 تم تسليم نص البيان الى الوالي العام مارسيل بريتون وفي اليوم الموالي قام الوفد بتبليغ نص البيان الى الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وروسيا وبعث نسخه منه الى لندن والى الجنرال ديجول والى الحكومة المصرية بالقاهرة تظاهرت السلطات الفرنسية في بادئ الامر بقبول البيان من حيث المبدأ وشكلت لجنه لدراسة ذلك غير ان سرعان ما ما اظهرت موقعها الحقيقي القائم على رفض المطالب التي تضمنها البيان

،

وعندما تم اطلاق سراح مصالي الحاج سنه 1943 غادر ون بيس واجبر على الإقامة في قصر البخاري وخلال نقله توقف في سطيف والتقى بفرحات عباس واقترح عليه اضافته ملحق
ثم وجه هذا الملحق مره اخرى الى ديغول وحاول هذا الاخير اقامه اجابه على البيان وملحقه فجاءت الإجابة في مشروع سبعه مارس 1944 هذا المشروع الذي هو عباره عن ملخص لمشروع فيوليت الادماجي. وفي اليوم 7 مارس 1944 ميلادي برز في الجريدة الفرنسية الرسمية القانون المعروف مرسوم 7 مارس 1944 ميلادي وجاء فيه ما يلي

.يتمتع فرنسيو الجزائر المسلمون بجميع الحقوق والواجبات

.يطبق القانون الفرنسي على جميع الفرنسيين المسلمين والغير مسلمين بدون استثناء

.توسيع الدائرة الانتخابية للجزائريين

وقد جسد الجزائريون رفضهم من تلك الاصلاحات بإنشاء منظمه وطنيه اطلقوا عليها اسم حركه احباب البيان سطيف وكان صاحب هذه المبادرة هو فرحات عباس
وكانت اهداف حركه البيان والحرية هي

.الدفاع عن البيان الجزائري وهي المهمة العاجلة والأكيد لهذه الحركة

.نشر الافكار الجديدة التي هي روح الحركة

.الاستنكار والاستبداد والتنديد بالعنصرية وجبروتها

وبانتهاء سنه 1944 باتت الحركة الوطنية اكثر وعيا وصلابه ومن ثمة دخلت عهدا جديدا من التحدي والمواجهة لن تعرفه من قبل وهو العهد الذي انتهى بمأساة 8 ماي 1945

-2اسباب مجازر 8 ماي 1945

اختلف الباحثون في تعد اسبابها وحاول كل واحد منهم ابراز بعض الاسباب دون الاخرى تبع لمصادره او لأيديولوجياته ومذهبه ومن هذه الاسباب ما يلي

ب- الاوضاع الاقتصادية

يرى البعض ان الاقتصادي من بين الاسباب الرئيسية لهذه الحوادث والدليل على ذلك ان الجزائر خلال فتره الحرب العالمية الثانية شاهدت عمليه تجريد لخيراتها الاقتصادية من اجل اطعام اوروبا والذي نجم عنه معاناه الشعب الجزائري من مجاعة كبيره وامراض قاتله

-السياسية منها الداخلية والخارجية

،

/1الداخلية

اثار مرسوم7 مارس 1944 ميلادي رد فعل من الطرفين الجزائر والفرنسي الذي رفضا قراراته وفي مقدمه هؤلاء الطبقة السياسية الجزائرية الشيء الذي ساعد على بلوره الوعي السياسي في هذا المرسوم تجاهل بيان الشعب الجزائري لذلك كان من بين الاسباب الرئيسية لظهور فكره الانتفاضة التي تعد انذارا مبكرا لقيام الثورة ورفض فكره التجنس والاندماج اما رد فعل الكولون فقد عمل كل ما في وسعه من اجل صد هذا المرسوم وعدم تطبيقه عن طريق خلق مناخ يسوده الاضطراب

/2الخارجية

لقد كانت للظروف الخير من تطورات في بعث الحماس لدى الجزائريين وتعميق الوعي الوطني وتعزيز الامل وذلك نتيجة لأحداث المتسارعة التي ارتبطت بها الحرب العالمية الثانية والتي كان المد التحرري احد مظاهرها ، كما ان انعقاد مؤتمر سان فرنسيسكو قد اعطى الامل للجزائريين في نيل الاستقلال والحرية.

-3وقائع مجازر 8 ماي 1945

وفي اليوم الفاتح من ماي 1945 ميلادي بعد حزب الشعب الجزائري بتنظيم مظاهرات عبر التراب الوطني وهو اليوم العالمي للعمال ومن المعروف ان هذا الحزب قد احتفظ بتنظيمه السري رغم تواجده ضمن احباب البيان والحرية وقد كانت هذه المظاهرات متميزة اذ اعد لها حزب الشعب العلم الوطني حضروا الشعارات التي يرفعها المتظاهرون ومن بين هذه الشعارات استقلال الجزائر نهاية الاستعمار تحرير مصالي.

وقد تميزت مظاهرات الفاتح من ماي في الجزائر العاصمة خاصه برفع العالم الوطني الجزائري وتسجيل سقوط اول ضحية من بين المتظاهرين برصاص جيش السلطة الفرنسية بينما جرح الكثيرون فقد أصر الاستعمار على التصدي لتلك المظاهرات ومنع ظهور شعاراتها الاستقلالية امام الراي العام الدولي مهما كلف ذلك من ثمن فحدث التصادم بين الطرفين

وللإشارة فان مدينه الجزائر اخذت فيها المظاهرات شكلا عنيفا حيث استشهد اثنان وجرح ما يزيد عن 23 شخصا المظاهرات سطيف وقالمه وعنابة ووهران فكانت اقل عنفا وشارك في مظاهرات

سطيف وحدها 4الى5آلاف شخص وهكذا كان الجو عاصفا منذ الفاتح من ماي الذي اجتمعت فيه مناسبتان كبيرتان هما عيد العمال وعيد الحرية الذي لم يعلن بعد الاحتفال به رسميا

وفي 7 ماي 1945 بدأ الاحتفال رسميا عندما أعلن الحلفاء عن نهاية الحرب وسرعان ما بدأ الفرنسيون في تنظيم مهرجان الافراح لكن الجزائريين قاطعوه ونظموا

مهرجانات خاصه بهم وكانت هتافات الجزائريين تدور حول المناداة بحرية واستقلال الجزائر ولن تظهر فيها عبارات العداء للفرنسيين

وفي 8 ماي 1945 احتفل العالم الغربي بعقد الهدنة مع المانيا واراد الجزائريون ان يشاركوا في هذا الاحتفال وان يرفعوا رايتهم عالي في الجزائر وان يعبر عن اهدافهم التي تتمثل في الحرية والاستقلال هذا الحق الذي قاتلوا من اجله في صفوف الحلفاء بشجاعة واقدام وتعبيرا عن هذه الإرادة حمل الجزائريون رايتهم صبيحه هذا اليوم في مدينه سطيف وخراطة وقالمه وغيرها من المدن

-4نتائجها

ان النتائج المتمخضة على المجزرة فاقت كل التوقعات في ظرف وجيز جدا دلاله على بشاعة المجزرة وحقد المستعمر ويمكن تحديد نتائجها على الجانبين الجزائري والاوروبي

أ-على الجزائريين

بلغ عدد المشاركين في هذه المظاهرات وما انجز بعد ذلك من اعمال العنف حسب معلومات الإدارة الفرنسية 5000 شخص اغلبهم من العمال البسطاء والفلاحين المعدومين وهم حسب ما اوردتهم جريدة لاديباش دلجيري la déplanche d'Alger الصادرة في 30 جوان 1945 لا يتجاوزون نسبه 5% من مجموع سكان تلك المناطق البالغ عددهم آنذاك حوالي مليون سنه اما عدد الضحايا فكانت 45,000 شهيد من الجانب الجزائري في حين ذكرت جريدة العلماء ان العدد 85,000

هذا وقد صاحب اعمال الإبادة اعتقالات جماعيه في صفوف الحركة الوطنية استمرت الى غايه شهر نوفمبر 1945 والقي القبض على 5560 شخص وكان منهم بعض الشخصيات الوطنية مثل فرحات عباس الدكتور سعدان وبعض اعضاء من بعض الشخصيات الوطنية في حركه احباب البيان والحرية بعد حل في 15 ماي 1945 بالإضافة الى العديد من مناضله حزب

الشعب الجزائري وقد قدم ما لا يقل عن 1500 شخص لمحاكمه فوريه مستعجله فحكم على 1307 شخص واطلق سراح 250 وتم اعدام 99 جزائري حيث سلم اغلبهم الى ميليشيات المعمرين لإطلاق النار عليهم ونفس الشيء حدث للمسجون في سجن قالمه في 14 ماي 1945

المستوى المهدي فقد تكبدت مختلف الولايات خسائر كبيره خلال هذه الاحداث وهذا نتيجة لرد الفعل الهمجي والقوي للقوات الاستعمارية والتي اشركت في صفوفها جيوشا من جنسيات مختلفة أبرزها السنغالية والنيجيرية وقالت هذه القوات بتخريب وتدمير كل ما يصادفها في طريقها واحرقت المشاة والمنازل واتلفت المزارع وجردوا السكان من مختلف ممتلكاتهم وحتى ملابسهم

الله على الصعيد السياسي فقد كانت مجازر 8 ماي 1945 منعرجا حاسما في مسار الحركة الوطنية الحديثة وكانت بحق تعبيرا صادقا عن عمق الاحساس الوطني وما يحمله من تطلعات لبعث جزائر ذات سيادة وبداية حتميه لتحويل مسار الكفاح السياسي من مطالب سياسية الى البحث عن خطه ثوره وانتاج اسلوب مقاومه مسلحة كثيره لوضع حدود للوضع الاستعماري.

٠التعريف بأحداث ومجازر 8 ماي 1945:

يعتبر شهر ماي على غرار الأشهر الأخرى محطة تاريخية مهمة في تاريخ الجزائر، تستوقفنا لتذكرنا بأحداث و وقائع ثم مجازر 8 ماي 1945 ، بحيث حمل الفاتح من ماي 1945 تحضيرات الجزائريين للاحتفال بنهاية الحرب العالمية الثانية و فوز الحلفاء بالتظاهر في مختلف أنحاء البلاد، عن طريق تنظيم تجمعات ومسيرات ليتم استغلالها كوسيلة ضغط على الفرنسيين بإظهار قوة الحركة الوطنية ووعي الشعب الجزائري بمطالبه، بعد أن تلقوا إذنا من الإدارة الفرنسية للمشاركة في احتفال انتصار الحلفاء، ونجحت هذه المظاهرات في بدايتها ونادى الجزائريون بإطلاق سراح مصالي الحاج، وتنفيذ وعود فرنسا بمنح الجزائر استقلالها واستنكروا الاضطهاد الفرنسي ، إلا أن سلمية و نجاح هذه المظاهرات لم تدم طويلا بعد ادعاء فرنسا اكتشفها لمشروعٍ ثوري في بجاية و كان ذلك حجة تهرب من تنفيذ وعودها، فبدأت المظاهرات السلمية تتحول لأعمال عنف وشغب واعتقالات وضرب وجرح الكثير من الجزائريين، و قمعٍ و تقتيلٍ في الشعب الجزائري فرديا و جماعيا.

مسار المظاهرات:

،

إنّ مظاهرات 3 ماي 1945والتي لم تدم إلا دقائق لأنّ المحتل حولها لمذابح جماعية ومأساة إنسانية يندى لها الجبين بذكرها أو تصورها. في هذا اليوم خرج الشعب الجزائري في مظاهرات سلمية وبعلم سلطات الإحتلال وبترخيص منها، بدأت بسطيف، وصادف ذلك الثلاثاء وهو يوم السوق الأسبوعي للمدينة، ممّا جعل المنطقة تعج بالتجار من كلّ ناحية، ليلتها شاع فيها خبر القيام بمظاهرات صباح الغد **12** ، وفي صبيحة تاريخية، إنطلقت الجماهير من حي المحطة باتجاه وسط المدينة وعند وصولها قرب "مقهى فرنسا" **13** إعترضتها قوات البوليس ،التي لم تتحمل رؤية الراية الوطنية رغم رفع المتظاهرين كلّ رايات الحلفاء، فحاول أحدها إنتزاع العلم الوطني من الشاب شعال بوزيد ، لكنه رفض ذلك، ممّا دفع بالشرطي الفرنسي"المحافظ" لإطلاق النار عليه، فسقط على إثرها كأول شهيد، وبدأت المشادات بين الطرفين وإنتشر التقتيل في كلّ أرجاء المدينة.

-**انتشارها:** إمتدت المظاهرات إلى المدن المجاورة مثل خراطة وقالمة وعنابة وإلى مشارف رفيغو والعاصمة وبلعباس ومدن الغرب والوسط ومعظم التراب الوطني. أمّا في العاصمة فالمشهد لم يكن مختلفا، حيث إنطلقت مظاهرات حاملين العلم الوطني ولافتات تحمل شعارات مثل: "تحيا الجزائر" و "يسقط الإستعمار " وتوجهوا من ساحة القطار قرب المسجد الجديد نحو قبر الجندي المجهول. لذا تجمهر المناضلون في ثلاث نقاط هي: باب جديد و ساحة الشهداء و ساحة شارتر، وتقرر أن يكون تجمع باب جديد في مقدمة المسيرة التي تصدرها الطلبة المغاربة، ويقول الدكتور مصطفاى الذي كان ضمن هذا التجمع أنّه: لم يتحرك في الوقت المحدد بسبب تأخر الطلبة المراكشيين عن الموعد، هذا ما جعل جماهير ساحتي الحكومة وشارتر تتقدّمان المسيرة في اتجاه البريد المركزي عند شارع إيزلي ('العربي بن لمهيدي حاليا)، ولما اقتربت مسيرة باب جديد من المحل التجاري الذي عرف "بالمونوبري"، أطلق المحتل رصاصه ليحصد كلّ من يتقدّم المسيرة الوطنية، فأسفر هذا اليوم عن سبعة شهداء، منهم الغزالي بن الحفاف و زياد محمد عبد القادر وعن إعتقال عشرات المواطنين، وتفرقت المسيرة الوطنية إثر هذه المجزرة، بعد أن أثبت للحزب الشيوعي والمحتل أن الطبقة العاملة الجزائرية طبقة وطنية قبل كلّ شيء.

٠أسباب مجازر 8 ماي 1945:

‘

يمكن حصر أسباب مظاهرات 8 ماي 1945 كعمل وطني يؤكد نضج الشعب الجزائري ورفضه المحتل، ومحاولته تغيير أوضاع دامت طويلا فيما يلي:

-نمو الوعي السياسي لدى الشعب الجزائري

-فشل النضال المطلبي ورغبة السياسيين في تزكية المطالب الوطنية السابقة.

- وعود المحتل عشيّة ح ع الذي أقرّ حق تقرير المصير ، وعودة بعض الجزائريين من ح ع. وتصريح برازافيل الذي أكّد أنّ مهمة فرنسا الأساسية مساعدة شعوب المستعمرات في إدارة شؤونها بنفسه، إضافة عمل أعضاء أحباب البيان والحرية لتنسيق العمل وتكوين جبهة موحدة، بإطلاق موجة من الدعاية إنطلقت منذ جانفي 1945 تدعو الناس إلى دعم مطالب البيان، وقد أنعقد مؤتمر لأحباب البيان أسفرت عنه المطالبة بإلغاء نظام البلديات المختلطة والحكم العسكري في الجنوب وجعل اللغة العربية لغة رسمية للوطن، ثم المطالبة بإطلاق سراح مصالي الحاج، وقد أدى هذا النشاط الوطني إلى تخوف الفرنسيين وحاولوا توقيفه عن طريق اللجان التي تنظر إلى الإصلاح، وكان انشغالهم بتحرير بلدهم قد أدى إلى كتمان غضبهم ولم يجدوا حلاً لمواجهة كلتي المشكلتين سوى بتقديم مفاوضات و وعود كذبة ليغتر بها الشعب الجزائري و المطالبون ، فوعدوا الجزائريين بأنهم إن شاركوا معهم في الحرب العالمية الثانية و ساعدوهم في أن يحرروا بلادهم و ذلك بأن يكون الجنود الجزائريون في الصف الأول في الحرب أي مجموعة دروع بشرية للجنود الفرنسية، فإنهم سينفذون مطالب البيان و يمنحون الجزائر حريتها و إستقلالها، و بالفعل تم التعامل فيما بينهم على ذلك و كان الجنود الجزائريين حماتا للجنود الفرنسيين في الحرب العالمية الثانية ، ولما أعلن عن الاحتفال الرسمي بإنتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية يوم 7 ماي1945، شرع المعمرون في تنظيم مهرجان الأفراح، ونظم الجزائريون مهرجانا خاصا بهم كذلك معتقدين أن إستقلالهم قد آن ...ونادوا بالحرية فيه بعد أن تلقوا إذنا من الإدارة الفرنسية للمشاركة في الاحتفال ، و كانت الأجواء مشحونة منذ الفاتح من شهر ماي، إذ كانت كل المعطيات والمؤشرات توحي بوقوع أحداث و إضطرابات حسب التقارير التي قدمت من طرف الحكام المدنيين في ناحية سطيف و قالمة، و بدأت خيوط مؤامرة جديدة تنسج في الخفاء، أدت إلى الثلاثاء الأسود يوم 8 ماي 1945، وذلك لأمرين: الأمر الأول عزم الجزائريين على تذكير فرنسا بوعودها، والأمر الثاني خوف الإدارة الفرنسية و المستوطنين من نهوض أفكار التيار

الاستقلالي فعملت السلطات الاستعمارية على استفزاز المتظاهرين، فأطلقت الشرطة النار عليهم وقتلت و جرحت عددا كبيرا منهم دون أي سبب واضح ، و أمام رغبة و إلحاح الشعب الجزائري في الانفصال عن فرنسا و تحقيق حريته ظهرت النوايا الحقيقية للمحتل الفرنسي إذ توج الوعد الزائفة بخيبة أمل و مجازر رهيبة في حق في الجزائريين و التنكيل بهم و شن حملة إبادة راح ضحيتها ما يناهز 45 ألف شهيد و أكثر.

٠نتائج وحصيلة مجازر 8 ماي1945:

اختلفت التقارير عن عدد القتلى والجرحى نتيجة أحداث 8 ماي1945 ، فوزير الداخلية الفرنسي ، ذكر في تقريره أن عدد الجزائريين الذين شاركوا في الحوادث قد بلغ 50 ألف شخص، ونتج عن ذلك مقتل 88 فرنسيًا و 150 جريحا، أما من الجانب الجزائري فمن 1200 إلى 1500 قتيل ولم يذكر عدد الجرحى ،أما التقديرات الجزائرية فقد حددت بين 45 ألف إلى 100 ألف قتيل أما الأجنبية فتختلف أيضا، وهي في الغالب من 50 ألف إلى 70 ألف، تضاف إلى حوالي 200 ألف بين قتيل و جريح و مختل عقليا من المجندين أثناء الحرب العالمية الثانية لإنقاذ فرنسا من السيطرة النازية، أما جريدة " البصائر" لسان حال جمعية العلماء المسلمين فقد قدرت عدد القتلى بـ 85 ألف، وذكرت الكاتبة "فرانسيس ديساني" في كتابها

" La Paix Pour Dix Ans"

أن السفير الأمريكي في القاهرة بانكني توك أخبر رئيس الجامعة العربية "عزام باشا" بأن هناك 45 ألف جزائري قتلهم الفرنسيون في مظاهرات 8 ماي 1945، ولازالت حصيلة قتلى مجازر 8 ماي 1945 مجهولة الى يومنا هذا دون رقم مؤكد واضح.

ث-نتائجها:

-حلّ جبهة أحباب البيان وإلقاء القبض على مناضلي "ح ش ج."

- إحراق جثث ضحايا آخرين في أفران الجبس والفتك بهم بأساليب مخزية

-حل الأحزاب واعتقال الزعماء الوطنيين.

-زوال عقدة الخوف من الاحتلال.

-الدخول تيارات الحركة الوطنية في مراجعة تاريخية مطالبهم خاصة دعاة الادماج.

،

-توجه التيار الاستقلالي نحو الفكر المسلح بتأسيس المنظمة الخاصة

-تزايد الهوة بين فرنسا والشعب الجزائري وأصبح مهيأ لتقبل العمل المسلح.

-اكتشاف النخبة والشعب حقيقة الوعود الاستعمارية.

-إعادة بناء الحركة الوطنية بمطالب وتوجهات جديدة

ردود فعل الشعب الجزائري على مجازر 8 ماي1945:

إن أحداث و مجازر 8 ماي 1945 و بالرغم من كونها مجازر مؤلمة في حق الشعب الجزائري، إلا أنها كانت بمثابة نقطة تحول إيجابية في تاريخ الحركة الوطنية بصفة عامة ، فلقد كانت مجازر الثامن من ماي بالنسبة للشعب الجزائري المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية و بداية العدّ التنازلي لاندلاع الثورة المسلّحة ، فهذه المجازر أظهرت للشعب الجزائري الوجه الحقيقي للمستعمر الفرنسي و أكدت له أن ما أُخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، وبذلك استوعب الشعب الجزائري ضرورة الالتحاق بالعمل الثوري المسلح واحتضان الثورة ، و التخلي عن فكرة المفاوضات السلمية مع فرنسا ، هذه المجازر جعلت الجزائريين يدركون بأن الاستعمار الفرنسي لا يفقه لغة الحوار و التفاوض، وعليه ينبغي التحضير للعمل العسكري المسلح ، لاسترداد الحقوق المسلوبة منه و تحرير الوطن.

رد فعل الحركات والأحزاب والجمعيات الجزائرية الناشطة حول مجازر 8 ماي 1945:

لقد سجل رئيس الوفد المتجه إلى فرنسا "فرحات عباس " رده ورد عبد الحميد بن باديس إتجاه الأحداث العنيفة و المجازر المخزية في حق الجزائريين قائلا " إن احترام حقوق الإنسان أكثر أهمية من أي قوة ما، إن السياسة التي تفسح للآمال مجالا فسيحا، ثم تخيب تلك الآمال، ثم تعد ولا تفي بوعدها، إنها سياسة ذات عواقب وخيمة، مآلها الفراق و الطلاق، وستتحمل الحكومة الفرنسية أمام التاريخ مسؤولية هذه السياسة الخرقاء، أما الشيخ عبد الحميد بن باديس فكان رده بكلمات وجيزة حيث قال:، الحق بجانبنا والحق يعلو ولا يعلى عليه، ومهما يكن من أمر، فإننا مستمرون في كفاحنا أحب من أحب وكره من كره ، و لم يكن أمام قادة الأحزاب سوى أن يعمل كل منهم على السعي لتشكيل هيكلة جديدة لأحزابهم و تحديد مطالبها بشكل صارم كحزب الشعب الجزائري والذي أصبح بإسم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية في 2 نوفمبر 1946 برئاسة مصالي الحاج و الذي كان ينادي بالإستقلال التام للجزائر ، و حزب أحباب البيان و الحرية هو الآخر أصبح بإسم الإتحاد

الديمقراطي للبيان في 17 أفريل 1946 و الذي كان ينادي بالحكم الذاتي للجزائريين بقيادة فرحات عباس، كما تم إنشاء المنظمة الخاصة سنة 1947 بعد التيقن من عقم الحوار السياسي و تأكد مقولة ما أخذ بالقوة لن يسترجع إلا بالقوة ، حيث كان هدفها هو الإعداد للعمل المسلح و لم تكد تمضي أشهر قليلة، حتى بدأت جبهة التحرير الوطنية بقيادة أحمد بن بلّة بإطلاق شرارة "الثورة التحريرية" التي استمرت على مدار نحو 8 سنوات حتى العام 1962

لقد تعاملت فرنسا مع نتائج مجازر 8 ماي 1945 بمنطقين، منطقها الأول كان خارجيا بحيث حاولت إبداء حسن نيتها أمام الرأي العام الرسمي و الشعبي أن ما حدث لم يكن سوى مجرد مناوشات داخلية وقعت كرد فعل على أعمال شغب أُقيمت من طرف الجزائريين ، اما الصعيد الثاني فكان في إبداء المستعمر مدى تمسكه بالجزائر و التهديد بقمع كل من يحاول رفض أو مقاومة الوجود الفرنسي فيها ، فأقدمت على حل حركة أحباب البيان و الحرية بقيادة فرحات عباس وإعتقاله ورئيس جمعية العلماء المسلمين البشير الإبراهيمي ثم عملت على محاولة ترويض الأوضاع وامتصاص غضب الجزائريين و تلميع صورته داخليا و خارجيا بعد المجازر البشعة التى قام بها في حق الشعب الجزائري ، فقام بإصدار قرار العفو 9-16 مارس 1946 و الإفراج عن الزعماء السياسيين الجزائريين، و ذلك نتيجة تخوف فرنسا من المجندين الجزائريين الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية بسبب إكتسابهم الخبرة العسكرية وإستخدامها ضدها ، إضافة إلى قيامها ببعض الإصلاحات و اصدار دستور 20 سبتمبر 1947 الذي ينص على منح بعض الحقوق للجزائريين كإحتفاظ الجزائريين بديانتهم الإسلامية و التي لا تعتبر مانعا في إكتساب الحقوق السياسية ،إضافة إلى إنشاء مجلس إستشاري يتكون من 120 نائبا : 60 منهم من الجزائريين و 60 الأخرى للمعمرين ، ويكون هذا المجلس برئاسة الحاكم الفرنسي العام ، والإعتراف باللغة العربية كلغة ثانية جنبا إلى جنب مع اللغة الفرنسية ، كما تم فصل الدين عن الدولة ، و لكن الحركة الوطنية رفضت هذا القانون لأنها لم تشارك في صياغته أو وضع بنوده أو لم يتم إستشارتها في مطالبها كذلك ، كما أنه قانون ظالم و جاحف في حق الجزائريين لأنه غير ديمقراطي بعد أن تمت فيه التسوية بين 10 ملايين جزائري و 1 مليون معمر ، إضافة لكون الشعب الجزائري قد أخذ من العبرة و الوعي ما يكفي لجعله لا ينخدع بألاعيب المستعمر الفرنسي و الخضوع لها.

،

محاضرة 09:

دستور الجزائر 1947 ومواقف الجزائريون منه

بعد مجا زر 8 ماي 1945 والتي راح ضحيتها اكثر من45الف شهيد السلطات الفرنسية به استدراج الجزائريين الى الساحة السياسية بطرحها لمشاريع جديده من شانها اشراك الحركة الوطنية في العمل السياسي وفق المصلحة الفرنسية ومن بين هذا المشاريع دستور الجزائر الذي أعلنت عنه سنه 1947.

بعد فوز الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بقياده فرحات عباس في انتخابات الخاصة بالمجلس التأسيسي الفرنسي في جوان 1946،تقدمه اولاء النواب بمشروع اصلاحي تضمن اقتراح منح الدستور للجزائر في اطار الاتحاد الفرنسي يضمن السيادة الكامل الجزائريين على التراب الوطني وفي 20 سبتمبر 1947 تمت المصادقة على القانون العضوي للجزائر من طرف المجلس الوطني الفرنسي

محتوى الدستور

طلبنا القانون ثمانية ابواب و60 ماده نذكر اهمها المادة الاولى تتشكل الجزائر من ثلاث مقاطعات تتمتع بالشخصية المدنية والاستقلال المالي وهوليه جزء لا يتجاوز اجزاء من الاراضي الفرنسية المادة الثانية يتمتع الجميع الجزائريون والجزائريات دون فرق في الاصل والجنس واللغة والدين بنفس الحقوق ويأخذون لنفس الواجبات وتكون جميع الوظائف مفتوحه امامهم المادة الرابعة تتمتع المرأة بحق الانتخاب والتصويت المادة الحاكم لعام مسؤول المميز الجزائري المادة 30 يتكون المجلس الجزائري 120 مواطن الهيئة الانتخابية الاولى المستوطنين مواطن الانتخابية الثانية الجزائر المسلمون اما كما حمل هذا الدستور الغاء البلدية المختلطة في الجنوب مع الاستقلالية العقيدة الإسلامية عن الدولة وادراج اللغة العربية والفرنسية كلغتان رسميتان.

ان المتمعن فيما جاء في مواد هذا الدستور سيرى ان الحركة الوطنية اصيبت بضربه ثانيه بعد وجزر 8 ماي حيث ان هذه هذا القانون جاء ل جاء ليمتص غضب الجزائريين بل ويجعلهم غرباء عن وطنهم في وقت كان الجزائريون يطالبون بالعيش بكرامة وحرية على ارضهم بدون ان يكونوا تابعين للدولة الفرنسية كما ان هذا القانون يظهر ذلك تلك اللامساواة بين الطرف الجزائري

،

والطرف الفرنسي بها في عدد مقاعد المجلس حيث الأقلية المستوطنة تحكم الأكثرية الغالبة من المسلمين

كما ان القوانين المتعلقة بالمرأة والتعليم واللغة والدين بقيت على حبر على ورق ولم يرى منها الجزائريون شيئا الا وعودا كما عهد الدولة الفرنسية وان بقي هذا الدستور على ورق فان السلطات الفرنسية ارادت ان تحييه مره ثانيه في مشروعها في مشروعها لضرب الثورة التحريرية عند اندلاعها بما سمي في عهد جاك سوستال في مطلع سنه 1955

مواقف الجزائريين من الدستور

اصيبت الحركة الوطنية الجزائرية بخيبة امل كبيره بعد الاعلان عن مضمون الدستور وكانت المواقف مختلفة كالاتي **موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري** الذي كان يقوده فرحه عباس حيث استقال نوابه من مجلس الجمهورية في 31 او 1947 وهي استجابة سريعة تدل على الرفض الكامل لهذا الدستور الذي كرس العنصرية في الجزائر كان فرحات عباس ومناضلي حزبه يرون في اقرار النظام الفدرالي بين فرنسا والجزائر وتطبيق الحريات الديمقراطية حلاّ معقولا للمعضلة الجزائرية، وهو ما تضمّنه مشروع الدستور الذي اقترحه على المجلس الوطني الفرنسي ورفض من قبل ممثلي الحكومة، السيدين: "ديبرو" وزير الداخلية و"بيدو"، وهو ما دفع ممثل الحزب في المجلس ال وطني الفرنسي ومستشاريه لدى مجلس الجمهورية صلى ردّ فعل عنيف، تمثّل في تلك الاستقالة الجماعية وقد سارع فرحات عباس الى الردّ على رفض مشروع الدستور الذي اقترحه من خلال تصرحاته في جريدة الجي ريبيبليكان الذي جاء بعنوان:"...لكن يجب انشاء الجمهورية الجزائرية ووضع Alger Républicain

عجلات الاتحاد الفرنسي"، مطالبا بوضع مؤسسات ديمقراطية: برلمان وحكومة جزائرية كما عبّر عباس فرحات رئيس الإتّحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عن خيبة أمله في هذا القانون ووصفه: بالقانون الكاريكاتوري.

اما حركة انتصار الحريات الديمقراطية غطاء حزب الشعب اكدت انها لن تشارك في الجمعية الوطنية الفرنسية واحتفظت بنوابه واعتبرت انما قامت به اداره الاحتلال ومن اجل كسب الوقت من مغالطة الشعب الجزائري من خلال هذا الدستور الفارغ المحتوى والذي جاء من اجل خدمة واحدة وهي فئه المعمرين كان موقف الحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية منذ الوهلة

الأولى واضحا، وهو أنّ هذا القانون منذ أن كان مشروعا ،وبعد المصادقة عليه يعتبر تغييرا غير شرعي وغير قانوني، غير أنّ الحركة امتنعت عن تقديم مشروع قانون بهذا الخصوص رغم تواجد نواب لها في المجلس الوطني الفرنسي، عكس ما فعلته باقي الأحزاب، وهو ما لاحظه أحد الكتّاب الفرنسيين فعلّق عليه قائلا: "من الضروري ملاحظة أنّ هذا الحزب رفض أساسا أن يضع المجلس الوطني الفرنسي قانون الجزائر، لقد لعبوا دورا سلبيا تماما ومارسوا انتقادا عقيما، وفي بعض الأحيان خطيرا."

اما **الشيوعي** فيرى انه ان الدستور لصالح الجزائريين ويمكن بناء جوده ديمقراطي في الجزائر وبالتالي فقد اعتقدوا ان القانون ليس سلبيا كما كان موقف هذا الحزب غبر واضح بين تقبله للقانون تقبلا حسنا نوعا ما، وبين رفضه جملة، وهو ما ذهب اليه حسين لحول حيث أورد أنّ: "الشيوعين اعتقدوا وحدهم أن القانون ليس سلبيا بالكامل" أما النواب المسلمون المستقلون كان موقفهم معارضا للمشروع الحكومي، وأعتبروه مخيبا للآمال، وقد أبدت التيارات الوطنية ترحيبها الواسع بما أقدمت عليه كتلة النواب المسلمين المستقلين، حيث تمن الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري أن تعمم سلسلة الاستقالات لتشمل كلّ المنتخبين. أما **رد فعل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** فكان الرفض على لسان رئيسها الشيخ محمّد البشير الإبراهيمي هذا القانون، الذي أعتبره قانون غير شرعي، ولا يخدم الأمة الجزائرية، ووصفه بأنه: "دستور أعرج أبتر، لا يسمع ولا يبصر، لم يؤخذ رأي الأمة في وضعه، ولم يسمع صوتها في دفعه". وأكّد الشيخ محمد البشير الابراهيمي أنّ أغلب مواد القانون لا تخدم الشخصية الجزائرية وهوية الأمة خاصة ما تعلق بفصل الدين عن الدولة.

مصير القانون

رغم مصادقه على قانون الجزائر وحاولت الإدارة الفرنسية ان تبذل جودها لتطبيق تحواه الا ان الاستياء قد كان عما في الاوساط المسلمة وفي الاوساط الأوروبية بالأمراض حيث ان كان المسلمين رفضت اجتمعت على رفض مضامينه لأنه لا يمكنهم حتى من الاستقلال لا يمكنهم حتى من الاستقلال الذاتي في اطار الاتحاد الفرنسي كما نادى بذلك فرحه عباس اما الاوروبيين فرغم الضمانات التي تلقاه من خلال هذا من خلال هذا القانون الا انهم ما زالوا يتخوفون من سياسه ادماج النخبة المسلمة واما الوطنيون على الرغم من اجتماع كلمتين على رفض مضامين

القانون الا انهم وجدوا انفسهم مجبرين للدفاع عن مصالح الجزائر تحت الصقر الذي فرضوه هذا التشريع الجديد وكون اختبار لهم وجدوا انفسهم امام انتخابات هامه من خلال الدفاع المصالحة في حدود ما يتيحه القانون الا ان اول انتخابات التي كانت في محاكي الإدارة وفي محاكي الجزائريين وهي انتخابات 1948 والتي عرفت في التاريخ بأكبر تزوير للانتخابات منه انتخابات المجلس الجزائري الذي كان في 11 ابريل 1948 وانتخابات فيفري 1951 والانتخابات التشريعية 17 جوان 1951 التي عم فيها التزوير تحت قيادة نايجلان، حيث لم تنل فيه الاحزاب الوطنية الا اصوات قليله وبذلك يكون هذا الدستور قد حمل الفشل في طياته.

المراجع المعتمدة:

يحيى بوعزيز، الايديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

-محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919 1939، ج 1 -2، تر: محمد بن البار دار الأمة، الجزائر، 2011.

-شارل روبير اجيرون تاريخ الجزائر المعاصرة، الجزء 2، تر: محمد حمداوي وابراهيم صحراوي، دار الامة، الجزائر، 2013.

-عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر البداية ولغايه 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997.

-عبد الرحمن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947 1954، الجزء 3، الطبعة 2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008.

محاضرة 10:

إعادة بناء الحركة الوطنية.

حاولت الإدارة الفرنسية امتصاص الغضب الجزائريين بعد مظاهرات وحاولت تهدئه الامر بالدخال اصلاحات في ميادين الحياه الاجتماعي والإدارية والزراعية والتعليم فبادر الجنرال في شهر اوت 1945 اصدار مرسوم يمنح للمسلمين عدد مقاعد يساوي عدد مقاعد الأقلية الأوروبية في غرفتي مجلس البرلمان فقط هلل الادماجيون والشيوعيون بهذا المقترح بينما كان حزب الشعب في الجزائري واحباب البيان قد نادوا لمقاطعه الانتخابات بعدها صدر مرسوم مستشفى 1946 الذي يتعلق بقانون العفو هذا ما جعل الوطنيين الجزائريين بإعادة ترد تي بأنفسهم بإعادة ترتيب انفسهم بتشكيل احزاب جديده بعد خروجه من السجن ويمكننا تلخيص اهم هذه المحطات في اعاده بناء الحركة الوطنية من خلال تتبع نشاطي كل تيار خاصه بعدما جزر 8 ماي 45 وتداعيتها على الساحر الساحل السياسية الجزائرية

أ- الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

تم الافراج عن فرحات عباس يوم 16 مارس 1946 في اطار العفو الشامل الذي اقرته الإدارة الاستعمارية ولما خرج قرر بضرورة بعث الجمهورية الجزائرية المستقلة في اطار الاتحاد الفرنسي فربط اتصالات بالإطارات السياسة القريبة منه وافكاره، وضبط المسودة الأولية للعمل في كيفيه انشاء حزب جديد، ووضع برنامجه السياسي الذي يجب ان يكون مبني على تعبئه الطاقات الحية سواء الفرنسية والإسلامية، ومن هذا المبدأ كون حزبه الجديد المسمى الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

لقد أسس فرحات عباس ورفاقه النواب الذين كانوا نشطاء في حركة أحباب البيان والحرية والذين بقي العديد منهم خارج السجون والتحقوا به بمجلس النواب باسم الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في شهر أفريل 1946 بمدينة سطيف ولم تكن له نفس الشعبية التي كانت لحركة أحباب البيان و الحرية رغم أن برنامجه لم يختلف كثيرا عن برنامج ومبادئ أحباب البيان، وكان هذا الحزب مختلط حيث ضم في لجنته المركزية فرنسيا إسمه "روالمييت" إضافة إلى بعض الأوربيين والتجار الكبار وعدد من الشبان المثقفين، وأصدرت جريدة الجمهورية الجزائرية.

لقد عمل فرحات عباس بإلقاء بيان وبين فيه ان حل حركة احباب البيان والحرية جعل منه ان ينشا روحا للبيان لروح للبيان فيما تمثل في هذا الحزب الجديد وبفضله ستتضح الرؤية للوصال للوصول الى الحرية والمساواة بين الطرفين حيث جدد شعاره هذه المرة بلاءات الثلاث وهي لا للاندماج لا لساده جدد ولا للانفصال، وتضمن برنامجه في المساواة المطلقة القضاء على الاختلافات العرقية التربية التي تستهدف التعيش بين الجزائريين العلم والتكنولوجيا بدون بدونهما لا يمكن للجزائر ان تترقى الى مصافي الدول الكبرى والامم المتقدمة

بعد حصوله على اعتماد حزبه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري قرر المشاركة في الانتخابات التشريعية الفرنسية التي تم اجراؤها في اثنين جوي 1946 لتعيين المجلس التأسيسي الثاني الذي خصص فيه للجزائر 13 مقعد كما شارك ايضا في انتخابات المجلس الوطني الفرنسي في 1946/11/10 حيث فاز بحصتي الاسد ب 11 مقعد من أصل 13 نشاط الحزب على مستوى ثلاث جبهات هي التنظيم والجبهة الإيديولوجية والنشاط السياسي.

فيما يخص التنظيم شرعت القيادة في تنصيب الخلايا والقسمات للحزب مستغلا حالة السرية التي يمر بها حزب الشعب وقع قد الاتحاد مؤتمر عن تحضيره يوم 1946/10/13 قيم فيه شيء انتخابات ونتائجها ثم حدد الاستراتيجية وعين لجنه مدير متكونه من فرحه عباس احمد فرنسيس طالب ابن خداش.

أما الإيديولوجية والتي تمثلت في ضبط الافكار ومشروع المجتمع الذي يتصوره في إطار هذا الحزب وهي تحرير الجزائر من النظام القديم للسيطرة الاستعمارية اقامه جمهوريه جزائرية مستقلة استقلال ذاتيه متوحدة مع الجمهورية الفرنسية المناهضة للاستعمار والإمبريالية. مع اجبارية التعليم التعليم والمجانية للأطفال الجزائريين والنضال من اجل ترقيه اللغة العربية الغاء الملك الإقطاعية والتركيز على الاصلاح زراعي استعمال العنف في مقاومه الاستعمار تطبيق القانون الفرنسي الذي يعني النظر في المنازعات المنازعات.

أما فيما يتعلق بالنشاط السياسي وذلك بالعمل على ربط علاقات مع شركات مع شركاء والاحزاب الوطنية الاخرى محاوله اقناع الراي العام الفرنسي بسلامه توجه الحزب الجديد وقد تقدم نواب الاتحاد بمشروع اقتراح دستور لكن تم رفضه من قبل الكولون لان فرحات عباس وصل النضال

من خلال تأكيد على مبادئه في المؤتمر الاول بسطيف في 27 سبتمبر 1948 حيث ان يرى حزبه بان حزبه يؤمن بمبدأ الاعتدال والثورة والقانون وبإنشاء جمهوريه مستقله في الجزائر تجمع العنصرين العربي والاوروبي

ب- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بعد 8 ماي 1945 اعاده الجمعية لنشاطها برئاسة شيخها البشير الابراهيمي مركزه النشاط هذه المرة على تأسيس شبكه واسعه من المدارس الحرة في المدن والقرى والمباشر وبناء المساجد كما قامت بتأسيس المعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة الذي اصبح قطبا للبعثات الطلابية ومصدرا للبعثات الطلابية الى خارج الجزائر الى خارج الجزائر الى الزيتونة والقرويين لمتابعه الدراسة وبذلك يمكن ان استعاده الازدهار الثقفي كان في هذه المرحلة خاصه بعد اصدار جريدة البصائر التي اصبحت لسان حال الجمعية في هذه الفترة كما لها بعض النشاطات السياسية من خلال مساندتها لمرشح حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بدعوه ان رجال اتحاد افضل من بنيوي قد انضمت ايضا الجمع الجبهة الجزائر للدفاع الحرية واحترامها التي تأسست سنه 1951.

ج- الحزب الشيوعي الجزائري.

بعد احداث 8 145 وما لحقها من اعتقالات قام الحزب بتنظيم حمله لصالح العفو منددا بسياسه القمع وفي سجوان 1946 شارك في الانتخابات لكن نتائجها كانت غير مقنعه وصادمه له مما جعله يفكر بربط اتصالات وتحالفات مع الاحزاب الوطنية وقام بتوجيه نداء من اجل تأثير جبهه وطنيه الديمقراطية الجزائرية قدم المشروع المتعلق بموقفه من القضية الجزائرية ومشروع الاصلاح المشروع الاصلاحي كما حاول الحزب والمنظمات التابعة له استغلال مختلف المناسبات للترويج لمشروع والدعاية لحزبه في الاوساط الجزائرية محاولا اظهار نسق طرف اساسي مدافع عن القضية الجزائرية الا ان الواقع ان الحزب كان يعيش في عزله بسبب رفضه لفكره الاستقلال وتمسكه بان الجزائر امه في طور التكوين ومع بداية الخمسينات حاول الحزب التقرب اكثر من الجزائريين من خلال اسناد بعض المسؤوليات للمسلمين للمسؤوليات المسلمين وفي سنه 1951 انخرط في الجبهة الجزائر الدفاع عن الحري واحترامها.

د- حركة الانتصار الحريات الديمقراطية

انتظر مناضل وانصار حزب الشعب بشغف اطلاق سراح قائدهم يصلي الحاج في 31 جويليه وقد فاجئ مصر للجميع عند اعلانه رغبته في دخوله الانتخابات وفي نوفمبر 1946 اعلن ميسي للحاج عن ميلاد حركه الانتصار للحريات الديمقراطية من اجل تشكيل جبهه موحد لدخول الانتخابات التي لم يتحصل عليها الا ب 5 مناصب مقابل ثمن مقاعد المرشح الإدارة وهي الانتخابات التي عرفت التزوير من قبل الإدارة، وهو ما استدعى ان يعقد مؤتمرا خرجت فيه خرجت فيه رؤى جديده وهي حزب الشعب الجزائري التي طرد ضرورة الابقاء على نشاط السري للحزب قصد المحافظة على خطه الثوري وشعبيته طرف الشرعية التي ترى ضرورة اشراك الحزب حركه الانتصار في الانتخابات من اجل كسب تأييد اكبر من طبقه المثقفين طيار الشباب الثوري المتحمس للنشاط المسلح للعمل الثوري

لقد خرج المؤتمر بعده قرارات منها ترك التيارات تعمل كل في حذاء وتثبيت حركه الانتصار الحريات الديمقراطية غطاء شرعيا لحزب الشعب الجزائري مع تحرير الجزائر باعتماد كافة الوسائل بما فيها الكفاح المسلح وتأسيس منظمه سريه لذلك الغرف تعيين خماسية متكونه من مثالي حسين نحول الامين دباغين مسعود بوقادوم احمد بوده لتسميه اعضاء اللجنة المركزية

بعد انتهاء المؤتمر شرع في تكوين المنظمة الخاصة في مارس 1947 وهي المنظمة شبهه العسكرية التي كانت بقياده محمد بلبوزداد والتي حددت اهدافها بجمع الأسلحة وتجنيد المناضلين وتدريبهم والقيام بالعمليات من اجل التدريب والتكوين الميداني للعمل من اجل او التهيئة من اجل الاعلام عن الثورة فيما بعد

ازمات حركه الانتصار واجهت اداره الحزب سرعه داخليه كثيره نتيجة انضمام الكثير من الشخصيات وتغيير الكثير من المعطيات وادى الى الكثير من التصادمات والتشنجات بين اعضائها خاصه ما عرف بازمه الدباغين والازمه البربرية التي انفجرت سنه 1945 ببروزي تكتل وتوجه الهوية الثقافية البربرية التي انتشرت في صفوف الطلبة والمهاجرين ومن ابرز قاده هذا التيار بني وعلي رشيد علي يحيى حسين ايت حمد وكريم بلقاسم اما اسم الدباغين فكانت بمبادرة دباغين للبحث عن تحالفات مع القيادة الثورية بينما كان حسين نحو الامين العام الحركة يعتمد على المعتدلين المثقفين هذا ما اثار حفيظه مثل الحاج وانتهى الخلاف بينهما باستقالة الامين دباغين من الحزب كما واجهت ايضا الحركة الوطنية وحاولت اعاده ترتيب بيتها سنه 1950 مع

،

اكتشاف امر المنظمة الخاصة والتي فشلت في تأديب احد اعضائها وهو العبد القادر خياري الذي تسلل الى السلطات الفرنسية وكان ذلك ان يعصب بالحزب للحزب وقد قامت السلطات الفرنسية باعتقالات وقمع لكل مناضل في هذه الحركة كما طفت الى السطح قضيه الصراع بين المركزيين والمصاليين سنه 1950 حين طلب مصالي الحاج بإقرار مبدأ الرئاسة مدى الحياه وما ادخله في صراع مع اعضاء اللجنة المركزية على راسها حسين لحول ، زاد التأجج بين الأخوة في الحزب الى درجه ان عقد انصار مصالي مؤتمرا ببلجيكا سنه ما بين 13 و15 جويلية 1954 اصدر قرارا بحل اللجنة المركزية الفصل المسؤولين ومنح الثقة المطلقة لمصالي وبعدها يرد عليهم المركزيون بمؤتمر بمدينه الجزائر ادانوا فيها قرار هورنو البلجيكية وقرروا في هذا الاجتماع اقالته من الحزب.

اضافه الى هذا التوتر في داخل الحركة السياسية الجزائرية فان الإدارة الفرنسية اصدرت دستور في سنه 1947 لامتصاص غضب الجزائريين و وطرحت فيه مبدأ المساواة التامة بين كافه الجزائريين وان الجزائر جزء لا يتجزأ من اراضي الفرنسية مع التكوين مجلس الجزائري يضم 120 عطر مناصفه بين الجزائر والمستوطنين كما نصت على ازاله الحكم العسكري عن الجنوب بإلغاء نظام البلديات المختلطة مع فصل الدين الاسلامي مع الدولة وحريه التعليم باللغة العربية واذا كان الدستور جاء متأخرا وقد اعزل الجزائريين ولم يشاركهم في صياغته فان هذا الدستور لم يلبي طموحاته فنده به وانتقدوه حيث انه لم يعطي لهم تمثيلا حقيقيا في المؤسسات الجديدة اما المواد الاخرى يكتنفها الغموض والعرق الإدارية ومنها قولي البشير ابراهيم انه دستور اعرج اكثر لا يسمع ولا يبصر لم يأخذ راي الأمه الجزائرية في وضع ولم يسمع صوتها في دفعه ورغم انتقاد زعمائي الحركة الوطنية الدستور الجزائري لانهم رضخوا لي الامر الواقع وحاولوا الاستفادة منه بمشاركتهم في الانتخابات التي طرحها الحاكم العامة المواد هذا الدستور حبرا على مثل قصر الدين الاسلامي عن الدولة وترسيم اللغة العربية وايضا الغاء النظام المختلط وهو ما دفع بالجزائريين ان يتفقوا في خمسه اوت 1951 بان ينشئوا مسمي بالجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها التي كانت سطرت هدفين او اهداف منها الغاء انتخابات 17 جوان 51 تشريعيه المزورة واحترام حريه التصويت في قسم الانتخابي الثاني الخاص بالمسلمين احترام الحريات الأساسية محاربه الاضطهاد بجميع مظاهره وانهاء تدخل الإدارة في شؤون الديانة الإسلامية لكن

،

هذه الجبهة لم تعمر ترويلا نتيجة اختلاف في وجهات النظر فانسحب منها الاتحاد الديمقراطي سنه 52 ثم تعبئه وحركه انتصار في انحلت هذه الجبهة قد استمر هذا الدستور الى ايه 1956 ونضع للازمه الفائقة التي عاشها حزب الشعب وحركه انتصار الحريات بدأت فلول من الشباب تهيكل نفسها لتؤسس منظمه سميت باللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954 التي سيكون لها الفضل في انشاء المجموعات 22 ومن خلالها ستنبثق مجموعه الست التي ستعلن عن بداية الثورة التحريرية في اول نوفمبر 1954

المراجع المعتمدة:

– عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الجزائر 1830 1954 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2014

–يحيى بوعزيز، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912 1948 دار البصائر النشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

يحيى بوعزيز، الايديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

–محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919 1939، ج 1 –2، تر: محمد بن البار دار الأمة، الجزائر، 2011.

–شارل روبير اجيرون تاريخ الجزائر المعاصرة، الجزء 2، تر: محمد حمداوي وابراهيم صحراوي، دار الامة، الجزائر، 2013.

–عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر البداية ولغايه 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997.

–عبد الرحمن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947 1954، الجزء 3، الطبعة 2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008.

،

المحور رقم 5: أزمة حزب الشعب

1- المنظمة الخاصة

2- أزمة حركة انتصار للحريات الديمقراطية

3- اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

محاضرة 11:

المنظمة الخاصة

لقد كان تاريخ 1947 تاريخا حاسما في تاريخ الجزائر حيث من خلاله تم اختيار او ميلاد ما سمي بالمنظمة الخاصة ولقد كانت قراراته حاسمه حيث شاركت فيه العديد من الاعضاء رغم الخلاف الذي كان بين اطراف حزب الشعب. وقد كان الخلاف اساسه مرتبطا بقضيه المشاركة في مشاركه في الانتخابات من عدمه في حين كان الجناح الاول يرى بان مجرد المشاركة سيتيح فرصه كبيره للحزب من اجل الدعاية لمبادئه الثورية كان الجناح الثاني يعتقد ان لا فائدة من ذلك بسبب سياسه الاستعمار التي لا تعترف بأدنى الحقوق الوطنية وقد انعقد المؤتمر بطريقه سريه في بالكور بالعاصمة وطرحت فيه قضيه الانتخابات والعمل المسلح وكذا كيفيه تحريك الحركة واحكام تنظيمها وكذلك مناقشه وضع الحزب على المستوى الخارجي ووضع له استراتيجيه للتعريف بالقضية الجزائرية رغم ورغم هذا التوجه لتجنب الحزب والانقسام الا ان ذلك لم يخلو من صراعات خاصه فيما يتعلق بقضيه الزعامة ومنه تشكل راي مثل الحاج في سنه 54 19 00 بمؤتمر ظهور ببلجيكا

لقد كان الخروج من السرية لبدء الكفاح على المستوى الشرعي يتطلب تحليلا جديا الى ابعد الحدود لان وسائل وطرق العمل لم تعد هي ذاتها التي كانت سابقا لكن المؤتمر اهتمام بأمور اخرى والامور اخرى رغم ان جل الحاضرين كانوا حارسين على الاتجاه الاستقلالي مع دعوه الحزب ره الحزب للتخلي عن افكاره رفيقه حيث كان حسين الاحول مقرر اللجنة المركزية والذي وجد نفسه بين جناحين متصارعين الاول بقياده الامين دباغين مؤيدا من قدماء المناضلين للصف الثاني بقياده حسن العشر الذي كان يرى بان الامين شخصيه متسلطة وبين الصفين ليكون حكما ونتيجة لمجهودات المناضلين صار الحزب الى بر الامان مع بروز اتجاه جديد يدعو الى تكوين منظمه شبه عسكريه تعمل على تحضير العمل المسلح مما جاء في قرارات المؤتمر الابقاء على حزب الشعب الجزائري للعمل على توسيع القاعدة السرية ومراقبه التحركات وعمل حركه الانتصار للحريات الديمقراطية ثانيا تحديد اهداف حركه الانتصار بكسب الجماهير ومواجهات الافكار

الإصلاحية للحركة السياسية الاخرى انشاء منظمه شبه عسكريه تحت اشراف الحزب باسم المنظمة الخاصة او المنظمة السرية وانتخاب احمد بوده مسؤولا عن لجنه التنسيق في الحزب في حزب الشعب الجزائري عن حركه انتصار الحريات الديمقراطية ومحمد بلوزداد عن المنظمة الخاصة تكون منظمه وتتكون المنظمة بصفه فعليه في شهر نوفمبر 1947 فقد كان تأخر في انشاء هذه المنظمة للصراع الذي وقع بين اعضاء حركه الانتصار واعضاء المنظمة الخاصة مما طرح جمله من مشكله تتعلق بالتصليح والتمويل ويذكر أيت أحمد الى اللجنة المركزية سنه 1948 والذي ذكر بان الميزانية المخصصة للمنظمة كانت 100,000 فرنك قديم شهريا تدفع منها مخصصات قاده المناطق بواقع 6000 فرج قديم لكل قائد متفرغ كما يذكر محمد حربي ان المنظمة استطاعت رغم افتقار الحزب الاعتمادات اللازمة للحصول على 300 قطعه سلاح من ليبيا كما تم شراء دفعه ثانيه عن طريق جمع التبرعات وكانت تضم 20 20 رشاشا و30 مسدسا وخمس بنادق حربيه وصندوقين من القنابل الهجومية اما على المستوى التنظيمي فقد تكونت للمنظمة قياده سامي من خمسه اعضاء يؤمنون على المستوى الوطني الإدارة التنظيمي والمسؤوليات الإدارية متابعه العمليات المبرمجة وكان اول رئيس للمنظمة ومحمد بلوزداد مباشره العمل لغايه 1949 حيث عجز عن مواصلة العمل واوكلت المهمة بعده لحسين ايت احمد.

التحضير للعمل المسلح

باشر محمد بلوزداد العمل باختيار احسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة الخاصة وتم تدريبهم وفق المقاييس المحددة مع تزويد المناضلين بالمعلومات العسكرية الضرورية والتركيز على جانب حرب العصابة كم السعر للحصول على الأسئلة بجميع الوسائل كما اعدت مخابئ ومراكز تدريب في الغابات والجبال مع انشائي شبكات مساعده لشبكه الاتصالات كل منها لعبه الدور في مسار المنظمة الخاصة.

كما قسمت البلاد جغرافيا واستراتيجيا الى مناطق وتم تفويج المناضلين في خلايا وبسرية وفي اجتماع زيدين سنه 1948 بين المنظمة الخاصة وحزب الشعب ظهر فيها نقاش حول الاستراتيجيات وكيفيه مواجهتي الاحداث ولكن بإشارة للمجتمعين غيروا مكان الاجتماع الى البليدة وذلك قصد استكمال الاشغال فقد تخلي المجتمعون على المسائل خاصه فيما يخص نقص الاعتمادات لتعطيه النشاطات المنظمة والطريق وطريقه النظام من اجل التحرير التي يجب ان

تأخذ الصفات الحرب الشعبية وقد تم خلاله متبني دعوه التعجيل بالثورة المسلحة خاصه في حاله اكتشاف امر المنظمة الخاصة فبذلك يضيع الجهد الذي بذل في تكوينها .

عند اعتلاء ايت احمد قياده المنظمة لم يحدث اي تغيير على مستوى التركيب البشرية لك قياده الاركان لا يكون التدريب نظريا فقط بل ضبطت مجموعه من العمليات التي تقلب بإنجازها عدد من عناصر المنظمة الخاصة اي دخله المنظمة خاصه من مرحله النظر الى مرحله التطبيق وذلك بقيام بعده عمليات هجوميه من اهمها الهجوم على بريد وهران و تمثال الامير عبد القادر في عمليه كاشيرو، هذه العمليات كلها وان كان بعضها باء بالفشل مثل عمليه تبسة الا ان العمليات خاصه عمليه بريد وهران كللت بالنجاح، وهي نشاطات لم تتسبب للحزب في اي مشاكل تذكر الا ان جاء تاريخ 19 مارس 1950 في عملية تبسة.

اكتشاف المنظمة ومسار اعضائها من العمليات التأديبية التي كانت تقوم بها المنظمة ضد كل من خرج عنها او قدم استقالته شكلت احدث الاسباب الرئيسية لنهايتها خاصه وخاصه وان المستقلين كانوا يلجؤون للبلوغ للبوليسي للبوليسي لحمايتهم وبحلول سنه 1950 ونتجا لحادث امساك خياري عبد القادر الذي تم تأديبه من المنظمة بعد شكوك منها انه يزود الشرطة الفرنسية ببعض المعلومات لقد كلف في الامر العربي بن مهيدي للقيام بالعملية الا انه استطاع خيار ان يفلت منه ويقوم بإبلاغ الشرطة في مدينه تبسه في مارس 1950 حيث تمكنت الشرطة من ايقاف اصحاب العملية واكتشاف اسلحه لديهم وعلى اثر هذه العملية اكتشفت خلايا المنظمة في جميع الوطن وتوقيف العديد من منضالها

نتائج اكتشاف المنظمة الخاصة:

ان اكتشاف المنظمة خلق نوعا من التدهور والقمع والاعتقالات في صفوفي في صفوف المناضلين من اهم تلك النتائج تسليط القمع الشديد على الموقوفين منهم مصطفى وديدوش وبن بولعيد وبيطاط واخرون واحتدام الأزمة بين اجنحه الحزب واعضاء حركة الانتصار

وفي 1951 عقدت اللجنة المركزية لحركه انتصار الحريات الديمقراطية اجتماعا تقييميا رات فيه انه قامت بإنشاء المنظمة في وقت غير مناسب وفي وقت لا تتوفر فيه شروط العمل العسكري وامام هذا قرع الحزب حل المنظمة والتي فعلا عجلت بالعمل المسلح.

وفي الاخير يمكن ان نقول ان المنظمة الخاصة بعد اكتشافها عجلت بالعمل المسلح وقد رغم ان كان بداية تنظيمها كردف فعل مباشر على أحدث عنه من تداعيات تمثلت المنظمة اول تشكيل مسلح خاض عليها هيئه وطنيه تبنت فكره الاستقلال بالعمل المسلح واستطاعت ان تحقق بعض الامور الملموسة الميدانية في الجانب التدريب وتدريب المناضلين وانت اكتشفها كما قلنا الى تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل

المراجع المعتمدة:

– محمد طيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية 1954 1830، منشورات المتحف الوطني المجاهد، وحده الرويبة، 1994.

– عبد الرحمن بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947 1957 الجزء الثالث،

–محمد العربي زبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.

- Tourneau, Roger,l’évolution politique de l'Afrique de Nord musulman 1920-1961 Paris 1961 Ahmed le mouvement révolutionnaire en Algérie de la Première Guerre mondiale en 1954, Paris.

Rapport d'Ait Ahmed, Membre politique de PPA au comité central élargi ، décembre 1948 ،Dans Harbi Mohamed les archives de la révolution algérienne.

-Yousfi Mohamed, l'Algérie en marche ،T2 ENAl, Alger, 1985

-Mahfoud kaddache histoire nationalisme algérien، question nationale et politique algérienne tome 2 SNED Alger 1980

،

المحاضرة 12

أزمة انقسام حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية

تعود جذور الانقسام داخل الحركة الى المؤتمر الاول المنعقد في 23 اكتوبر 1946 حول المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة في 10 نوفمبر 1946 وظلت في الحقيقة جوله بالعوامل المتعاقبة ادت الى خلافات داخليه في الحزب لكن تصل الى حد التجميل لنشاط ومن اسباب الانقسام ما يلي إيديولوجية للحزب إيديولوجية فعندما طالبت مصالي في اجتماع الاربعاء بمزرعة مصطفى صحراوي في شهر مارس 1950 بصلاحيات مطلقه وقياده الحزب مدى الحياه وحق النقض، ليسير الحزب بطريقه فرديه، ورفض المركزيين ذلك الطلب وفي اجتماع ما بين 12 و 16 سبتمبر يؤكد مطالبه ويأمر مسؤول الحزب بعدم التعامل مع قياده الحزب وفي مؤتمر بمدينه هورنو البلجيكية يوم 13 و 15 يوليو 54 والذي حضره اتباعه منحت الزعامة مدى الحياه وحق الفيتو لمصالي، وهذا ما يدل على رغبته في الزعامة ورفض التداول على رئاسة الحزب وهو ما لم ترضها اللجنة المركزية.

كان الحاح مصالي الحاج في المشاركة في الانتخابات سببا في رضوخ حسين الأحول والامين دباغين والاستسلام لإرادته والمشاركة، تجنبا لتصدع وحدة الشعب، وهنا يؤكد المناضل عبد الحميد مهري بقوله ان مساله المشاركة في الانتخابات لم تكن بالأمر الهين او السهل خاصه بعد المجاز الرهيبة التي عرفتها الجزائر في ماي 1945 فهذا التحول الخطير أحدث تصدعا داخل الحركة وامام اصرار مصر للحاج الشديد والحاحه اللجنة المركزية الرائعة.

ورغم حصول الحزب على خمس مقاعد في هذه الانتخابات وهذه الا ان هذا الانتصار لان هذا الانتصار جاء وراءه ازمه ازمة طفت على السطح الامر الذي استدعى بعقد مؤتمر لأجل مناقشه بعض الامور التي ادت الى الى ظهور صراع بين اطارات ومناضلي الحزب مؤتمر 15 و16 فيفري 1940 وقراراته.

استمر الخلاف حول المسألة الانتخابية بين الرفاق وتحول من مسألة عادية مطروحة للنقاش الى صراع حمل في طياته اختلاف شديد منه انبثقت ثلاث تيارات هي التيار الاول مؤيد للعمل

،

الشرعي التيار الثاني معارض للعمل والمشاركة في الانتخابات بسبب السياسة الاستعمارية والتيار الثالث يؤيد المشاركة السياسية كغطاء المشروع الثوري الذي تم الاستدعاء الاستعداد له

اسباب الازمة:

-**مشكله الامين دباغين** 1947 -1949 برز محمد الامين دباغين كشخصيه محوريه في المؤتمر الاول لحركه الانتصار ساهمت الانتخابات التشريعية في التعريف بجماهير خاصه في قسنطينة التي كانوا مرشحين باسم الحركة وقد اصبح من الناحية العملية امينا عاما للحزب لقد برز في الحركة بعد انتخاب عضوا في مكتبه السياسي وكان يؤمن بان المعضلة الكبرى في هذا الحزب هي انعدام الأيديولوجية وهو بدء هو السبب الذي ادى به بالخلاف بينه وبين مصالي الحاج السبب الذي جعل بعد ذلك نصف الدكتور الدباغين يقرر بالابتعاد الرسمي عن الحركة وينقطع الحضور جلساتها والمشاركة النشاطات القيادة كما امتنع عن تقديم التقارير عن نشاطاته النضالية في البرلمان الفرنسي الا انه لم يتوقف عن توجيه توم للمسؤولين بإدارة الحركة في مقدمه الذي اتهموا بالسكري والزنا وقد اكد المؤرخ محفوظ قداش ان الطبعة والحاد وتكوينه السياسي وثقافته الوجع كانت سببا مباشرا لتعرض ما اغلبيه المسؤولين الذين يشكلون القيادة كما طلب بالسلطة التامة بغرض تقويم الحركة.

تشكل برنامج الحركة وما بدأوا مطر جوهر الخلاف ادى بالمناضلين الراديكاليين بمغادره الساحة وترك وتركها للمعروفين للعناصر المعتدلة والتي ستعرف فيما بعد بالمركزيين وقد أكد المناضل احمد محساس ذلك الكلام بقوله هكذا صار الجناح الاكثر ثوريه في اداره الحزب ضعيفا بعد ان غدرته العناصر ذات المواقف الراديكالية في المقابل راحت العناصر المعتدلة تداعم توجهها وتحكم قبضتها الجهاز المركزي للحزب من هذه الازمه كانت عباره عن صراعات وخلافات حول السلطة ضربت بوحدة الحزب وزعزعه قوته وشتتته.

الازمة البربرية تعرضت الحركة في سنه 1940 الى ازمه معقده لا تقل خطورة على الازمه الاولى وقد اعتبر الكثير من المؤرخين الازمات التي مهدت للازمه الكبرى كما تعد منعطفا حسب في مسارات حركه انتصار من اجل الحرية الديمقراطية لارتباط بأعقد قضية في تاريخ الحركة الوطنية وهي قضية الهوية

،

اريد ظهور الازمه البربرية في صفوف حزب الشعب وحركه الى سنه 46 1947 في تلك الفترة قاره جماعه من المناضلين المنحدرين من منطقه القبائل بعد ان عاشوا مجازات 8 ماي 45 الالتحاق بالمعاقل الجبلية وما ينوم عن مشاعرهم الوطنية الوطني على تعبير بن يوسف بن خدام ومن بين هؤلاء الشباب على العيش حسين ايت احمد عمار ولد حموده عمر صديق كلهم من كانوا ثانويين سواء بثانويه بن عكنون او مدرسه المعلمين الذين كانوا لهم صله بالمناضل وعلي بناي مشكلين ما يعرف بنواة الفريق للنزعة البربرية وهم اعضاء اللجنة المركزية لحركه الانتصار وترجع اسباب هذه الازمه الى قياده فيدرالية الحركة بفرنسا خلال المؤتمر الذي انعقد في شهر نوفمبر 1948 بدعم من والي بن عمر ولد حمودة ومن ابرز زعماء الدعوة حيث قام بتقديم اطروحات حول الهوية وطبيعة الدولة الجزائرية.

هنا فتحه حزب الشعب اكتتاب من اجل فلسطين حيث اعترض على ذلك رشيد علي يحيى من الدفاع عن النزعة البربرية سرعان مجار الانزلاق الى كل ما هو عربي وراح الطرف يتغذى من التطرف حسب قول محمد حربي.

لقد اخذت هذه الازمه منحه خطير وهو من نبه اليه المناضل احمد بوده في مؤتمر الدين الذي واجه آنذاك المعارضة شديده من قبل حسين ايت احمد احم وعمر ولد حموده وعلي بناي غير ان قياده الحركة سرعت الى اتخاذ اجراءات هامه حين كلفت المراد الحول بمهمه احتواء الازمه والقضاء عليها قبل اشتدادها وخروجها عن السيطرة بتكليف وفد يتكون من الساده رجب بالقسم وسعيد الصادق وكم بإعادة تنظيم خلايا فيدرالية فرنسا بعد حلها وعزل رشيد علي يحيى وايقاف جريدة النجم الافريقي

قامت الحركة بعمليه تطهير وسع العناصر العناصر البربرية سواء في فرنسا او الجزائر حيث لم يسلم من هذه العملية الى المناضل حسين أيت أحمد الذي كان يتراس المنظمة الخاصة الذي تم استدعائه والتحقيق معه فانكر التهم واعتبرها مؤامرة من قياده الحركة لعزل منطقه القبائل فتم عزله من رئاسة المنظمة الخاصة وتكليف احمد بن بلة لرئاستها في ديسمبر 1949.

كما يمكن ان نلخص الاسباب في اختلاف الرؤى والمنهج المتبع في تسيير الحزب بين المركزيين والموصلين وايضا تركيبه المناضلين بين جيلين شباب وكهول رغم تمثلهما الاتجاه التحرري ما ادى الى اختلاف القناعات كما ان لتداعيات اكتشاف المنظمة الخاصة سببا في تفاقم الازمه

،

بسبب المحاكمات والانتقادات واداره الحزب بقصصات ورق وعدم تحمس مصالي الحاج للعمل المسلح ومماطلته بتفجير الثورة وقراره بحل المنظمة والتي ادت بتوسيع الهوة والصراع كما ايضا قلنا الازمه البربرية عمقه المشكل والاقصاءات السياسية التي حدثت داخل هياكل الحزب

مظاهر وتجليات الازمة:

تجلت الازمه في مظاهر منها الرفض المتبادل المطالب والقرارات فاللجنة المركزية رفضت مطالب مثل الحاج بمنحه السلطة المطلقة مدى الحياة في اجتماع شهر مارس 1950 ومن طرفه تم اعتبر او رفض الصلاحية التي منحتها له اللجنة المركزية واعتبرها غير مقبولة كما رفضت اللجنة المركزية سنه 1951 قضية الاتحاد مع جمعيه العلماء المسلمين والاتحاد الديمقراطي كما رفض طالبها في عقد مؤتمر استثنائي بين واحد اربعه جانفي 1954 لحل الازمه

انتقال الازمة الى القاعدة بين سنتي 1953 –1954والى كافه المناضلين بعقد مؤتمرات خاصه بمعزل عن الطرف الاخر فاللجنة المركزية قامت بعقد المؤتمر السري بين 13 و 16 اوت 1954 بالجزائر العاصمة وتقرر فيه ادانه ادانة سياسيه واسقاط عضويته وعضويه مقربيه وبهذا اقصى كل طرف الاخر من مسؤوليه الحزب.

نتائج الازمة:

اسفرت الازمه الى عده نتائج منها السلطات الفرنسية لحركه انتصار الحريات باقتراح من وزير الداخلية فرنسا بينما اصدرت حكومة بيير مانديس بمرسوم يقضي بحلها بتاريخ 5 نوفمبر 1954 فلم تدرك الحركة هدفها الذي يتمثل في تفجير الثورة.

قيام مصلي بتشكيل حزب الحركة الوطنية الجزائرية في شهر ديسمبر 1954 ليكون خلفا للحركة المنحلة بهذا تكون ازمه الحركة قد دفعت بطرفي النزاع الى الافلاس السياسي والتشتت

تمكن الناشطون المحايد من وصول الهدف رغم اكتشاف المنظمة الخاصة وحلها سنه 1950 فقد ظل الناجون من اعضائها ينشطون في السرية تامه واسسوا شبكه اتصال بينهم لمواصلة عملهم الهاتف لتفجير الثورة وشكل اللجنة الفورية للوحدة والعمل وجمع الصفوف للانتقال الى العمل المسلح بتفجير الثورة التحريرية

المراجع المعتدة:

–عيسى كشيده، مهندس الثورة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003

،

-نجاه بية، المصالح الخاصة والتقنية لجبهه وجيش التحرير الوطنية 1954 -1962، دار الحبر، الجزائر، 2010.

-سليمان قريري، "المنظمة الخاصة وتكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل"، ***مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعه تبسة، العدد 6، ص ص 92- 102.

-احمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر 1914 1954، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

-احمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى الى الثورة المسلحة، ترجمة مسعود حجم سعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر،2003.

- بن يوسف بن خده جذور اول نوفمبر ترجمه مسعود حاج مسعود درس الشاطبية للنشر والتوزيع الجزائر

-محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ترجمه نجيب عياد صالح المتلوني، موقم للنشر 1994

-محمد حربي، صحيفة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع، تر: قيصر داعر، طبعة 1، الانتخابات العربية، بيروت لبنان، 1983.

،

محاضرة 13:

اللجنة الثورية للوحدة والعمل

اتجهت معظم الكتابات التاريخية التي تناولت أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية نهاية عام1953م ومطلع 1954م الى تكريس فكرة مفادها أن "اللجنة الثورية للوحدة والعمل"(C.R.U.A)، بأن هذه اللجنة حاولت أن تقرب وجهات النظر بين المركزيين والمصاليين، ملتزمة الحياد بين الطرفين، حفاظا على وحدة الحزب ومساره الثوري، الذي بلغ مرحلة النضج في هذه المرحلة من النضال.

سنحاول في هذا المقال رصد ومتابعة مختلف التحركات التي قام بها أعضاء "اللجنة الثورية للوحدة والعمل" قبيل وبعد تأسيس هذه اللجنة، إضافة الى مصيرها.

تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل

لقد ظهرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل في ظرف عصيب كان يعيشه حزب الشعب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، والذي يتمثل في ذلك الانشقاق الذي حدث في صفوف قيادة الحزب بين زعيمه مصالي الحاج المتواجد بإقامته الجبرية بنيور بفرنسا وبين أعضاء اللجنة المركزية المتواجدين بالجزائر. وقد كان جوهر الخلاف يتمثل في أساليب وآليات تسيير الحزب، حيث عارض أعضاء اللجنة المركزية الزعامة المطلقة لمصالي الحاج وطالبوا بالتسيير الديمقراطي. ومن جانب آخر كان مصالي يتهم هؤلاء بالاصلاحية. [1]

بعد خروج ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية للعلن خلال النصف الثاني من سنة 1953م، عق بوضياف وبن بلة ومهساس اجتماعا دام ثلاثة أيام لتفادي الانغماس في هذه الازمة والإسراع في التحظير للثورة ووزعت المهم كالتالي:

عمل مهساس على اقناع مناضلي الحركة بفرنسا بالوقوف على الحياد حيال ازمة بهدف استقطابهم لدعم العمل الثوري، وتولي بن بلة اقناع ممثلي الحركة بالقاهرة بالمخطط الثوري المتفق عليه والحصول على الدعم المادي، اما بوضياف فكان عليه العودة الى الجزائر ومحاولة تجميع العناصر المخ قصد استئناف الثورة.

باشر بوضياف تحركاته في كل الاتجاهات بمجرد دخوله إلى الجزائر، فاتصل بالعديد من إطارات الحزب الممثلين في مسؤولي الولايات والدوائر، محاولا إقناعهم بمشروعية مسعاه، حاثا إياهم على الانضمام إلى مجموعة الثوريين، فتوصل بدعم من مصطفى بن بولعيد وتأييد من ديدوش مراد والعربي بن مهيدي ورابح بيطاط، إلى الاتفاق مع اثنين من المسؤولين الرئيسيين للجنة المركزية للحزب وهما: بشير دخلي مسؤول التنظيم، ورمضان بوشبوبة المراقب العام للحزب، على تأسيس **"اللجنة الثورية للوحدة والعمل" CRUA.**

ظهرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954م، اثر الاجتماع التأسيسي بإحدى اقدم مدارس الحزب هي مدرسة الرشاد بشارع على عمار رقم 2، و لقد سبق الاجتماع بقاء ضم كلا من سيد علي عبد الحميد، محمد بوضياف، و حسين لحول في بيت هذا الأخير بشارع عرباجي رقم 11 ي حي القصبة.

سميت باللجنة الثورية للوحدة والعمل وهي تحمل معنى ككبير، "فالوحدة" بمعنى الوحدة الايديولوجية السياسية حول هدف محدد، اما "العمل" فيعني الاتحاد حول الوسيلة الممكنة الوحيدة لتحقيق الاستقلال وهي الثورة المسلحة.

وقد تأسست اللجنة من بقايا المنظمة الخاصة الذين شرعوا في إعادة تنظيم صفوفهم، بصفة مستقلة عن قيادة حركة الانتصار، ويمثلهم في اللجنة الثنائي محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد، وكذلك تاسست من لجنة التنظيم لحركة الانتصار ممثلة في اثنين من مسؤوليها رئيسها محمد دخلي (السي البشير) ومفتشها العام رمضان بوشبوبة (سي موسى)، حيث تم الاتفاق على حماية وحدة الحزب والى دراسة أسباب الصراع والانشقاق داخل هياكل حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

مؤسسو اللجنة الثورية للوحدة والعمل

بعد تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل تم اختيار اربعة أشخاص لتسييرها وتنظيمها من اجل تحقيق الاهداف التي انشات من اجلها، وهم محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، ومحمد دخلي، رمضان بوشبوبة.

محمد بوضياف: الذي ولد يوم 23 جوان 1919م في المسيلة بعائلة كبيرة، بعد الحرب ترك الوظيفة العمومية ووضع نفسه في خدمة الحركة الوطنية، ناضل في حزب الشعب أصبح مسؤولا عن المنظمة الخاصة في قسنطينة (1953-1954م) عين وزيرا للدولة 1958م، ثم نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة 1961م، عارض هيمنة لؤ الجيش وزعامة بن بلة ز أسس حزب الثورة الاشتراكية في سبتمبر 1962م، اعتقل يوم21 جوان 1963م ثم اطلق صراحه

مصطفى بن بولعيد: ولد يوم 5 فيفري 1917م في اريس بمنطقة الاوراس، في عائلة تنتمي الى الاعيان، مناضل في حزب الشعب في تنظيماته المسلحة بعد الحرب العالمية الثانية، ثم انتخب في الجمعية الجزائرية، لكن السلطات الفرنسية الغت انتخابه ليصبح بعدها عضوا في اللجنة المركزية 1953م، اعترف به الجميع زعيما لأنصار الكفاح المسلح، لكنه ترك القيادة لبوضياف واكتفى بالقيادة السياسية والعسكرية لمنطقة الاوراس.

اعتقل في فيفري 1955، لكنه تمكن من الفرار رفقة طاهر زبيري في نوفمبر 1955م، يوم 27 مارس 1956 استشهد إثر انفجار جهاز ارسال الغمه رجال المخابرات الفرنسية.

اهداف اللجنة الثورية للوحدة والعمل

تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مارس 1954، ولم تكن حزبا ولا تشكيلة ولا تنظيما سياسيا، بل كانت لجنة تسعى لإعادة بناء وحدة الصف داخل حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية.

و ان فكرة الوحدة و العمل من صميم اختيارات الحركة الوطنية التي حددت منذ البداية هدفها الاستراتيجي بوضوح و هو تحقيق الاستقلال بجميع وسائله السلمية منها الثورة فمادام الشعب هو القوة الضاربة لهذه الحركات فان ترجم ذلك تمر بالضرورة عبر اتحاد القوى الحية فيه أولا، أي الكتلة الفاعلة تاريخيا و الممثلة أساسا في حزب الشعب من جهة و الحركة الإصلاحية من شقيها السياسي والثقافي من جهة أخرى.

ومن بين أهدافها الرئيسة فإنها كانت تسعى لإعادة بناء وحدة الصف داخل حزب الشعب – حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعث حركة واسعة في أوساط الراي العام للم شمل

القاعدة النضالية لكلا الفريقين المتنازعين المصاليين والمركزيين، إضافة الى محاولة فرض فكرة عقد مؤتمر وحدوي لإنقاذ الحزب من خطر الانشقاق وتمكنه من الاستمرار في أداء دوره الطلائعي التاريخي ضمن المسار الثوري التحريرية.

يمكن جمع اهداف اللجنة الثورية للوحدة والعمل كالتالي:

- توحيد الحزب ودفعه بقوة للعمل الثوري الجاد.
- اصلاح الحزب ووحدة قيادته.
- توضيح حقيقة الصراع والمطالبة بالتوقف.
- عقد مؤتمر تحضره كل الأطراف، وتكوين لجنة تعمل للتحضير للثورة.
- جعل اللجنة الثورية للوحدة والعمل نواة الثورة.

حياة اللجنة الثورية للوحدة والعمل

تميزت حياة اللجنة الثورية رغم قصر مدتها بمرحلتين:

- مرحلة التفاهم والانسجام بين المؤسسين الأربعة: بوضياف، بن بولعيد، ودخلي وبوشبوبة.

من ثمار هذه المرحلة نجد:

- تقسيم العمل بين الأربعة، فكلف دخلي بالتنظيم وبن بولعيد بالتسليح، وبوضياف بالشؤون الخارجية، وبوشبوبة بالاعلام والاستعلام والرقابة.
- تمكن بوضياف من تجديد الاتصال ببقايا المنظمة الخاصة، بفضل جولته شرقا وغربا برفقة بوشبوبة، إضافة الى انه عاد لفرنسا للاتصال بالاعضاء الدائمين في اتحادية الحزب، واطلاعهم على ميلاد اللجنة وأهدافها ومحاولة اقناعهم بالانضمام اليه.
- اصدار صحيفة لوباتريوت "LA PATRIOTE " بهدف تبليغ اطروحات اللجنة الثورية الى اكبر عدد مناضلين، و كانت مقالاتها تكتب بشكل جماعي بين الأعضاء الأربعة.

انتهت هذه المرحلة في مايو 1954م بعد اجتماع القبة الذي جمع في الثامن من هذا الشهر بوضياف وبن بولعيد بكريم واوعمران، وعقد الاجتماع وفق افاق المؤتمر الاستثنائي الفاصل بدليل انه توج باتفاق مبدئي:

مرحلة الخلاف ونهاية التحالف التاكتيكي

انتهت اللجنة الثورية عمليا في ماي بعد تفطن دخلي للنشاط الموازي الذي يقوم به بوضياف مع بقايا المنظمة الخاصة قبل انفجار ازمة الحزب، فاعتبر ذلك ضربة للثقة القائمة بين الرجلين منذ مطلع مارس.

مصير اللجنة الثورية للوحدة والعمل

رغم المساعي الحثيثة التي قامت بها اللجنة الث ورية للوحدة والعمل في محاولتها عقد مؤتمر توافقي لحل الأزمة بين القوى المتصارعة داخل الحزب، الا انها أخفقت في ذلك وانتهى التحالف الذي كان يجمع المركزيين لتوجه أنظارها للقضية الكبرى التي كانت تشغل كافة المناضلين و هي الاعداد للكفاح المسلح.

ويعتبر تفكك اللجنة الثورية للوحدة والعمل ونهايتها من خلال المصادر والمراجع أن فشلها في رأب الصدع بين الطرفين المتنازعين، واتجاه الأعضاء السابقين للمنظمة الخاصة للتكتل من جديد، والعمل بصفة مستقلة بعيدا عن اللجنة المركزية يعد نهاية عملية لها رغم عدم الإعلان عن ذلك، و لكن اسم اللجنة بقي مستعملا بما في الكثير من الأوساط إلى غاية مطلع عام 1955م. [2]

انحياز اللجنة الثورية للوحدة والعمل لصف المركزيين في بداية تحركاتها في تدعيم شكوك المصاليين، وفي تغليط المناضلين المتحفظين حولها، مما زاد من تعميق الهوة بين الطرفين بدل توحيد الصف بينهما، والحفاظ على وحدة الحزب، و مع ازدياد الدعاية المصالية حول العلاقة المشبوهة بين المركزيين اللجنة الثورية، حاول أعضاء هذه الأخيرة تبرير هذه العلاقة، وتصحيح مسارهم بالانفصال عن دخلي وبوشبوبة، و بذلك رسمو طريقا جديدا و دخلو في مرحلة جديدة من عمر لجنتهم، فكان ذلك منعرجا حاسما في تاريخ الاتجاه الثوري، بانتقالهم إلى الحياد الفعلي بين المركزيين والمصاليين من جهة، وبالدعوة إلى اجتماع الاثنين والعشرين، الذي يعد طفرة نوعية في

طريق الاتجاه الثوري، بحكم القرارات التي توصل إليها وعلى رأسها انبثاق لجنة الخمسة، لتي تمكنت من إقناع مسؤولي منطقة القبائل بالانضمام إليها لتصبح بذلك "لجنة الستة" بداية من سبيمبر 1954م، وأعضاء هذه اللجنة هم مؤسسو "جبهة التحرير الوطني" التي أعلنت الثورة التحريرية المباركة.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى ان اللجنة الثورية للوحدة والعمل تأسست في ظرف حساس بسبب الازمة التي كانت بين المصاليين والمركزيين، وقد اعتبرت الحلقة الرئيسية في الصراع بينهم، رغم محاولتها تحقيق التوافق بين الطرفين، الا ان تواجد المركزيين في اللجنة واختلاف أهدافهم جعل مهمة حل الازمة صعبة جدا.

و ان الأهداف السامية التي وجدت من أجلها اللجنة الثورية للوحدة و العمل و التي تتمثل في توحيد طاقات الحزب و التوجه نحو إعلان الثورة، هي التي جعلتها تترفع عن الخوض في النزاعات العقيمة و التوجه مباشرة إلى تجسيد مشروع الكفاح المسلح على أرض الواقع، واضعة جميع الأطراف المتصارعة أمام مسؤوليتها التاريخية في عملية التحرير، و إن تفطن المركزيون لحجم هذه المسؤولية و ذلك بالتحاقهم بركب الكفاح مبكرا، إلا أن المصاليين ظلوا متمسكين بأطروحتهم الرافضة و فوتوا على أنفسهم شرف الكفاح و الاستشهاد في سبيل تحرير الوطن.

المصادر والمراجع المعتمدة:

-محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون مطبعة وحدة غرداية، الجزائر،1994.

-يوسف بن خدة، جذور اول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، ط2، 2012، دار الشاطبية، المحمدية الجزائر.

-محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الفحصية، الجزائر.

-حكيمة شتواح، "اللجنة الثورية للوحدة و العمل و مساعي التوفيق بين المصاليين والمركزيين قارءة في شهادات بعض الفاعلين التاريخيين"، **مجلة المعيار** ، مجلد 25، عدد 62، 2021.

‘

-عبد المالك بوعريوة، للجنة الثورية للوحدة والعمل ودورها في الأزمة الحزبية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1954 نوفمبر 01 - 1954 مارس، مجلد 15، عدد 2، 2020.

- يوسف بن خدة، جذور اول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، ط2، 2012، دار الشاطبية، المحمدية الجزائر.

-محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الفحصية، الجزائر، 2007.

،

قائمة المصادر والمراجع:

1-المراجع باللغة العربية

- أجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصرة، ج02، تر: محمد حمداوي و ابراهيم صحراوي، دار الأمة، الجزائر، 2013.

- الإبراهيمي محمد البشير، عيون البصائر، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1971.

- بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج01، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

- بلعباس محمد، الوجيز في تاريخ الجزائر ،الدار المعاصرة لنشر و التوزيع، الجزائر ، 2006.

- بن العقون عبد الرحمن إبراهيم ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947 1957 ، ج 1-3، الجزائر، 1984

-عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى 1920-1936، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1984.

- بن خدة يوسف ، جذور اول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، ط2، 2012، دار الشاطبية، المحمدية الجزائر.

-بسام العسلي ، الامير خالد الهاشمي الجزائري ،دار النفائس ،الجزائر 2010

-بسام العسلي، الأمير خالد الهاشمي الجزائري، دار النفائس، دار العزائز، 2010

-بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر، تر:مسعودة حاج مسعود، دار هومة، الجزائر ،2010.

- بوصفاف عبد الكريم ، جمعية العلماء المسلمين و دورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945) .

،

-بوعالم بسايح، أعالم المقاومة الجزائرية ضد الإحتلال بالسيف والقلم 1830-1954، وزارة الثقافة العزائز ، 2007.

-بوعزيز يحي، سياسة التسلط الإستعمارية والحركة الوطنية (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

- بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي ط1 ، 1997 .

- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامى، بَيروت، 1997.

- بورنان سعيد، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر('1830-1962)، ط2، دار الأمر،2004.

- بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1981.

- بوعريوة عبد المالك ، للجنة الثورية للوحدة والعمل ودورها في الأزمة الحزبية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1954 نوفمبر 01 - 1954 مارس، مجلد 15، عدد 2، 2020.

- بوعزيز يحي ، الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري ، الجزائر 1964 .

-بوعزيز يحيى ، الايديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

- بوعزيز يحي، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوص (1912-1918)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991م.-يحيى بوعزيز يحي ، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912 1948 دار البصائر النشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

- بوعزيز يحي، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه 1912-1948

،

– بوعزيز يحي، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 ، ج2 ط2 منشورات المتحف الوطني للمجاهد .

– بوعزيز يحي، كفاح الجزائر من خلال الوثائق ، الجزائر ، م.و. ك 1986

– بوعزيز يحي، مواقف العائلات الأستقراطية من الباشاغا المقراني ،م.و.ك، الجزائر ، 1994.

– بوفلاقة محمد يوسف، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، د.ط، د.ت.

– بية نجاة، المصالح الخاصة والتقنية لجبهه وجيش التحرير الوطنية 1954 –1962، دار الحبر، الجزائر، 2010.

– جغلول عبد القادر، تاريخ الجزائر الحديث، ط 3، دار الحداثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1989.

– جوبية عبد الكامل، الحركة الوطنية والجمهور ية الفر نسية الرابعة 1946\1954 ، دار الواحة الكتاب ، الجزائر

– جوليان شارل أندري، إفريقيا الشمالية تسير، تر: المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية، تونس، 1976.

– الجيلاني عبد الرحمان بن محمد، تاريخ الجزائر العام، ج 4، ديوان المطبوعات، 1982.

– الجيلالي عبد الرحمن ، تاريخ الجزائر العام ج 4 ، ط 4 بيروت 1984 م .

–جيلاني عبد الرحمان، تاريخ الجزائر العام ، ج4,ط4 ، دار الثقافة بيروت 1981.

–حباش، العصور الجديدة، البعد الوطني في نضال الأمير خالد، العدد 23، عدد خاص، أوت 1437هـ، 2016م.

– جريد البصائر ، ديسمبر 1936.

–حكيم بن شيخ ، الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، وزارة الثقافة بمناسبة الذكرى الخمسين عيد الاستقلال.

،

– حربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون مطبعة وحدة غرداية، الجزائر،1994.

– حربي محمد ، صحيفة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع، تر: قيصر داعر، طبعة 1، الانتخابات العربية، بيروت لبنان، 1983.

– حسين نوارة، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير، تر: سعيدي فتيحة، موفم للنشر، الجزائر.

– حلوش عبد القادر ، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، ج2، دار الأمة، الجزائر .

– حلوش عبد القادر ، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر،ج2 الغرب الإسلامي.

– الخطيب احمد ، حزب الشعب الجزائري ، ج1 ،المؤسسة الوطنية للكتاب

–خير الدين شترة، إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية(1900–1939)، دار البصائر للنشر والتوزيع، اعبزائر، 2009م .

–الخطيب أحمد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985

– خيثير عبد النور وآخرين، منطلقات أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمرب 1954، وزارة المجاهدين المتحف الجهوي للمجاهد.

– دودو أبو العيد، الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان (1830– 1835)، الجزائر1989

- رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الاسلامية في الجزائر المعاصرة، ط 2، موفم للنشر، 2003،

–رخيلة عامر، 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1995.

،

– زوزو عبد الحميد، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984.

– زوزو عبد الحميد، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج 1 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 م

–الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

– سعيدوني ناصر الدين، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، جزءان، الجزائر 1988 م .

– السعدي موسى، صفحات مختارة النسيان، ط1، دار الخلود، الجزائر، 2011.

– سعد الله ابو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1930–1945، ج3، ط4، دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان.

– سعد الله أبو قاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1900~1930م، ج2، ط4، دار الغرب الاسلامى ، بيروت 1992.

– سعد الله أبوالقاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، ج02، ج03، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

– سعد الله أبو القاسم، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج2ش.و.ن.ت، الجزائر 1981.

– سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية ،4 أجزاء،دار الغرب الإسلامي بيروت 1992.

– سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، 9 أجزاء، دار الغرب الإسلامي بيروت2000.

– سعد الله أبو القاسم ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث ، بداية الاحتلال ، ش.و.ن.ت الجزائر 1982 .

،

– سعد الله ابو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1900–1930)، ج2 ، ط2 ، 1992 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

– سعد الله أبو القاسمسعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1830–1900)، ج1 ، ط1 ، 1992 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

–سعد الله أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية 1930,1900، الجزء الثاني، طبعة التاسعة، دار الغرب الإسلامي، لبنان

–سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية (1900– 1930) ج2، ط3، ش.و.ن.ت الجزائر 1983.

–شارل روبير اجيرون تاريخ الجزائر المعاصرة، الجزء 2، تر: محمد حمداوي وابراهيم صحراوي، دار الامة، الجزائر، 2013.

– شتواح حكيمة ، "اللجنة الثورية للوحدة و العمل و مساعي التوفيق بين المصاليين والمركزيين قارءة في شهادات بعض الفاعلين التاريخيين"، **مجلة المعيار** ، مجلد 25، عدد 62، 2021.

– الصلابي علي محمد، كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي، دار المعرفة، طبعة 1.، بيروت ، لبنان، 2017م.

– صاري أحمد ، "مسألة التجنيس وموقف الجزائريين منها خلال العشرينيات"، أعمال الندوة الدولية العاشرة حول المغرب العربي في العشرينات، منشورات المعهد العالى لتاريخ الحركة الوطنية، تونس 2001 .

–صاري الجلالي: المقاومة السياسية، دون طبعة، 1987م.

–صالح الحربي، الجزائر والأصالة الثورية ، الشركة الوطنية لنشر التوزيع ، الجزائر

– طالبي عمار، ابن باديس حياته وآثاره، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة، القاهرة 1968

–طرشون نادية، الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام 1847–1911 ، جامعة دمشق ،1986.

– العربي إسماعيل ، الدراسات العربية في الجزائر عهد الاحتلال الفرنسي ، الجزائر 1988 .

– العلوى محمد الطيب ، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830–1954، طبعة خاصة بوزارة و

– العلوي محمد طيب ، مظاهر المقاومة الجزائرية 1954 1830، منشورات المتحف الوطني المجاهد، وحده الرويبة، 1994.

– عباس محمد ، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954–1962)، دار الفحصية، الجزائر،2007.

–العقاد صالح، محاضرات في الجزائر المعاصرة ، القاهرة ، معهد الدراسات العربية العالمية.

–العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية (1830– 1954) ، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1994 .

– عمراني عبد المجيد: جان بول سارتروا والثورة الجزائرية، د.ط، دار اليازوري، 2022م.

– عمورة عمار ، الجزائر بوابة التاريخ مقابل التاريخ 1962، الجزائر خاصة، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

–عمورة عمار ، موجز في تاريخ الجزائر دار ريحانة ،طبعة الأولى ،الجزائر ،2002

–غي بريعلي، النخبة الجزائرية الفرنكفونة سنة 1880 ،1962 حاج مسعود، دار القصبة الجزائر، 2002 .

–فركوس صالح ، المختصر في تاريخ الجزائر ، دار العلوم، عنابة ،2003.

–قداش محفوظ ، جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر : 1854~1954،ترجمة محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

– قداش محفوظ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919 1939، ج 1 –2، تر: محمد بن البار دار الأمة، الجزائر، 2011.

- قداش محمد، حزب الشعب الجزائري 1937-1939، تر اوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية

،

– قداش محفوظ، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1987.

– قنان جمال ، نصوص سياسية جزائرية 1830–1914، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993

– قنانش محمد ، المسيرة الوطنية و أحداث 8 ماي 1945 ، منشورات دحلب ، الجزائر 1991

– قنانش محمد، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982 .

– قنانش محمد، قداش محفوظ، نجم الشمال الإفريقي 1926–1937، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

– قريري سليمان، "المنظمة الخاصة وتكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل"، ***مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعه تبسة، العدد 6.

– قنان جمال، دراسات في المقاومة والاستعمار، منشورات المتحف الوطني للمجاهد1994

– كشيده عيسى، مهندس الثورة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003

– لوصيف سفيان، السياسة الثقافية في الجزائر، الإديولوجيا والممارسة، ط1، منتدى المعارف، بيروت، 2014 .

– المعراجي عمر، بروز النخبة المثقفة 1850– 1950، دار النشر، الجزائر.

– الميلي محمد، ابن باديس وعروبة الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1980.

– المدني احمد توفيق، كتاب الجزائر، م.و.ك، الجزائر 1984

– المدني أحمد توفيق: حياة كفاح، ج2، الشركة الوطنية، الجزائر، 1977.

– مجاهد مسعود، تاريخ الجزائر، ج1 بدون تاريخ.

،

– محساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر 1914 1954، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
– محساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى الى الثورة المسلحة، ترجمة مسعود حجم سعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر،2003.
– محساس أحمد، حركة الثورية في الجزائر 1914،1954، دار المعرفة، الجزائر ،2007
– مريوش احمد، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية، ط 1، دار هومة، الجزائر، 2007.
– مشاطي محمد، مسار مناظل، تر: زينب قبي، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.
– مصالي الحاج، مذكرات مصالي الحاج1898–1938، تر: محمد المعراجي، منشورات، م.ش 2006،
– مقلاتى عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر(1830–1954)، ديوان المطبوعات
– مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830– 1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.
– مناصرية يوسف، الاتجاه الثور ي في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988 .
– مناصرية يوسف، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بي ن الحربين العالمتين 1919~1939،دار دومة،:الجزائر 2014
– محساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر 1914–1954، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
–محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.
–مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، أ حمد حمدي، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر،2003.

،

-مواسى زاهية، كموقات إيمان، سياسه القمع فرنسي في مواجهة الحركة الوطنية من 1925~1954 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ العام ،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة 8 ماي 1945،قالمة 2016 ~2017

-عبد القادر حميد، الأمير خالد الهاشمي الجزائري، طبعة خاصة، دار النفائس للطباعة للنشر والتوزيع، لبنان، 2010.

المراجع باللغة الفرنسية:

- Jacques Duchemin, Histoire Du F.L.N, Editions Mimouni, Alger, 2006.

- Alistair Horne , Histoire De la guerre D'Algérie, Traduit de L'anglais par Yves Du guerny, Quatrième editions, editions dahlab, Alégrie, 2007.

− Merad Ali, Le Réformisme musulman en Algérie 1925- 1940 « Essai D'histoire religieuse et sociale »,E 02, Les Edition El-Hikma, Alger, 1999.

- Tourneau, Roger,l'évolution politique de l'Afrique de Nord musulman 1920-1961 Paris 1961 Ahmed le mouvement révolutionnaire en Algérie de la Première Guerre mondiale en 1954, Paris.
AGERON Charles- Robert : Histoire de l'Algérie contemporaine, éd. dahlab, 10e édition corrigée, 1994.

-AGERON Charles- Robert : Histoire de l'Algérie contemporaine, PUF, Paris, 1968,

-AGERON Charles- Robert : Les Algériens musulmans et la France (1871-1919), T2, PUF « série recherches, tome 45 », Paris, 1968.

-AINAD TABET Radouane: Le 08 mai 1945 en Algérie, OPU, Alger, S.d.

-AIT AHMED Hocine : L'esprit d'indépendance *Mémoires d'un combattant 1942-1952*, pré. Saad Djabbar, éditions Barzakh, Alger, 2002.

-BOUGUESSA Kamel: Aux sources du nationalisme algérien; *les pionniers du populisme révolutionnaire en marche*, casbah éditions, Alger, 2000.

-COLLOT Claude: Les institutions de l'Algérie Durant la période coloniale(1830-1962), éditions du CNRS-OPU, paris – Alger, 1987.

‘

-JULIEN Charles André : L'Afrique du nord en marche « nationalismes musulmanset souveraineté française », 2 vol, Cérès éditions« coll. Africana », Tunis, 2001,

-KADDACHE Mahfoud : Histoire du nationalisme Algérien (*question national et politique Algérienne 1919-1951)*, 2e Edition revue et augmentée par l'auteur, 2T

-Mahfoud kaddache histoire nationalisme algérien‹ question nationale et politique algérienne tome 2 SNED Alger 1980
Modifié le: Sunday 16 October 2022, 16:00
Rapport d'Ait Ahmed, Membre politique de PPA au comité central élargi ‹ décembre 1948 ‹Dans Harbi Mohamed les archives de la révolution algérienne.
-Yousfi Mohamed, l'Algérie en marche ‹T2 ENAl, Alger, 1985

‹

فهرس الموضوعات

التعريف بالوحدة.....1

أهداف التعليم.....1

المعارف المسبقة المطلوبة.....2

الكلمات المفتاحية.....2

الفئة المستهدفة.....2

الهدف العام.....2

الأهداف الخاصة.....2

محتوى المادة.....3

المحور رقم 01: مدخل للحركة الوطنية..... 3

1-النشاط السياسي مع مطلع القرن العشرين.....3

ب- بوادر العمل السياسي في الجزائر.....3

ج- نشاط كتلة المحافظين.....3

د- نشاط فئة الشبان.....3

المحور رقم 02: نشاط الحركة الوطنية ما بين الحربين 1919- 1939.....3

1- النشاط السياسي للأمير خالد.....3

2- تبلور الحركة الوطنية ما بين 1926- 1939.....3

،

أ- الإتجاه الاستقلالي.....3

ب- الإتجاه الإدماجي.....3

ج- الإتجاه الإصلاحي.....3

د- الحزب الشيوعي الجزائري.....3

المحور رقم 03: الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939- 1945.....3

1- أوضاع الجزائر مع بداية الحرب.....3

2- النشاط السياسي للجزائريين بعد نزول الحلفاء.....3

المحور رقم 04: حصيلة الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية 1945- 1954..3

1- مجازر 8 ماي 1945.....4

2- إعادة بناء الحركة الوطنية.....4

أ- الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.....4

ب- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....4

ج- الحزب الشيوعي الجزائري.....4

د- حركة الانتصار الحريات الديمقراطية.....4

3- دستور الجزائر1947. أو قانون 20 سبتمبر 1947 ومواقف الجزائريون منه.....4

المحور رقم 5: أزمة حزب الشعب.....4

4-المنظمة الخاصة.....4

،

5- أزمة حركة انتصار للحريات الديمقراطية.....4
6-اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....4

طريقة التقييم.....4

مقدمة.....5
المحور رقم 01: النشاط السياسي مع مطلع القرن العشرين.....9

مفهوم النخبة المثقفة الجزائرية..... 10

تعريف النخبة..... 11

تصنيفات النخبة.....12

أ/كتلة المحافظين.....12

ب/جماعة النخبة.....12

أ/ النخبة التقليدية..... 13

ب/ النخبة الجديدة ظهرت في القرن العشرين.....13

أ/ كتلة المثقفين ثقافة فرنسية محضة.....13

ب/كتلة المثقفين ثقافة عربية إسلامية محضة.....13

د/كتلة المثقفين ثقافة مزدوجة فرنسية عربية.....13

دور النخبة في النشاط السياسي.....14

أولا: دور النخبة في الحركة الوطنية.....14

ثانيا :موقف النخبة من سياسات فرنسا.....15

أ/التعليم..... 15

،

ب/التجنيد الإجباري.....15
ج/سياسة التجنيس والتجنيد الإجباري.....15
المراجع المعتمدة.....16
المحور رقم 02: نشاط الحركة الوطنية ما بين الحربين 1919- 1939.....17
النشاط السياسي للأمير خالد.....19
مقدمـــــة.....19
مولده.....19
التيار الأول.....20
التيار الثاني.....20
التيار الثالث.....20
رسالة الأمير إلى الرئيس الأمريكي ويلسون.....22
تأسيس لجريدة الإقدام.....25
إسهامات الأمير خالد.....26
مشاركته في الانتخابات 26
مساهمة الأمير خالد فى تأسيس نجم شمال افريقيا.....28
ثالثا: برنامج الأمير خالد الإصلاحي.....29
المراجع المعتمدة.....31
- تبلور الحركة الوطنية ما بين 1926- 1939.....36
أ- الإتجاه الاستقلالي: نجم شمال افريقيا.....36

،

المقدمة.....36
تأسيس نجم شمال افريقيا.....36
انجازات النجم الشمال افريقيا وحل الحزب.....36
اولا: مؤتمر بروكسل.....36
ثانيا: مؤتمر 28 ماي 1933.....38
حل الحزب.....40
المراجع المعتمدة.....41
ب- الإتجاه الإدماجي: أحباب البيان والحرية.....42
مقدمة..... 42
ماهية حزب البيان والحرية.....42
1/الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.....42
2/ . حزب أحباب البيان والحرية.....42
3/. أهداف حزب البيان والحرية.....43
تأسيسها ومسارها.....43
1 / مؤسسها فرحات عباس.....43
2/. تأسيسها.....44
3/ مسار حزب أحباب البيان.....44
4/ مطالب حزب أحباب البيان.....46
المراجع المعتمدة.....46

،

ج- الإتجاه الإصلاحي: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....47

مقدمة.....47

نشأة جمعية العلماء المسلمين.....47

اهداف جمعية العلماء المسلمين المسطرة للجزائريين.....48

دور وجهود الجمعية في الدفاع عن الشخصية الوطنية الجزائرية.....49

،

محاربة الطرقية المنحرفة.....49
النهوض بميدان التربية والتعليم.....50
الإصلاح الاجتماعي من منظور جمعية العلماء المسلمين.....50
المراجع المعتمدة.....51
المؤتمر الاسلامي الجزائري 1936.....52
مقدمة.....52
تعريف بالمؤتمر الاسلامي 53
ظروف انعقاد المؤتمر 53
مطالب المؤتمر الإسلامي.....55
فكرة المؤتمر 56
موقف الحركة الوطنية من المؤتمر الإسلامي الجزائري.....57
الخاتمة 59
المراجع المعتمدة.....59
د- الحزب الشيوعي الجزائري.....61
مطالب الحزب الشيوعي وعلاقته بالأحزاب الأخرى.....61
-مطالب الطبقة العاملة.....61
-مطالب الفلاحين.....61
-مطالب الطبقات المتوسط 62
1.2 تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري:(P .C.A).....62
2.1 الظروف التي مهدت لتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري.....62
3.1 أهم المبادى الحزب والدعائم التي ارتكز عليها 63

الشخصيات الفعالة فيه.....64
عمار أوزقان 64
الصادق هجرس.....64
علاقة الحزب الشيوعي الجزائري بالأخرى.....64
2-1علاقة الحزب الشيوعي بجمعية العلماء المسلمين (دعاة الإصلاح) 64
2-2علاقة الحزب الشيوعي بدعاة الاستقلال (حزب الشعب -حركة الانتصار الحريات الديمقراطية).....65
علاقته بحزب الشعب الجزائري**P.P.A**.....65
حركة انتصار الحريات الديمقراطية**MTL D** 66
2-3-علاقته بحركة أحباب البيان و الحرية وعلاقته بالإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري
علاقته بحركة أحباب البيان و الحرية (**A.M.L**).....67
الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.....68
المراجع المعتمدة.....69
المحور رقم 03 الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945.....70
الوضع السياسي العام في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939- 1945 71
المحور رقم 04: حصيلة الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1954.....74
مجازر 8 ماي 1945.....74
الوضع العام للجزائر عشيه الحرب العالمية الثانية.....76

أ-الاوضاع السياسية.....76
ب- الاوضاع الاقتصادية.....78
ب-السياسية منها الداخلية والخارجية.....79
1/ الداخلية.....79
الخارجية.....79
2/ وقائع مجازر 8 ماي 1945.....79
نتائجها.....80
التعريف بأحداث ومجازر 8 ماي 1945.....81
مسار المظاهرات.....81
انتشارها.....82
أسباب مجازر 8 ماي 1945.....83
نتائج وحصيلة مجازر 8 ماي1945.....84
ث-نتائجها.....84
ردود فعل الشعب الجزائري على مجازر 8 ماي1945.....85
رد فعل الحركات والأحزاب والجمعيات الجزائرية الناشطة حول مجازر 8 ماي 1945.....85
دستور الجزائر 1947 ومواقف الجزائريون منه.....87
محتوى الدستور.....87
مواقف الجزائريين من الدستور.....88
الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 88
حركه انتصار الحريات الديمقراطية.....88
الحزب الشيوعي.....88
جمعية العلماء المسلمين الجزائري.....89

،

مصير القانون.....89
المراجع المعتمدة.....90
إعادة بناء الحركة الوطنية.....91
أ-الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.....91
ب- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 93
ج- الحزب الشيوعي الجزائري.....93
د- حركة الانتصار الحريات الديمقراطية.....94
المراجع المعتمدة.....96
المحور رقم 5: أزمة حزب الشعب.....97
المنظمة الخاصة.....98
التحضير للعمل المسلح.....99
اكتشاف المنظمة.....100
نتائج اكتشاف المنظمة الخاصة.....100
المراجع المعتمدة 101
أزمة انقسام حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية.....102
اسباب الازمة:.....102
- مشكله الامين دباغين.....103
- الازمة البربرية.....103
مظاهر وتجليات الازمة.....105
نتائج الازمة.....105
المراجع المعتدة.....105
اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....107
تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....107

مؤسسو اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....108
محمد بوضياف.....109
مصطفى بن بولعيد.....109
اهداف اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....109
حياة اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....110
مرحلة الخلاف ونهاية التحالف التاكتيكي.....111
مصير اللجنة الثورية للوحدة والعمل.....111
الخاتمة.....112
المراجع المعتمدة.....113
قائمة المصادر والمراجع.....114
المراجع باللغة العربية.....114
المراجع باللغة الفرنسية.....123
فهرس الموضوعات.....125